UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. .... التاريخ

ف ٢٨٦٧

٤١٤٧

٨١٩

ح • ش حاشية الشيخ عليش على رساله الصبان) ، تأليف محمد بن أحمد بن محمد عليش ، ابي عبد الله (١٢١٧-١٢٩٩ هـ) •

نمط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا •

٤١٤٧ ١١١ ق ١٩ س ١٧،١×٢٤،٥ سم

نسخة جيده ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ ممتاد ،

طبع •

الأعلام ٦ : ٢٤٤ ، الازهرية ٤ : ٢٨٠

١ـ البلاغة العربية أ ـ الشيخ عليش ، محمد بن أحمد

ب ـ تاريخ النسخ سنة ١٢٩٩ هـ •

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤١٤٧
العنوان (حاشية الشيخ عليش على رسالة الصبان)
المؤلف محمد بن أحمد بن محمد عليش ١٢٩٩هـ
تاريخ النسخ القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١١١ق ١٧،١×١٥،٤سم
ملاحظات ٨١٩

وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون
صلوات الله وسلامه وتحيته ورحمته وبركاته على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه
عدد الشفع والوتر وكلماتك التامات المباركات سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين اما بعد فيقول احوج خلق الله تعالى الى
العفو والامتنان محمد عليش عامله الله تعالى والمسلمين
بالفضل والرضوان هذه حاشيه على رسالة شمس المتأخرين
أبي العرفان العلامة الفاضل الاستاذ الكامل سيد محمد الصبان
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ورقاه في اعلى درجات الجنان
التي الفها في المجاز وما يتعلق به فاضة لختامها وقاطعة لاطناب
خيامها وقاشعة لغيامها وفازعة لعبابها وفاطنة لابكار
عرايسها وسافرة لوجوه بنات افكارها ومعربة لمبانيها
ومتممة لشواهدها ومتممة لشواردها فهي وسيلة
الاخوان ومغنيتهم عن مراجعة الشيوخ ومشاركة الاقران
عائذا بحصن الله تعالى المنيع من الشيطان متغافلا عن كل
بغيض وحسود من شرار الانسان سائلا الله تعالى أن يقسم
لنا من خشيته ما يحول به بيننا وبين معاصيه ومن طاعته
ما يبلغنا به جنته ومن اليقين ما يهون به علينا مصائب

الدنيا وان يمتعنا باسماعنا وابصارنا وان يبصرنا على نوع
عاداتنا وان لا يجعل مصيبتنا في ديننا وان لا يجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا الى النار
مصيرنا وان لا يسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا وان ينفع
بها النفع العميم انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين حنان منان
قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على ما يتعلق بهذه
الجملة الشريفة لا يمكن استيفاؤه لما صح عنه صلى الله عليه وسلم
انها جامعة لمعاني القران الذي لم يفرط فيه من شيء وما لا
يدرك كله لا يترك كله وما يناسب المقصود اولى لاقتضائه
والبسملة اياه فلذا قيل غيره قصورا وتقصير والمقصود
من هذه المجاز وما يتعلق به وهو احد مباحث علم البيان
الاربعة التشبيه والحقيقة والمجاز والكناية قال ابو
سعيد الخادمي في دلالة الباء على الالصاق او الاستعانة
قيل لا شك في كونها حقيقة اقول بل السابق الى الخاطر
اشبهية الدلالة عليهما بالمجاز اذ الالصاق انما يكون
بالمقارنة والاتصال وهذا يقتضي وجودهما
والقراءة أعني متعلق الباء مثلا وذكر اسم الله اعني مدخول
الباء ليسا بموجودين ولو سلم وجودهما اللفظي
فلا نسلم وجودهما في زمان واحد لان الالفاظ سيالة
في زمان واحد
ليست

في زمان واحد بل زمان وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم
لامتناع اجتماعهما في ان لان الالفاظ سيالة ليست بقارة وكذا
الاستعانة الحقيقية انما تتصور من ذاته تعالى لا من اسمه
بناء على ان الاسم ليس بعين المسمى اه قال المحقق الامير قال في المغني
الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على
ما يحبسه من يد او ثوب او نحوه ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان يقرب من زيد قال الدماميني والظاهر في مسألة الثوب
المجاز اذ هو الصاق بما يجاور زيدا لا بنفس زيد قال الشمني
وجوابه ان اللغة لا يناقش فيها هذه المناقشة فلا يقال ان ما مسكت
ثوب زيد ليس ماسكا له بل يقال في اللغة انه مسك زيدا اه فما
نحن فيه من قبيل مسألة الثوب او اولى فتأمل اه ولعل وجه الاولوية
خلو ما نحن فيه من الواسطة الموجودة بين المتلاصقين في مسألة
الثوب قال ابو سعيد ثم ان كان الموضوع له الباء هو الالصاق وحده
كما هو مذهب بعضهم قيل وهو المفهوم من كلام سيبويه فالاستعانة
مجاز قطعا على هذا المذهب ومجاز المجاز جائز وهو الصحيح
كما قال في الاتقان وان قال بعضهم بالامتناع لقوله تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا فان الوطء تجوز عنه بالسر لكونه لا يقع
غالبا الا في السر وتجوز به عن العقد لانه مسبب عنه فالمصحح
في المجاز الاول الملازمة وفي الثاني المسببية والمعنى لا تواعدوهن عقد

عقد نكاح ففيما نحن فيه تجوز بالباء عن الالصاق الى الاستعانة
بالذات ثم تجوز بها عن الاستعانة بالذات الى الاستعانة بالاسم
اه بتصرف قال المحقق الامير وشبهة المانع انه اخذ للشيء
من غير مالكه واكتفى المجيز باختصاص ما اه والحاصل
ان لفظ الباء يحتمل ان يفسر بالالصاق وان يفسر بالاستعانة
فان فسر بالالصاق فقد جزم بعضهم بانه حقيقة واستظهر
ابو سعيد انه مجاز معللا بان الالصاق الحقيقي انما يكون
بمقارنة المتلاصقين واتصالهما وهذا يقتضي وجودهما
خارجا ومتعلق الباء ومدخولها ليسا بموجودين خارجا ولو
اكتفي بوجودهما الذكري فليسا بمتقارنين ولا متصلين
لان زمن ذكر المتعلق بعد زمن ذكر المدخول لاستحالة
اجتماعهما في زمن واحد لان اللسان لا يذكر لفظين معا
ولان الالفاظ سيالة تنعدم بمجرد النطق بها واختار
الامير الاول متمسكا بان اللغة لا يناقش فيها هذه المناقشة
بل تبنى على الظاهر ويقال ان المقارنة والاتصال في كل شيء
بحسبه فهما في الالفاظ ذكرها متوالية من غير فاصل
ويقال في تقرير المجاز على مختار الخادمي ان اعتبرت علاقة
المشابهة شبه مطلق ارتباط بين اي لفظ دخلت
عليه الباء واي لفظ تعلقت به بمطلق ارتباط بين
متلاصقين

متلاصقين في شدة التعلق مثلا فسرى التشبيه من
الكليين لجزئياتهما فاستعيرت الباء من الالصاق الكلي
الجزئي للارتباط الجزئي بين متعلق هذه الباء ومدخولها
والقرينة حالية وان اعتبرت علاقة غيرها قيل ان لفظ
الباء نقل من ارتباط على وجه الالصاق لمطلق ارتباط
ثم نقل الى ارتباط المجرور بالمتعلق الخاصين فهو مجاز
على مجاز علاقة الاول التقييد والثاني الاطلاق
وان شئت اعتبرت النقل من المقيد للمطلق ثم استعمل
استعمال الاسم المطلق في فرده من حيث خصوصه فيكون
كذلك او من حيث كونه فردا فيكون مطلقا مجازا بمرتبتين
على راي من فصل في اسم الكلي المستعمل في جزئيه وبمرتبة
واحدة مطلقا على اطلاق المتقدمين كما يأتي ان شاء الله
تعالى ولعل هذا هو التحقيق لتوقف المجاز على الاستعمال
كالحقيقة والكناية والحرف لا يستعمل في كلي اتفاقا انما
الخلاف في وضعه كما سيأتي وان فسر بالاستعانة
فقد جزم بعضهم بانه حقيقة ايضا واختار ابو سعيد
انه مجاز معللا بان الاستعانة الحقيقية انما
تتصور من ذاته تعالى لا من اسمه تعالى وهذا مبني
على ان الاسم غير المسمى وتقرير هذا المجاز ان اعتبرت

علاقته المشابهة شبه مطلق ارتباط بين اسم المستعان
به والمستعان عليه بمطلق ارتباط بين ذات المستعان
به والمستعان عليه في مطلق الارتباط فيلزم من هذا
التشبيه تشبيه جزئيات الكلي الاول بجزئيات
الكلي الثاني فاعتبر تشبيه بين جزئيين من جزئياتها
وبني عليه استعارة الباء من الجزئي المشبه به
للجزئي المشبه وان اعتبرت علاقته غيرها فيل انه
نقل لفظ البا من الاستعانة بالذات الى مطلق الاستعا
واستعمل في الاستعانة بالاسم من حيث انه فرد من
المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة علاقته التقييد
او من حيث خصوصه فهو بمرتبتين علاقته التقييد
ثم الاطلاق على راي من فصل وعلى مذهب المتقدمين
بمرتبة مطلقا وهذا ان قلنا ان لفظ الباء مشترك
بين الالصاق والاستعانة فان قلنا انه مختص بالا
بالالصاق كان استعماله في الاستعانة بالذات
مجازا ايضا بان شبه التعلق الكلي على وجه
الاستعانة بالتعلق الكلي على وجه الالصاق
واعتبر سريان التشبيه للجزئيات وبني عليه استعارة
الباء من الصاق جزئي لاستعانة جزئية او بان الغي

قيد

قيد على وجه الالصاق واستعمل في الاستعانة
الجزئية من حيث فرديتها للمطلق فهو مرسل بمرتبة
او الغي قيد على وجه الالصاق واعتبر في محله قيد
على وجه الاستعانة فهو مرسل بمرتبتين على راي
من فصل وبمرتبة ايضا على راي المتقدمين فيكون
استعماله في الاستعانة بالاسم مجازا مبنيا على
مجاز وهو استعماله في الاستعانة بالذات والخوجوازه
بناء على المجاز كما في الاتقان والشاهد قوله
تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فلفظ السر وضع
لاخفاء الشيء ونقل الى الوطي لملازمته له ونقل
ونقل من الوطي للعقد لتسببه عنه فاستعماله
في العقد مجاز مبني على مجاز وهو استعماله في الوطي
ولم نقل بنقله من الاخفاء للعقد حتى يكون مجازا
عن حقيقة لعدم العلاقة بينهما المصححة للنقل
هذا كلامهم ولي فيه بحث بامكان العلاقة بينهما
بواسطة الوطي الملزوم للسر والمسبب عن العقد
فينقل لفظ السر للعقد ابتداء لملاحظة كون السر
لازما المسبب العقد فيكون مجازا عن حقيقة بمرتبتين
وهذا الاحتمال ممكن في كل شاهد فيلزم ان القول

بيناء المجاز على المجاز لا دليل عليه فكيف يكون الحق والصحيح
فان قلت اعتبار الواسطة في العلاقة خلاف
الاصل قلت نعم الا انه متفق عليه والمجاز على المجاز
خلاف الاصل ايضا ومختلف فيه بقي ان صاحب الرسالة
نقل في حاشية الاشموني عن العلامة الشيخ يحيى الشاوي
انه ذكر في حاشيته على المرادي ان استعمال مادة
الاعانة في اقدار الله تعالى عبده مجاز عن المشاركة
في الفعل لتسهيل للمشابهة في صورة وقوع الفعل
بين قدرتين قدرة الله تعالى ايجادا وتاثيرا وقدرة
العبد كسبا وحينئذ فاستعمال الباء في الاستعانة
بالاسم مجاز عن مجاز عن حقيقة على كلامهم والله
اعلم قال ابو سعيد ثم فيه مجاز حذفي باعتبار
حذف متعلق الباء بناء على ما اشتهر وان الحذف
مطلقا من المجاز وبناء على ان الكلام ان توقف عليه
لفظا ومعنى فمجاز والا فلا اذ لا شك ان صحة هذا
الكلام موقوفة على هذا التقدير لفظا ومعنى فمجاز
والا فلا وهو ظاهر واما على مذهب من قال ان الحذف
انما يكون مجازا اذا تغير حكمه فالظاهر انه ليس بمجاز
كما لم يكن مجازا على مذهب من قال ان الحذف ليس بمجاز

مطلقا

مطلقا اهـ وحاصله ان في الحذف اقوالا اربعة مجاز
مطلقا ليس بمجاز مطلقا مجاز ان توقف الكلام لفظا ومعنى
على المحذوف مجاز ان تغير حكم الباقي نحو واسئل القرية فحذف المتعلق
مجاز على الاول والثالث لا على الثاني والرابع قال ابو سعيد والآية
حقيقة لغوية وان كان مجازا نحويا اهـ ولعل وجهه انه مبني على
ان المراد من مدخول الباء لفظه والحقيقة اللغوية تتناوله وهي ما
دل على مسمى وقد ذكروا ان اللفظ وضع لنفسه ايضا فهو مسمى
ايضا فاذا اطلق على نفسه صدق عليه ما دل على مسمى
دون الحقيقة النحوية وهي كلمة دلت على معنى في نفسها ولم
تقترن بزمان وضعا وفيه نظر فان المعنى المستقل بالمفهومية
الذي لم يقترن بزمن وضعا شامل لنفس اللفظ ولذا كثيرا ما يحكمون
على صيغ الافعال والحروف والجمل بالاسمية ويجرون عليها احكامها
اذا قصد منها لفظها فلعل الحق انه حقيقة نحوية ايضا سواء اريد
منه لفظه او ما صدقه فان نظر الى استعمال الكلي في الجزئي فهو
مشترك بين اللغوية والنحوية وعبارة القاموس والاسم الشيء وسمه
وسمه وسماه ويثلثان علامته واللفظ الموضوع على الجوهر
والعرض للتمييز اهـ قال ابو سعيد ومجاز بالزيادة ان اعتبر زيادته
كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء كما فصل في النحوية وعلى مذهب من شرط
تغيير الاعراب كما في الحذف فليس بمجاز وههنا مجاز ثالث وهو كونه

مقدما مع كونه حقه التأخير عند بعض وان كان الاصح انه ليس بمجاز
كما في الاتقان عن البرهان اي البرهان اه وحاصله ان لوحظ لفظ البرهان
اسم زائدا للفرق بين اليمين والتيمن والاصل بالله الرحمن الرحيم
فهو مجاز بالزيادة على احتمال وكذا ان بنينا على ان الزيادة
كما ان الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء مجاز بالزيادة على
احتمال وكذا ان بنينا على ان الزيادة مجاز مطلقا واما على
القول بانه يشترط في كونها مجازا تغيير الاعراب فليست زيادة
لفظ اسم مجازا لانها لم توجب تغيير الاعراب وفي لفظ لم
اسم مجاز ثالث وهو تقدمه على الجلالة بناء على ان المراد من الجلالة
اللفظ والاصل بالله الاسم وان كان الاصح ان التقديم ليس مجازا
ولا يخفاك ان المجاز الاول فيه النحو على ما قال قال المحقق الامير
تملت في بحث علاقات المجاز المرسل من حاشية المجدولي على
العصام ما نصه ومنه للتقدم والتأخر نحو والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى والغثاء ما احتمله السيل من الحشيش
والاحوى الشديد الخضرة وهما سابقان في الوجود على كونه
مرعى اه وعبارة البيضاوي والذي اخرج المرعى انبت ما ترعاه
الدواب فجعله بعد خضرته غثاء احوى يابسا أسود وقيل
أحوى حال من المرعى اي اخرجه احوى من شدة خضرته اه
والمفهوم منها ان المرعى مجاز اول والترتيب بحاله اه قال

ابو سعيد

ابو سعيد وان اعتبرت من اضافته الا لاستغراق واريد
استعماله في بعض افراده فمجاز اه قال المحقق الامير واضافة
اسم ان كانت بيانية فليست حقيقة كما صرح به كتب النحو فشبه
ارتباط البيان بارتباط التخصيص فالاستعارة تبعية
في هيئة الاضافة نظير هيئة الفعل في اتى امر الله وقد
قال المجدولي في المطول فانه ايضا واضافة الشيء الى ما يلابسه
نحو مكر الليل والنهار اه وتقريره ما اشار اليه من الاستعارة
في الاضافة تشبيه مطلق ارتباط بين مضاف ومضاف اليه
على وجه تبيين الثاني الاول بمطلق ارتباط بينهما على وجه
تعريف الثاني او تخصيصه الاول في مطلق ارتباط
على وجه التأثير فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت هيئة
الاضافة من جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات
المشبه وسيأتي تحقيق الكلام وتفصيله في كون مجاز الاضافة
لغويا او عقليا في الرسالة قال ابو سعيد والله حقيقة في
معناه كما يقتضي اطلاق الجمهور لكن مع ان في الاتقان
ان الاعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز كاللفظ قبل الاستعمال
وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة وان كان الاصح انه
حقيقة ثم دلالة الجلالة على الذات بطريق الدلالة
المطابقية وعلى سائر الصفات بطريق الالتزامية

كدلالة المجاز والاسم على معناهما فانهما مطابقية ثم فرض
الالتفات عن الخطاب كما اشير في المعانية فهو مما اختلف
في كونه مجازا او حقيقة لاكن في الاتقان عن السبكي لم ار من
ذكر بل هو حقيقة او مجاز لاكن هو حقيقة حيث لم يكن
تجريدا او بتصرف وقال المحقق الامير والاسم الكريم حقيقة
وقال في الاتقان الاعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز
وكانه لاحظ انها ليست من الموضوعات اللغوية الاصلية
ولا يخفاك انها الاضعف عن اصطلاح التخاطب والظاهر
عدم المجازية فيه بوجه من الوجوه ولو قلنا انه كلي وضعا
وانه في الجزئي باعتبار خصوصه مجاز اذ لا مانع من استثناء
اسمائه تعالى وتخصيصها بهذا الباب كما جعلوا تعريف
علميته فوق الضمير الى غير ذلك قال الحادي ثم على فرض
الالتفات عن الخطاب اي على مذهب السكاكي بناء على ان
مقتضى الظاهر خطاب المستعان به فهو مما اختلف في
كونه مجازا او حقيقة لاكن في الاتقان عن السبكي لم ار من
ذكر بل هو حقيقة او مجاز او قلت الظاهر ان قولهم الاسم
اذا هو من قبيل التغليب لا يقتضي ان استعماله في التخاطب
مثلا مجاز بل الاعلام حقيقة مطلقا لان مسماها
لم يقيد بشيء وضعا نعم الضمائر في تعاقبها الى المجاز اقرب

حيث

حيث استعمل احدهما مع ملاحظة مزية الاخر لا ان قطع النظر
فيها بالالتفات فتنبه له كلام الامير والحاصل
ان ابا سعيد وابا محمد اتفقا على ان اسم المستعمل في الذات
الاقدس جل شانه وعظم سلطانه حقيقة مطلقا سواء
لم يجعل من قبيل الالتفات بناء على مذهب الجمهور المشترطين
في الالتفات سبق التعبير بما يوافق الظاهر او جعل منه بناء
على مذهب السكاكي الذي لم يشترط ذلك وسياتي تحقيق
الكلام على المشاكلة في الرسالة واراد ابو محمد باصطلاح
التخاطب كل اصطلاح حدث على اللغة الاصلية وبنى عليه
خطاب كالبيان وباقي الفنون الحادثة بعد اللغة الاصلية
فانها معتبرة في الحقيقة والمجاز كما ياتي بيانه في تعريفهما
فاوضاع الاعلام الحادثة على اللغة الاصلية مساوية
لهذه الاصطلاحات الحادثة فتعتبر في الحقيقة والمجاز
ايضا وح فلا يتم توجيه جعلها واسطة بملاحظة كونها
ليست من موضاعات اللغات الاصلية وشاهد
قوله لان مسماها لم يقيد بشيء قول الخلاصة اسم يعين المسمى
مطلقا علمه وقوله في تعاقبها اي استعمال بعضها في موضع
بعض كاستعمال الغائب في محل هو والعكس للدلالة على كمال
العلم بالشيء والغفلة عنه وقوله حيث استعمل احدهما

مع ملاحظة مزية الاخر معناه حيث استعمل ضمير المخاطب في
موضع ضمير الغائب مع ارادة الغائب من ضمير المخاطب
للتنبيه على كمال علمه بالشيء حتى كانه حاضره ومشاهده
وبالعكس للتنبيه على كمال الغفلة عن الشيء حتى كانه غائب
عنه وغير مشاهد له وهو قيد في اقرينة الضماير في تعاقبها
الى المجاز وقوله لان قطع النظر عنها بالالتفات مفهومه و
ومعناه ان استعمل ضمير المخاطب في موضع ضمير الغائب
لمجرد الالتفات لغرض من اغراضه المعلومة ولم ينظر لاستعمال
ضمير المخاطب في معنى الغائب فلا يقرب الى المجاز قال ابو سعيد
وقوله الرحمن ماخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب مراد به معنى
الاحسان والانعام فهو مجاز لغوي ولهذا يقال ان اسماء
الله تعالى انما توخذ باعتبار الغايات فهو من قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم اذ الرقة مقتضية للاحسان كما في عبارة
بعضهم او من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب كما في عبارة
بعضهم فان قيل استلزام الرقة للاحسان ممنوع بل يجوز
ان توجد رقة بلا احسان وان السببية كونها علاقة على
اطلاقها ليس بمعلوم بل الظاهر مما ورد من المثال نحو الغيث
للنبات انه انما تصلح السببية لان تكون علاقة اذا كان
الاحسان ناشيا عن الرقة وليس لها هنا كذلك قلنا ليس

المراد

٨

المراد من اللزوم هنا اللزوم الميزاني الذي بمعنى امتناع
الانفكاك بل بمعنى ما يصلح به الانتقال في الجملة واللزوم
في وقت ما هو حاصل ما ذكره بعض المحققين عن بعض المتاخرين
وبه يعلم ان المراد بالسبب ما هو بالنسبة الى النوع لا ما هو
بالنسبة الى الشخص ولا يخفى ان المثال لا يصح حجة وقد قال
بعض الفضلاء الاظهر ان الرحمن اخذ من الرحمة باعتبار
ما يلزمها من الاحسان يعني ليس بماخوذ عن الرقة مطلقا
بل من الرقة التي يلزمها الاحسان بل الظاهر ان الرحمن الماخوذ
من الرحمة بمعنى رقة القلب نقل الى معنى المحسن غاية الاحسان
واطلق عليه تعالى فعلى هذا لا يكون مجازا بل يكون حقيقة
شرعية وهذا مما يقال بالمنقول الشرعي وللاستاذ العلامة
عليه كلام يطلب من حاشية الفاتحة الشريفة فان قيل ما الفرق
بين كونه مجازا لغويا او حقيقة شرعية حتى يكون مجازا لغويا
عند كونه حقيقة شرعية قلنا ان اعتبر غلبته على وجه ينتقل
اليه عند الاطلاق بلا قرينة في المخاطبة الشرعية فحقيقة
شرعية وان كان مجازا في اللغة والا فمجاز مطلقا واعلم ان المجاز
المرسل منقسم الى اصلي وتبعي على ما فهم هذا الفاضل
في شرح الاستعارة من عبارة نحو المفتاح فاطلاق الرحمة
على الانعام مجاز مرسل اصلي واطلاق المشتق اعني الرحمة

على المنعم مجاز مرسل تبعي لتبعيته لمصدره هذا هو الكلام
بما هو مشهور لكن لا يبعد ان يقال انه حقيقة لغوية
بلا احتياج الى كلفة التجوز والنقل اذ قد سمعت في اللغوية
ان الرحمة من معانيها ارادة الخير والاحسان الجود لا سيما
الثغر المغفرة نقلا عن القاموس وقد قيل ايضا وعد
في القاموس الاحسان من معاني الرحمة وان لم نطلع عليه
فيما عندنا من نسخته وقيل اطلاق الرحمن عليه تعالى يصح
ان يكون بطريق الاستعارة التمثيلية بان يقال شبه
حاله تعالى في ايصال المؤمن الى عباده وتعميمهم به بحال الملك
بالنسبة الى رعيته كذلك ثم استعمل اللفظ الدال على حال الملك
وهو الرحمن في حاله تعالى واورد عليه ان اللازم في الاستعارة
التمثيلية كون المشبه هيئة منتزعة من امرين فاكثر
والمشبه به كذلك والجامع بينهما كذلك كما في اني اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى فالمشبه هيئة من يعزم على امر ثم يحجم عنه
والمشبه به هيئة من يقدم رجله اليمنى مثلا ثم يؤخرها والجامع
هيئة تعمهما وهي مطلق التردد بين امرين معنويين
او حسيين وهذا المعنى لا يظهر في الرحمن اذ لا يقال
ان له هيئة تشبه بهيئة الملك ولا يجوز اطلاق الحال
عليه لسوء الادب ولعدم وروده اه ولا يخفى انه وان لم

يصح

يصح نسبة هذه الهيئة اليه تعالى في الحقيقة لكن حقيقة
عدم صحتها بالنسبة الى ما تقتضيه بلاغة علم البيان
والصناعة العربية ليس بمعلوم بل ان تتبع يوجد امثاله
كثيرا في القرآن ودعوى ان التمثيل مطلقا لا يوجد بل
لا يمكن فيما يتعلق بذاته تعالى وصفاته بعيد واطلاق الحال
عليه كثير في السنة المفسرين لا سيما عند ضرورة التفهيم
وقوله لعدم وروده ان كان بناء على الاستقراء التام فليس
بمسلم وان كان على الناقص فليس بمفيد وعدم الوجدان
لا يكون حجة على عدم الوجود وان سماع النوع كاف بلا
احتياج الى سمع ورود شخصه نعم يرد عليه انه يشترط
في التمثيل كون الطرفين مركبين والمشبه به هاهنا اعني لفظ
الرحمن مفرد وان كونه مشبها به يقتضي صحة اطلاقه على
الملك بل على طريق الشهرة والتفوق وليس كذلك اذ قد عرفت
اختصاصه به تعالى وانه يشترط كون وجه الشبه اقوى واتم
في المشبه به مما في المشبه وهذا بديهي البطلان هاهنا ويمكن
الجواب عن الكل اما عن الاول فانه قد يقتصر في الذكر من
المركب في الطرفين على ما هو العمدة فيه ويجعل اللفظ الدال
عليه قرينة على ارادة الباقي بالفاظ مخيلة منوية متعددة
في الارادة وبهذا يتحقق التركيب كما في قوله تعالى اولئك

على هدى بن بهم على ما فصل في محله فيشبه صورة منتزعة
من اعطاء الملك رعاياه وكونهم معفوفين بعطاياه بجامع
هيئة مطلق الانعام والمنعم حقيقيا او مجازيا فعلى هذا
ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الصورة الثانية
ويراد به الصورة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ
استعارة تمثيلية الا انه اقتصر على ذكر كلمة الرحمن منها
لان الانعام هو العمدة في الصورة المنتزعة المشبه بها
اذ بعد ملاحظته ينتقل الذهن الى ملاحظتها هذا على مجازا
تحقيق بعض الفضلاء على انه قد جوز بعضهم الافراد في
التمثيل واما على الثاني فيجوز صحة اطلاقه على الملك في
الجملة اي قبل ورود الشرع او بمجرد النظر الى اصل الوضع
واما عند الثالث فلما قالوا انه يكفي في اشهرية وجه الشبه
في المشبه به ما يكون بالنسبة الى السامع وحده وان لم يكن في
الواقع كما قيل في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة انه للتشويق
للتقريب الى اذهان المخاطبين اذ لا اعلى من نوره
فيشبه به فاذا اتقنت الجهة على وجه البيانية في الرحمن
علمت تلك الجهة بنوعها في لفظ الرحيم ايضا بلا تفاوت
ولو فرض كونه حقيقة تاكيد يكون مجازا عند من يجعل
التاكيد مطلقا مجازا زعما منه انه لا يفيد ما افاده
الاول

الاول وان كان الصحيح كونه حقيقة ولك ان تعتبر التمثيلية
في مجموع الرحمن الرحيم بمعنى معطي جلائل النعم ودقائقها
الحسية الظاهرة فيتحقق التركيب بلا كلفة فافهم فلعلك
تسترشد على تنبيه بما ذكرنا انفا اه كلام ابي سعيد
ببعض تصرف واراد ببعض الفضلاء المحقق السيد وببعضهم
المحقق السعد وسياتي في الرسالة تفصيل وتحقيق ما قالاه
في المسئلة قال المحقق اللبيب في بعض الحواشي هنا او كناية
وفيه ان الكناية يصح معها المعنى الحقيقي الا ان يقال
الاستحالة هنا لمعنى خارجي والمراد ان ذات الكناية لا ينافي
الحقيقة على ما اشير اليه في جعل ليس كمثله شيء كناية عن نفي
المثل ثم قال ثم الرحمن الرحيم لم يستعمل في غيره تعالى فهو
مجاز لا حقيقة له في الاستعمال اما اكتفاء بالوضع او باستعمال
المصدر على ما اختاره ابن السبكي في جمع الجوامع وقولهم في
مسيلمة رحمان اليمامة استعمال فاسد تعنتا او شاذ والمختص
المعرف بال ولكونها كالجزء من مدخولها غايرت بينه وبين المنكر
فتدبر وجملة البسملة مجاز علاقة الضدية من الاخبار
المقيد الى الانشاء التبركي كصيغ العقود والله
تعالى اعلم اه وسياتي تحقيق وتفصيل الكلام
على الرحمن في الرسالة والله اعلم

قال المصنف رحمه الله
نحمدك

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله نحمدك** بفتح الميم والكاف
مضارع حمد بكسرها مشتق من الحمد وهو لغة وصف بجميل
على جميل غير طبيعي مع التعظيم وعرفا امر يدل على تعظيم المنعم
من حيث انه منعم وفي القاموس الحمد الشكر والرضى والجزاء
وقضاء الحق حمده كسمعه حمدا ومحمدا ومحمدة اه وفي المصباح
حمدته على شجاعته وانعامه واحسانه حمدا اثنيت عليه ومن
هنا كان الحمد غير الشكر لانه يستعمل لصفة في الشخص وفيه
معنى التعجب ويكون فيه معنى التعظيم للممدوح وخضوع المادح
كقول المبتلى الحمد لله اذ ليس هنا شيء من نعم الدنيا ويكون في مقابلة
احسان يصل الى الحامد واما الشكر فلا يكون الا في مقابلة
الصنيع فلا يقال شكرته على شجاعته وقيل غير ذلك اه وفي
الصحاح والحمد اعم من الشكر اه والنون اما للعظمة والمراد لازمها
من تعظيم الله له او لنفس الملزوم تحدثا بالنعمة فهي كناية على
الطرفين الاتيين فيهما وحمد ضمني واما للشركة تنزيلا للجوارح
منزلة الاشخاص او اشارة للعجز عن الاستقلال بحمده تعالى
فهي حقيقة عليهما وحمد ضمني او استعملها في الخطاب على الثاني
او للشركة والمراد لازمها من العجز او بيان له فهي كناية وحمد ضمني
وفي التزامه الخطاب اشارة الى كمال استحضاره عظمة الله تعالى
حال حمده تعالى تحدثا بنعمة تبليغه مقام الاحسان فهي

حقيقة

حقيقة وحمد ضمني او استعملها في الخطاب واراد لازمه
من كمال الاستحضار او في اللازم فهي كناية وحمد كذلك ثم ان
اراد بجملة نحمد الاخبار عن حمد بها او بعدها فهي حقيقة
وان اراد بها انشاء الحمد فهي مجاز علاقته الضدية فهي استعارة
على تحقيقه الاتي ومرسل على خلافه **قوله اللهم** اي يا الله
فالميم عوض عن النداء اشارة الى غاية علو المنادى بالفتح
المحمود عن المنادي بالكسر الحامد فهي حقيقة او المراد او
المستعمل فيه نفس العلو فكناية وحمد ايضا وفي المصباح
ويقال في الدعاء اللهم ولا اللهم اه **قوله على** للتعليل داخلة
على المحمود عليه فهي حقيقة ان قيل باشتراكها ومجاز ان قيل
باختصاصها بالاستعلاء استعارة ان لوحظت علاقة
التشابه في مطلق ارتباط ومرسل ان لوحظت علاقة التقييد
قوله ما علمتنا ما موصولة اسمية عائدها محذوف اي اياه
ويبعد احتمال حرفيتها وان كان الحمد عليه حمدا على الفعل
واشتهر انه اولى من الحمد على الاثر للزوم زيادة من في الايجاب
وقد منعها بعض النحاة **قوله من محاسن** بيان لما على اسميتها
اي الذي هو محاسن جمع محسن كمقعد اي موضع الحسن
المتصف به يحتمل انه اراد بها فوائد الفصاحة وثمراتها
فالاضافة من اضافة المسبب الى السبب سواء اريد فصاحة

متن
اللهم على ما علمتنا
من محاسن

متن
الفصاحة

الكلام او المتكلم ويحتمل انه اراد بها اسباب فصاحة الكلام
المسببة عن فصاحة المتكلم فان اريد فصاحة الكلام فهي
من اضافة السبب وان اريد فصاحة المتكلم فهي من اضافة
المسبب او جمع حسن بضم فسكون على غير قياس فاضافته
من اضافة ما كان صفة بجعل ال للجنس اي من الفصاحات
المحاسن اي فصاحات انواع الكلام اذ هي الحقيقة التي يتعلق
بها التعليم او فصاحات المتكلمين ويضمن علمتنا معنى منحتنا
وعبارة القاموس الحسن بالضم الجمال جمعه محاسن على غير
قياس ثم قال والمحاسن المواضع الحسنة من البدن الواحد
كمقعد اولا واحد له اهـ قوله الفصاحة مصدر فصح ككرم
البيان والتكلم بالعربية في القاموس والفصاحة البيان فصح
ككرم ثم قال وفصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه اهـ
وقال في التلخيص الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم
فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة
القياس وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات
والتعقيد مع فصاحتها وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير
عن المقصود بلفظ فصيح اهـ باختصار وقال السعد
وهي في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة اهـ ثم يحتمل انه شبه
الفصاحة باي معنى اراده مما تقدم بانسان ذي محاسن

وطواه

متن
وأحاسن البيان وألهمتنا
من دقائق

وطواه ورمز اليه بها على طريق المكنية وعليه فالمحاسن استعارة
المحاسن من الاعضاء الجميلة لتلك الاسباب المتقدمة
والله اعلم قوله واحاسن جمع احسن افعل تفضيل من الحسن
يحتمل انه اراد بها ثمرات البيان او اسبابه فتجري اضافتها
على نحو ما تقدم قوله البيان في الاصل مصدر بان الشيء
ظهر واتضح وفي العرف القواعد التي يعرف بها كيفية تادية
المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة وادراكها والملكة
الحاصلة منه وقد يطلق على ما يعم قواعد المعاني والبديع
ويمكن اجراء المكنية والتحقيقية هنا ايضا في القاموس ولا
تقل رجل احسن في مقابلة امراة حسناء وعكسه غلام امرد
ولا يقال جارية مرداء وانما يقال هو الاحسن على ارادة
افعل التفضيل جمعه الاحاسن واحاسن القوم حسانهم
اهـ قوله والهمتنا عطف على علمتنا اي القيت في قلوبنا
في القاموس والهمه الله خيرا لقنه اياه اهـ وفي الصحاح والالهام
ما يلقى في الروع وهو القلب اهـ قوله من
دقائق بيان لما باعتبار وصلها بالهمتنا جمع
دقيق اي خفي غامض في المصباح دق الامر دقة اذا
غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء اهـ
يحتمل ان المراد بها اسباب مطابقة الكلام لمقتضى الحال

البلاغة ورقايق
التبيان

فاضافتها من اضافة السبب ان اريد بلاغة الكلام والمسبب
ان اريد بلاغة المتكلم ويحتمل ان المراد ثمراتها فهي من اضافة
المسبب على كل **قوله البلاغة** في الاصل مصدر بلغ بضم اللام
اذا فصح وطلق لسانه افاده في المصباح وفي القاموس
البليغ الفصيح يبلغ بعبارته كنه ضميره بلغ ككرم اهـ
وفي المصباح والبلاغة الفصاحة اهـ وفي العرف قال في التلخيص
والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يعني الكلام والمتكلم
دون المفرد ثم قال والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى
الحال مع فصاحته ثم قال وفي المتكلم ملكة يقتدر بها
على تاليف كلام بليغ **قوله رقايق** جمع رقيق بمعنى دقيق
في القاموس والرقة بالكسر الرحمة والاستحياء والدقة رق يرق
فهو رقيق ورقاق كغراب ويشدد اهـ والمراد منه بها فوائد
التبيان او اسبابه ففي اضافتها نحو ما تقدم **قوله التبيان**
بكسر المثناة فوق ويقل فتحها مصدر شاذ افاده في القاموس
وقال صاحب الرسالة في حاشية الاشموني قياس ما كان على التفعال
فتح التاء كالتكرار والتذكار وشذ كسر التاء تاء التبيان والتلقاء
بعكس الفعال وورد الفتح ايضا في التبيان كما في القاموس
وان كان كسره اكثر والتبيان كما قال الخطابي ابلغ من البيان
لانه بيان مع دليل وبرهان فهو جار على الاصل من زيادة

المعنى

ونستزيدك من الصلاة
على نبيك المرسل

المعنى لزيادة المبنى اهـ والجناس بين البيان والتبيان
ناقص مطرف وبين المحاسن والاحاسن لاحق كالذي بين
الدقائق والرقائق وفي جمعه بين الفصاحة والبيان والبلاغة
والتبيان مراعاة النظير **قوله ونستزيدك** السين والتاء للطلب
اي نطلب منك يا الله الزيادة **قوله من الصلاة** حقيقة
على المشهور واما على مختار ابن هشام انها العطف وهو يتضمن
المعاني بحسب المسند اليه فتجري على الخلاف في اسم الكلي المستعمل
في جزئيه من انه حقيقة مطلقا او مجاز من حيث الخصوص **قوله
على نبيك** على مجاز عن الاستعلاء لارتباط الصلاة والسلام
بالمصلى والمسلم عليه اما العلاقة التشابه في شدة التعلق او
التقييد فهو استعارة او مرسل بمرتبة او مرتبتين في المصباح
والنبي على فعيل مهموز لانه انبا عن الله تعالى اي اخبر والا
والابدال والادغام لغة فاشية وقرئ بهما في السبعة ثم قال
وانباه عن غيره فهو نبيء على فعيل اهـ وفي القاموس والنبي
المخبر عن الله تعالى وترك الهمزة المختار جمعه انبياء ونبئاء
وانباء والنبيئون اهـ **قوله المرسل** بضم الميم وسكون الراء
وفتح السين المهملة اسم مفعول ارسله بعثه ووجهه
في القاموس والارسال التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه
اهـ اي الذي بعثه الله ووجهه لهداية الخليقة **قوله يا قوم**

اسم تفضيل من قام الامر اذا اعتدل في القاموس قامت
المراة تنوح طفقت والامر اعتدل كاستقام ثم قال
وما اقومه شاذ اه فيلزم شذوذ التفضيل لما تقرر
من تبعيته للتعجب في الصوغ **قوله طريقة** في المصباح
والطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القران في قوله
تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا ويؤنث في لغة
الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات
وقد جمع الطريق في لغة التذكير على اطرقة اه وفي القاموس
والطريق معلوم مثله وتؤنث جمعها اطرق وطرق واطرقاء
واطرقة جمع جمعه طرقات اه ثم هو مستعار للاحكام
للعلاقة للتشابه في الايصال **قوله محمد** في القاموس
والتحميد حمد الله تعالى مرة بعد مرة وانه لحماد لله
سبحانه ومنه محمد كانه حمد مرة بعد مرة اه وباقي
التضعيف للتعدية كذكرته جعلته ذاكرا وفهمته فيحتمل
انه مناسبها اي من جعل حامدا ووفق للحمد **قوله
المرشح** بضم الميم وفتح الراء والشين المعجمة اسم مفعول
رشح المضاعف اي المقوى اي الذي قواه الله تعالى
ويحتمل انه بكسر الشين اسم فاعله اي المقوى دعواه
في القاموس والترشيح التربية وحسن القيام على المال وحسن
الظبية

الظبية ولدها من الندوة ساعة تلده وترشح الفصيل
قوى على المشي فهو راشح وامه مرشح اه وفي المختار
والترشيح ان ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله
في فيه شيئا بعد شيء الى ان يقوى على المص اه وفي
المصباح ورشح الندا النبت ترشيحا رباه اه **قوله
بصريح** في المصباح صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة
خلص من تعلقات غيره فهو صريح وعربي صريح خالص
النسب والجمع صرحاء وكل خالص صريح ومنه قول صريح
وهو الذي لا يفتقر الى اضمار او تاويل اه وفي القاموس
والصراح بالتحريك الخالص من كل شيء كالصريح والصراح
بالفتح والضم والاسم الصراحة والصروحة وصرح
نسبته ككرم خلص اه والمتبادر من المقابلة ان المراد
ظاهر وعلى كل فعيل بمعنى فاعل واضافته من اضافة
ما كان صفة **قوله الشريعة** في المصباح الشرعة بالكسر
الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو
مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها
وجمعها شرائع وشرع الله لنا كذا يشرعه اظهره واوضحه
اه وفي القاموس الشريعة ما شرعه الله تعالى لعباده والظاهر
المستقيم من المذاهب كالشرعة بالكسر فيهما اه مفصلة

بمعنى مفعولة **قوله ومكنى** بفتح فسكون اسم مفعول
كنى اصله مكنوي في المصباح كنيته بكذا عن كذا
من باب رمى والاسم الكناية اهـ وفي القاموس كنى
عن كذا يكني ويكنو الكناية تكلم بما يستدل به عليه
اهـ والمراد معنى اضافته من اضافة ما كان صفة
قوله الحقيقة المراد بها هنا قواعد التصوف **قوله**
ما تنافس اي من تنافس اي تمارى وتغالب في القاموس
ونافس فيه رغب على وجه المباراة كتنافس اهـ
وقال البيضاوي في قوله تعالى فليتنافس المتنافسون
فليرتغب المرتغبون **قوله مصاقع** جمع مصقع كمنبر
البليغ واضافته من اضافة ما كان صفة في القاموس
في مادة صقع وكمنبر البليغ او العالي الصوت او من
لا يرتج عليه في كلامه ولا يتتعتع اهـ **قوله**
الخطباء بضم ففتح جمع خطيب بمعنى خاطب
بكلام منثور مسجع **قوله براعة** مصدر برع
اذا زاد على اقرانه في علم او شجاعة او نحوهما في المصباح
برع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم
ضخامة اذا فضل في علم او شجاعة او غير ذلك فهو
بارع اهـ وفي القاموس برع ويثلث براعة وبروعا
فاق

فاق اقرانه اصحابه في العلم وغيره او تم في كل فضيلة وجمال
فهو بارع اهـ **قوله العبارة** بكسر العين المهملة اصلها
مصدر عبر الرؤيا اذا فسرها ثم نقل الى اللفظ المعبر به لعلاقة
التعلق ثم صار حقيقة عرفية فيه في القاموس عبر الرؤيا
عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر بآخر ما يؤول اليه امرها اهـ
وبراعتها عرفا باشتمالها على ما يناسب المقام كقوله في
التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وكوكب السعد في افق العلا صعدا وقوله في ارقص
عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام وقوله
في ارثا من الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
قوله الالباب جمع لب بضم اللام وتضعيف الباء الموحدة
اي عقل في المصباح واللب العقل والجمع الباب مثل قفل
واقفال اهـ وفي القاموس واللب بالضم السم وخالص كل
شيء ومن النخل والجوز ونحوهما قلبها والعقل جمعه الباب
والب والبب اهـ **قوله الادباء** بضم ففتح جمع اديب
صفة مشبهة من الادب قال في المصباح ادبته ادبا
من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق
قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة
يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهري

نحوه فالادب اسم لذلك والجمع اداب مثل سبب واسباب اه
وفي القاموس الادب محركة الظرف وحسن التناول ادب كحسن
ادبا فهو اديب جمعه ادباء اه **قوله طرايف** جمع طريف
في المصباح والطريف المال المستحدث وهو خلاف التليد
اه وفي المختار والطارف والطريف من المال المستحدث
وهو خلاف التالد والتليد اه وهو هنا مستعار لما
حسن من انواع المجاز لعلاقة التشابه في الغرة على النفس
بقرينة اضافته للمجاز **قوله لطايف** جمع لطيف صفة
مشبهة من لطف ككرم وحسن المصباح لطف الشيء فهو
لطيف من باب قرب صغر جسمه اه وفي القاموس واللطيف
من الكلام ما غمض معناه وخفي اه فالمعنى ما خفي من
انواع الاستعارة ثم لا يخفى ان ذكر البيان والفصاحة
والبلاغة والمرسل والمرشح ومكني الحقيقة والمجاز والاستعارة
موذن بالمقصود فهو براعة استهلال والابتداء ينبغي
التأنق فيه اي المبالغة في تحسينه كالتخلص والانتهاء فهي
ان ينتقل مما افتتح به الكلام من تشبيب او غيره الى المقصود
مع رعاية الملايمة بينهما كقوله تقول في قومس قومي وقد اخذت
منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس تبغي ان تؤم
بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وفي الانتهاء بان يأتي

بما يوذن

16

بما يوذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل **قوله المنان** من اسماء الله تعالى
اي المعطي ابتداء قاله في القاموس **قوله العرفان** بكسر
فسكون احد مصادر عرف بمعنى علم في القاموس عرفه يعرفه
معرفة وعرفانا وعرفة بالكسر وعرفا بكسرتين علمه اه
قوله المعرود صفة لمحمد او على **قوله بالحبان** قال في شرح
منظومته الكافية في علمي العروض والقافية من النسبة سرت
لي من والدي المتقي الصالح الشيخ علي رحمه الله تعالى وانما
نسب هو اليها لانه كان في ابتداء امره يبيع الصابون فتركه خوفا
من ان يقع في بخس الميزان فيغضب الله تبارك وتعالى كما اخبر
بذلك وليست خشية الله تعالى فيما ذكر امرا مستغربا منه فقد
كان يتهجد كثيرا ويصوم كثيرا وقد شاهدت فيه امورا كثيرة تدل
على نور بصيرته وصفاء سريرته تغمده الله برحمته وفسح له في جنته
اه **قوله غفر** في المصباح غفر الله لنا غفرا وغفرانا صفح
عنا ثم قال واصل الغفر الستر اه وفي القاموس جمع الجمع
ذنوبنا يغفره ستره وغفر الله له ذنبه يغفره غفرا
وغفرة حسنة بالكسر ومغفرة وغفورا وغفرانا
بضمهما وغفيرا وغفيرة غطى عليه وعفى عنه اه **قوله
ذنوبه** جمع ذنب في المصباح الذنب الاثم والجمع ذنوب اه زاد

في القاموس جمع الجمع ذنوبات اه قوله ستر من باب قتل
قاله في المصباح قوله عيوبه جمع عيب في المصباح عاب المتاع
عيبا من باب باع ثم قال واستعمل العيب اسما وجمع على عيوب
اه وفي القاموس العيب والعاب الوصمة كالمعاب والمعابة
والمعيب اه ثم المقصود بالجملتين الدعاء فهما من مجاز علاقته
الضدية واثر صيغة الخبر تفاولا بالاجابة او نزل ما قوي
رجاء حصوله منزلة الحاصل واستعار صيغة الثاني للاول
قوله هذه المختار رجوعه للالفاظ المستحضرة الدالة على
المعاني المخصوصة فهو مجاز عن مبصر اما العلاقة المشابهة
في قبول التبيين فهو استعارة واما العلاقة التقييد فهو مرسل
بمرتبة او بمرتبتين وعلى كل مثل اصلي وتبعي فيه خلاف يأتي
فيها تحقيق الثاني وبعضهم حقق الاول قوله رسالة في الاصل
ما يرسل به وجمعها رسايل ثم استعير للمؤلف الصغير لعلاقة
المشابهة في الخفة واللطافة في المصباح تراسل القوم ارسل
بعضهم الى بعض رسولا او رسالة وجمعها رسايل اه وفي
القاموس والاسم الرسالة بالكسر والفتح اه قوله وضعتها
مضارعه بفتح الضاد ايضا كما في القاموس وفسره بالحط
ووضعت الشيء بين يديه وضعا تركته هناك اه مصباح
ومراده اللغتها فاما انه شبه التاليف بالوضع بجامع

المحط

المحط من علو في التقريب والتسهيل ثم استعار الوضع له
واشتق منه وضعتها بمعنى الفتها على طريق التصريحية التبعية
التحقيقية والقرينة الحال واما انه لاحظ ان الوضع جعل
هفيد بتصييره العالي سافلا فالغى قيده واستعمله في التاليف
من حيث هو من افراده او من حيث خصوصه على طريق المرسل
التبعي ايضا بمرتبة او بمرتبتين قوله في الاستعارات في بيانها
ظرفية مجازية من ظرفية الشيء في ثمرته وغرضه المقصود منه
فانما انه شبه المناسبة الكلية بين اي شيء وثمرته
بالمناسبة الكلية بين اي ظرف ومظروفه في ان كلا منهما مناسبة
كلية او في القوة ثم لاحظ السريان لمعنى في فاستعاره
بالتبعية من ظرفية جزئية للمناسبة الجزئية بين هذه الرسالة
والاستعارات الخ وانما انه شبه الرسالة بمظروف في عدم
الخروج والاستعارات بظرف في الحصر وطوى ما رمز اليهما بفي
على طريق المكنية ويحتمل غير ذلك قوله وما يتعلق بها اي الاستعارات
من اقسامها وقوانينها قوله وما يتبعها من المرسل والحقيقة
والكناية قوله لاخواننا غلب جمع الاخ الصحبة واخوة
لاخ النسب وفي المصباح الاخ لامه واو محذوفة ترد في
التثنية على الاشهر ثم قال وجمعه اخوة واخوان بكسر
الهمزة فيهما وضمها لغة اه قوله الطالبين جمع طالب مثل

لتاليف الرسالة ويميل للعلم وان لم يطلبوا الرسالة شفقة عليهم
وارشاداً لهم **قوله يعترف** اي يعرف **قوله بعظم** بكسر ففتح مصدر
عظم ككرم مضاف لفاعله في المصباح عظم الشيء عظماً وزان عنب
وعظامة ايضاً بالفتح فهو عظيم اه وفي القاموس العظم بكسر
العين خلاف الصغر عظم كصغر عظماً وعظامة فهو عظيم
اه **قوله شانها** اي حال الرسالة ووصفها **قوله ورفعة**
بكسر فسكون مصدر رفع ككرم اي شرف في القاموس رفع ككرم
رفعة بالكسر شرف وعلا قدره اه مضاف لفاعله **قوله مكانها**
اي الرسالة كناية عن رفعتها نفسها لانه يلزم من رفعة المحل
رفعة الحال فيه او انه استعار المكان للحال والشان والوصف
لعلاقة المشابهة في الشمول **قوله الافاضل** جمع افضل بمعنى
زايد في الفضل ضد النقص فاعل يعترف **قوله من حملة** بفتحات
جمع حامل ككتبة وكاتب اي الحاملين للقواعد الحافظين لها
بيان للافاضل **قوله المحصلين** جمع محصل اسم فاعل حصل
المثقل صلته محذوفة اي له اي العلم **قوله** في المصباح قال ابن
فارس اصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن فعلى هذا
يقال شبه ادراك العلم بالتحصيل في كمال الرغبة وتنوسي
التشبيه واستعير التحصيل لادراك العلم واشتق منه محصل
بمعنى مدرك اه **قوله مبرزة** بضم فسكون فكسر اسم فاعل ابرز

بمعنى

بمعنى اظهر في المصباح برز الشيء بروزاً من باب قعد ظهر ويتعدى
بالهمزة فيقال ابرزته فهو مبرز وهذا من النوادر التي جاءت على
مفعول من افعل اه بالرفع نعت لرسالة او بالنصب حال منها
لتخصصها بالنعت السابق او من مفعول وضعتها لكن تكون
منوية واسناد الابراز لضمير الرسالة مجاز عقلي من باب الاسناد
للآلة ثم هذا الوصف موذن بعلية ماخذه لاعتراف الافاضل
بعظم شانها الخ وكذا الاوصاف التي بعده وكانه قال لابرازها
وتحقيقها وتحريرها الخ **قوله لعرائس** جمع عروس بمعنى مراة زمن
اعراسها في المصباح العروس وصف يستوي فيه الذكر والانثى
ما داما في اعراسهما وجمع الرجل عرس بضمتين مثل رسول ورسل
وجمع المراة عرائس اه ونحوه في القاموس **قوله ابكار** جمع بكر
بكسر فسكون نعت عرائس في القاموس والبكر بالكسر العذراء جمعها
ابكار اه وفي الصحاح والبكر خلاف الثيب رجلا كان او امراة وهو الذي
لم يتزوج ثم قال والجمع ابكار مثل حمل واحمال اه شبه ما اظهرته
الرسالة من المسائل بالعرائس في المرغوبية في كل وبعد تناسي التشبيه
والادراج استعار العرائس للمسائل على طريق المصرحة ورشحها
بابكار **قوله الدفاتر** جمع دفتر في القاموس الدفتر وقد تكسر
الدال جماعة الصحف المضمومة جمعه دفاتر اه وفي المصباح
الدفتر جريدة الحساب وكسر الدال لغة حكاها الفراء وهو عربي

قال ابن دُرَيْد ولا يُعرف له اشتقاقٌ وبعض العرب يقولُ تفتْر
على البدل كما تقول فتتق على البدل اهـ ومراده كتب البيان
فعلى ما في القاموس من باب اسم الكلي المستعمل في جزئيه
وعلى ما في المصباح شبهها بالدفاتر في العزة واختفاق
الصيانة وبعد تناسي التشبيه والادراج استعار
الدفاتر لها على طريق التصريحية **قوله مطلعة** بضم فسكون
فكسر اسم فاعل اطلع له علم وزنا ومعنى في المصباح واطلعت
زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى اهـ وصلته محذوفة
اي للطالبين او للناظرين **قوله على بنات** جمع بنت في المصباح
ومؤنثة الابن ابنة على لفظه وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن
الانباري وسالت الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا
للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث اهـ استعارها
لنتائج الافكار للمشابهة في الحسن والعزة واختفاق الصيانة عن غير
الكفئ والرغبة في كل طريق التصريحية والقرينة اضافتها للافكار
قوله افكار بكسر فسكون في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب
بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الامر فكر اي نظرٌ ورويةٌ وهو
ويقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما
او ظنا والفكر بالفتح مصدر فكرت في الامر من باب ضرب اهـ وفي
القاموس الفكر بالكسر ويفتح اعمال النظر في الشيء كالفكرة والفكرى

بكسرهما جمعه افكار اهـ **قوله تقر** بكسر القاف وفتحها مضارع
قرّ المضاعف من باب ضرب وتعب اي تبرد وتسر في المصباح
قر الشيء قرا من باب ضرب ثم قال وقرت العين قرة بالضم وقرورا
بردت سرورا وفي الكل لغة اخرى من باب تعب اهـ وفي القاموس
وعينه تقر بالكسر والفتح قرة ويضم وقرورا بردت وانقطع
بكاؤها او رات ما كانت متشوقة اليه اهـ **قوله بها** اي بسبب
الاطلاع على بنات الافكار **قوله عين** في المصباح العين
يقع بالاشتراك على اشياء مختلفة فمنها الباصرة ثم قال
وتجمع العين لغير المضروب على عيون وأعين قال ابن السكيت
وربما قالت العرب في جمعها أعيان وهو قليل ولا تجمع ان كانت
بمعنى المضروب الا على اعيان يقال هي دراهمك باعيانها
وهم اخوتك باعيانهم وتجمع الباصرة على أعين واعيان وعيون
اهـ وفي القاموس العين الباصرة مؤنثة جمعها اعيان وأعين
وعيون ويكسر جمع جمعها اعينات اهـ **قوله الناظر** اسم فاعل
من نظر اي الشخص المتامل في الرسالة برؤية العين اهـ وفي القاموس
نظره كنصره وسمعه واليه نظرا ومنظرا ونظرانا ومنظرة
وتنظارا تامله ثم قال والناظر العين او النقطة السوداء فيها
او عرق في الانف وفيه ماء البصر وعظم يجري من الجبهة الى الخياشيم
اهـ ويحتمل ارادة شمول الناظر للسامع فيكون من عموم المجاز

وفي هاتين السجعتين وجناس مضارع بين ابكار وافكار واسناد
مطلعة مجاز ايضا **قوله محققة** بضم ففتح فكسر اسم فاعل
حقق المنتقل اي مبينة على الوجه الحق او وبالدليل واسناده
مجاز ايضا **قوله لمقامات** بفتح الميم جمع مقام اسم مكان
من قام في القاموس المقام موضع القدمين اه وفي المصباح
واسم الموضع بمعنى من قام المقام بالفتح اه استعارها
للمعاني لانها مواضع الافكار ومتعلقاتها بالفتح **قوله**
قصر بالتثقيل في القاموس قصر عنه تركه وهو يقدر عليه
قوله فيها اي عن تحقيق تلك المقامات **قوله ما سواها**
اي الرسالة من كتب البيان **قوله محررة** بضم ففتح فكسر
اسم فاعل حرر المنتقل اي مخلصة ومهذبة ومنقحة في
المصباح والحر بالضم من الرمل ما خلص من الاختلاط
بغيره والحر من الرجال خلاف العبد ماخوذ من ذلك لانه خلص
من الرق وجمعه احرار وحر يحر من باب تعب حررا بالفتح صار حرا
ويتعدى بالتضعيف فيقال حررته تحريرا اذا اعتقته اه
فشبه تهذيب المعاني بالتحرير في مطلق التخليص واستعاره
له بعد تناسيه والادراج واشتق منه محررة على طريق
التصريحية التبعية والقرينة ايقاع محررة على المباحث
واسناده مجاز ايضا **قوله لمباحث** جمع مبحث اصله مكان

البحث

البحث الاستقصاء عن امر او الحفر في المصباح بحث عن
الامر بحثا من باب نفع استقصى وبحث في الارض حفرها وفي
التنزيل فبعث الله غرابا يبحث في الارض اه وفي القاموس بحث
عنه كمنع واستبحث وابتحث وتبحث فتش اه والمعاني
محال اعتبارية لتفتيش العقل فلذا سميت مباحث **قوله قصر**
بضم الصاد المهملة اي عجز في المصباح وقصرت عن الشيء قصورا
من باب قعد عجزت عنه اه ونحوه في القاموس واسناده مجاز
وبينه وبين قصر السابق جناس محرف لاختلافهما شكلا **قوله**
عن تحريرها اي المباحث من اضافة المصدر لمفعوله **قوله**
ما عداها اي الرسالة من كتب القوم **قوله نفع** في المصباح النفع
الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه اه وقال الراغب
النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير
فهو خير فالنفع خير وضده الضر اه فالمعنى وصل الله الطا
الطالبين الى الخيرات بسبب هذه الرسالة والمراد الدعاء اي
اللهم انفع بها فهو مجاز علاقته الضدية **قوله تعالى** في
القاموس والتعالي الارتفاع اه والمقصود انشاء التنزيه فهو
مجاز علاقته الضدية ايضا **قوله الطالبين** اي للعلم وان لم يطلبوا
الرسالة لطلب التعميم في الدعاء ليقرب من الاجابة **قوله جعلنا**
الله اي صيرالله تعالى المولف واخوانه في القاموس جعله كمنعه

جعلا صنعه والقبيح حسنا صيره اشهى قوله واخواننا
يحتمل الطالبين ويحتمل المومنين قوله بمنه اي متوسلا في
اجابة هذا الدعاء بانعام الله تعالى في القاموس منّ منّا
انعم اهـ وفي المصباح منّ عليه العتق وبه وهو الكرّ منّا
من باب قتل وامتن عليه به ايضا انعم عليه به اهـ قوله وكرمه
بفتح الراء اي جلال الله وعظمته في القاموس الكرم محركة
ضد اللؤم كرم بضم الراء كرامة وكرما فهو كريم وفي المصباح
كرم الشيء كرما نفس فهو كريم اهـ قوله الفايزين جمع
فايز اي الناجين من المهلكات الظافرين بالخيرات في القاموس
الفوز النجاة والظفر بالخير اهـ ونحوه في المصباح مبحث

مبحث تقسيم اللفظ

تقسيم اللفظ مباحث علم البيان اي ما يبحث
عنه بقواعد البيان قوله علم البيان من اضافة المسمّى
اي القواعد التي يعرف بها كيفية تادية المعنى الواحد
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة او الملكة الحاصلة من
طول ممارسة قواعد الفنّ بمعنى ان من حصلت له تلك
الممارسة حصلت له حالة بسيطة بها يكون صاحبها
بحيث يتمكن مراد رك حكم اي جزءي من جزئيات هذا
الفن بمعنى ان اي معنى مريد ايراده بطرق مختلفة
مع الوضوح والخفاء يتمكن له بتلك الملكة ايراده بما

يناسب

يناسب من تلك الطرق وال في المعنى للاستغراق العرفي اي كل
معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وخرج به ايراد المعاني
المتعددة بطرق تتوزع على تلك المعاني مختلفة في الوضوح
بان يكون هذا الطريق مثلا في معناه اوضح من الطريق الاخر
في معناه فلا تكون معرفة ايراده كذلك من علم البيان
والمراد بالطرق التراكيب وخرج بتركيبها بتقييدها
بالاختلاف في وضوح الدلالة معرفة ايراد المعنى الواحد
بطرق متماثلة في وضوح الدلالة بان يكون في الفاظ
مترادفة لان التفاوت في الوضوح لا يتصور في الالفاظ
المترادفة لان الدلالة فيها وضعية على ما ياتي ان شاء
الله فان عرف وضعها تماثلت والا لم يعرف منها ومن بعضها
والتوقف في تصور معنى بعضها على علم الوضع ليس اختلافا
في الوضوح اذ لا دلالة قبل تذكر الوضع وبعد فهذه ضرورة
انه لا يدرك شيئا حتى يتذكر الوضع وبعد تذكره لا
تفاوت وذلك كالتعبير عن الحيوان المعلوم بالاسد والغضنفر
وما اشبه ذلك في تراكيبه والاختلاف في الوضوح يقتضي
ان بعضها اوضح دلالة من بعض مع وجود الوضوح في الكل
ومعلوم ان الواضح بالنسبة الى الاوضح خفي فلا حاجة الى
ان يزاد بعد قوله في الوضوح والخفاء ان اسقاط لفظ

الخفا فيه فائدة وهو الايماء الى ان الخفاء الحقيقي وهو الذي
ينصرف اليه اللفظ عند الاطلاق لابد من انتفائه عن تلك
الطرق والثاني ما وجد فيه تعقيدا معنويا وجعلنا اللام
في المعنى الواحد للاستغراق اشارة الى ان معرفة المتكلم ايراد
معنى واحد بطرق مختلفة لا تسمى بيانا ولو كانت له الملكة
في ذلك وتفسير العلم بالملكة او القواعد تصوير لانه لا يمكن
الايراد عادة لكل معنى الا بالملكة او تلك القواعد فمثال
ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في باب الكناية ان يقال في وصف
زيد مثلا بالجود زيد مهزول الفصيل وزيد جبان الكلب وزيد
كثير الرماد فهذه التراكيب تفيد وصفه بالجود على طريق الكناية
لان هزال الفصيل انما يكون باعطاء لبن امه للاضياف وجبن الكلب
للالفة الانس الاجنبي بكثرة الواردين من الاضياف فلا يعادي
احدا ولا يتجاسر عليه وهو معنى جبنه وكثرة الرماد من كثرة الاحراق
للطباخ من كثرة الاضياف وهي مختلفة وضوحا وكثرة الرماد اوضحها
فيخاطب به عند المناسبة ككون المخاطب لا يفهم بغيره ومثال الايراد
في باب الاستعارة ان يقال في وصفه به ايضا مثلا رايت بحرا في الدار
في الاستعارة التحقيقية وتلاطم زيد بالانعام جميع الانام في الاستعارة
بالكناية لان التلاطم وهو التغير بالماء وصف البحر فدل على انه اضمر
تشبيهه بالبحر في النفس وهو الاستعارة بالكناية على ما ياتي وكذا

زيد

زيد تتلاطم امواجها لان التلاطم اللجة والتلاطم للامواج من لوازم البحر
وذلك مما يدل على اضمار التشبيه في النفس ايضا واوضح هذه الطرق
الاول واخفاها الوسط ومثال الايراد في باب التشبيه ان يقال زيد
كالبحر في السخاء وزيد كالبحر وزيد بحر واظهرها ما صرح فيه بالوجه والاداة
واخفاها وهو اوكدها ما حذف فيه الوجه والاداة معا فيخاطب بكل
من هذه الاوجه في هذه الابواب بما يناسب المقام من الخفاء والوضوح
ويعرف ذلك بهذا الفن ولا يتاتى الاختلاف في الوضوح في باب الحقيقة
لان السامع اذا كان عالما بوضع جميع الالفاظ المستعملة في التراكيب
التي يخاطب بها وبوضع هيئة التركيب لم يكن بعضها اوضح في دلالته
من بعض وان لم يكن عارفا بوضع جميع تلك الالفاظ وهيئاتها بان لم
يعلم شيئا اصلا او يعلم البعض دون البعض لم يكن كل واحد من الالفاظ
وهيئاتها دالا على ذلك المعنى وما انتفت دلالته لا يوصف بوضوح
الدلالة ولا خفائها مثلا اذا قيل خد فلان يشبه الورد وفرضنا ان
السامع يعلم هذه الهيئة ويعلم موضوعات الالفاظ الافرادية فهم
المعنى منها بتمامه واذا بدل له كل لفظ بمرادفه والهيئة المعلومة
بحالها كان يقال وجنته تماثل الورد وهو عالم بوضع كل رديف بالاولى
فهم المعنى بتمامه ايضا من غير حاجة لتامل كما لم يحتج اولا وكذا اذا قلنا
يشبه البحر في السخاء وبدلنا كل لفظ برديف مساو في العلم بالوضع
لم يختلف الفهم ايضا فلا خفاء ولا وضوح في الدلالة بخلاف ما اذا

دللنا على معنى الكرم مثلا بمستلزمه كفلان مهزول الفصيل
وجبان الكلب وكثير الرماد فانه يجوز ان يكون استلزام بعض هذه
المعاني لمعنى الكرم اوضح من بعض فتختلف الدلالة فيها وضوحا
وخفاء فان لم يعلم ببعض المراد فات من الالفاظ لم يحصل من ذلك
البعض فهم اصلا فلا يتصور الخفاء والوضوح في الفهم الذي هو
الدلالة لانتفائه راسا قاله ابن يعقوب وانظر تمام كلامه ففيه
فوائد جليلة وموضوعه اللفظ العربي من حيث كونه مستعملا فيما
وضع له او في غيره لعلاقة وقرينة مانعة مما وضع له او غير مانعة منه
او في تشريك امر بامر في امر فعلم وجه حصر مباحثه في الاربعة وفائدته
معرفة كيفية تلك التادية والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم وكلام البلغاء وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني
قوله وليس من اقسام اللفظ اي لانه تشريك امر لخ اي وهو فعل
من افعال النفس ويدل عليه باللفظ وذكر في التلخيص ان وجه جعل
التشبيه من مباحث البيان مع خروجه عن موضوعه وهو اللفظ كونه
مبنى الاستعارة التي هي قسم من المجاز الذي هو قسم من اللفظ قال السعد
والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتاتى اختلاف
الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير
ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة
اهـ ومراده بالمجاز ما قابل الحقيقة فيشمل الكناية والتشبيه اذ يتاتى

بهما

بهما اختلاف الطرق في الوضوح كما تقدم في كلام ابن يعقوب واسم ليس ضمير
التشبيه والجملة حال لازمة لرفع ما توهمه الترجمة باقسام اللفظ من انه منها
قوله اللفظيان احترازا عن العقليين فانهما من مباحث المعاني لانهما
من احوال الاسناد الخبري وان ذكرهما السكاكي في البيان وهما من افعال
النفس كالتشبيه وبهذا القيد صح الحكم على الثلاثة بانها من اقسام اللفظ
ولو اسقطه لم يصح الحكم المذكور لشموله العقليين وليسا من اقسام اللفظ
كما علمت ولا تمنع هذه الترجمة كما لم تمنع من التشبيه لان النوع مستحسن **قوله
والمقصود** اي بالذات **قوله الرسالة** اي الالفاظ الذهنية المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة وقد تقدم تمام الكلام عليها واسم الاشارة
قوله بيان المجاز اي حقيقته من اضافة المصدر لمفعوله وخص
المجاز بالقصد الذاتي لانه الذي يتاتى به اختلاف الطرق في وضوح
الدلالة مع كثرة اقسامه واحكامه والكناية وان تاتى بها اختلاف فيه
كما مر لا تساويه فيها والله اعلم **قوله وما يتعلق به** اي المجاز من اقسامه
وقرينته وعلاقاته وترشيحه واطلاقه وتجريده وغير ذلك **قوله لاكن
لاباس** لخ استدراك لرفع ما يوهمه قوله والمقصود لخ من عدم التعرض
للثلاثة الاخر بالكلية **قوله بذكر تعاريفه** من اضافة المصدر
لمفعوله **قوله تعاريفه** جمع تعريف بمعنى معرف بكسر الراء وهو ما يلزم
من تصوره تصور المعرف بفتحها او امتيازه عن غيره اي الاقوال الشارحة
لماهيات الثلاثة الاخر التشبيه والحقيقة والكناية **قوله عليها**

اي تعاريف الثلاثة الاخرى والكلام عليها اي قصد التكميل **قوله**
للفائدة اي العلم والنفع الحاصل لنا من الرسالة قال المولى السمرقندي
في شرح رسالة الوضع والفائدة في اللغة ما حصلت من علم او مال مشتقة
من الفيد بمعنى استحداث المال والخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصبت
فؤاده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرته
ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على طرف الفعل تسمى غاية
له ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها
باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى بالاعتبار
علة غائية فالفائدة والغاية متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار كما ان الغرض
والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين متلازمتان ودليل
اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الى الفاعل دون
الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولان اعم من الاخيرين عموما
مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل الفائدة لا تكون مقصودة لفاعله
قوله التشبيه اي حقيقته في عرف البيانيين فال الداخلة عليه
للحقيقة والجنس ككل معرف اذ التعريفات انما هي للماهيات واما في اللغة
فهو الحاق امر بامر في امر سواء كان بالكاف ونحوها لفظا او تقديرا او كان
على وجه الاستعارة او التجريد في المصباح وشبهت الشيء بالشيء اقمته
مقامه بصفة جامعة بينهما اه وفي القاموس وشبهه به تشبيها
مثله اه وقال ابن يعقوب ثم عرف مطلق التشبيه لغة ليتجر الكلام
منه

بمبحث التشبيه

مبتدا
قوله
منه الى تحقيق المصطلح عليه فقال **التشبيه** اي مطلق التشبيه
سواء كان على وجه الاستعارة التحقيقية او المكنى عنها او على وجه
تنبني عليه الاستعارة وهو ما يكون بالكاف ونحوها او بغير ذلك كالتجريد
وستاتي امثلتها وبيان حقيقتها بلا تطويل به **قوله الدلالة**
على مشاركة امر لامر في معنى والامر الاول هو المشبه والامر الثاني
هو المشبه به والمعنى هو وجه الشبه والمراد الدلالة على ذلك بالطريق
والقصد فلا يدخل مثل قاتل زيد عمرا او نحو جاء زيد وعمرو فانه دال
على المشاركة بالاستلزام من غير قصد اليها او المراد منه **قوله**
تشريك مصدر شرك المثقل مضاف لمفعوله **قوله امر** هو
المشبه كزيد في المثال الاتي **قوله لامر** هو المشبه به كالاسد رفيه
قوله في امر هو وجه الشبه كالحسن فيه **قوله بالكاف** متعلق بتشريك
وهي الاداة **قوله او نحوها** اي الكاف في الدلالة على التشريك كلفظ
نحو ومثل وشبه **قوله لفظا او تقديرا** حال من الكاف او نحوها اي حال
كونه ملفوظا او مقدرا وخرجت الاستعارة لعدم الكاف ونحوها لفظا
وتقديرا فلا تسمى تشبيها عرفا والتجريد الذي يذكر في البديع وهو
ان يبالغ في تشبيه الشيء بالشيء حتى يصير المشبه بحيث يكون اصلا
تتفرع عنه وتنفصل عنه وتسبيه افراد المشبه به كقولك لقيت
بزيد اسدا ولقيني منه اسد بناء على انه لا يسمى تشبيها اصطلاحا
وهو الاقرب اذ لم يذكر فيه الطرفان على وجه ينبئ عن التشبيه وقيل انه

تشبيه حقيقة لذكر الطرفين فيمكن تحويلهما الى هيئة التشبيه
لولا قصد التجريد وعليه فلا يخرج من تعريفنا للتشبيه افاده
ابن يعقوب والاقرب لما بان الاشمل له ارجاع قوله لفظه
او تقديرا لامر وما بعده اي امر ملفوظا او مقدرا لامر
ملفوظا ومقدرا في امر ملفوظا او مقدرا بالكاف او نحوها
ملفوظا او مقدرا قوله زيد كالبدر في الحسن اي كالتشريك
المدلول عليه بهذا الكلام الملفوظ فيه بجميع الاركان الاربعة
قوله وزيد بدرا اي وكالتشريك المدلول عليه بهذا اللفظ
الذي لفظ فيه بالمشبه والمشبه به وقدر فيه الوجه والاداة
قوله فلابد بضم الباء الموحدة وشد الدال المهملة اي لا
انفكاك ولا خلوص في القاموس ولابد لا فرق ولا محالة
اه تفريع على التعريف اذ تضمن اركانه اربعة ملفوظة
او مقدرة قوله في كل تشبيه اي تحققه قوله من الاركان
الاربعة قال ابن يعقوب والاقرب ان المراد بالطرفين وبالوجه
معنى كل واحد منهما لا اللفظ الدال عليه لان المشترك فيه
في الحقيقة هو معنى الجامع لا لفظه والمشتركان فيه هما
معنيا الطرفين لا لفظهما واما الاداة فالاقرب ان المراد
بها اللفظ بدليل التمثيل بالكاف وشبهها اه ووجه
ركنيتها وان لم تدخل في ماهيته لما علمت انه فعل النفس

توقف

توقفه عليها مع استقلال كل منها بها فاشبهت الاجزاء واطلاق
الركن على ما كان كذلك اصطلاح وقال السعد واطلاق الركن
الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة في تعريفه
اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه واما
باعتبار ان التشبيه كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة
المذكورة كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة اه وقال ابن يعقوب
ورد مع هذا ان يقال لم سمي هذه الاربعة اركانا للتشبيه
وركن الشيء جزء من حقيقته وليست هذه الاشياء اجزاء حقيقة
التشبيه ضرورة ان معنى المشبه والمشبه به اللذين هما مثلا ذات
زيد والاسد في قولنا زيد كالاسد في الشجاعة ليسا نفس التشبيه
بل متعلقان له لان الجزء الداخل في الماهية لابد ان يصدق عليها
وكذا الوجه الذي هو الشجاعة في المثال والاداة التي هي الكاف
اذ لا يخفى ان واحدا لا يصدق على التشبيه واما ذكر هذه
الاشياء في تعريفه فليس على وجه كونها اجزاء المعرف بل ذكرها
لتقييد المعرف به بها نظير ذلك البصر في تعريف العمى حيث
يقال هو عدم البصر عما من شانه الابصار فالبصر للتقييد
لا جزء المعنى اذ ليس هو عدم وبصر ونظيره قولهم في البيع هو
نقل ملك المعقود عليه لاحد المتعاقدين عوضا عن نقل ملك
ملك مقابله للاخر فليست هذه اجزاء حقيقة البيع ولو كانت

تسمى اركانا تجوزا ايضا فيرد عليها ما ورد على هذا ولا يقال لم لا
تكون اجزاء مادية كاليد والرجل من الانسان فتكون اركانا باعتبار
انها اجزاء الحقيقة وذلك ان الافراد الخارجية للتشبيه لا تخلو عن هذه
الاجزاء كما لا تخلو افراد حقيقة الانسان من الاجزاء المادية من يد
ورجل وراس وغير ذلك من مشخصات حقيقة الانسان لانا نقول فرد
التشبيه الخارجي الذي هو الدلالة الواقعة من هذا الشخص الخاص مثلا
ليست من اجزائه المادية بل متعلقات لحقيقته وعلى تقدير تسليمه ان
فالذي توقف عليه الوقوع الخارجي هي الالفاظ وقد تقدم ان المراد بالاركان
المعاني الا في الاداة نعم يمكن جعلها اجزاء مادية ان اطلق التشبيه على نفس
الكلام واريد بالاركان الالفاظ ولكن المعرف هو المعنى كما دل عليه ما تقدم
واجيب عن هذا البحث بتسليمه وان تسميتها اركانا توسع باعتبار
ذكرها في تعريفه وان لم تذكر على انها اجزاء المعرف بل على انها متعلقة له لتقييده
بها فاشبهت حيث اشتمل التعريف عليها اجزاء الحدود الصادقة او باعتبار ان
التشبيه قد يطلق على نفس الكلام المشتمل على الفاظ هذه الاركان فلما كانت
تلك الالفاظ اجزاء الكلام المادية له فصارت لتوقف المفرد عليها في الوجود
كما توقف الفهم عليها باعتبار التعلق كالاركان للحقيقة الفعلية التي
تصدق عليها سميت اركانا للتشبيه الصادق على الكلام في الجملة وقد تقدمت
الاشارة الى معنى هذا الوجه في اثناء البحث فليتامل اه كلام ابن يعقوب
قوله المشبه بضم ففتح ففتح ايضا مع التثقيل اسم مفعول شبه
المشتر

المثقل هو وما بعده بيان للاركان الاربعة وقد يكون هو والمشبه
به حسيان كالخد والورد في قولك خد زيد كالورد في الحمرة والصوت
الضعيف والهمس في قولك صوت زيد كالهمس في الخفا والهمس هو الصوت
الذي اخفى حتى لا يكاد يسمع كانه لم يخرج عن فضاء الفم وسعته وكطعم
وكالنكهة وهي ريح الفم وريح العنبر في قولك نكهة زيد كريح العنبر في
الاستطابة وكالريق والخمر في قولك ريق دعد كالخمر في اخذ العقول وبا
وكالجلد الناعم والحرير في قولك جلد هند كالحرير في الملوسة والنعومة وقد
يكونان عقليين كالعلم والحياة في قولك العلم كالحياة في كون كل منهما
جهة ادراك والجهل والموت في تشبيه الجهل بالموت في كون كل منهما مانعا من الادراك
وقد يكونان مختلفين كالمنية والسبع في قولك المنية كالسبع في الاغتيال
وكالعطر وخلق الكريم في قولك خلق زيد كالعطر في الاستطابة والمراد
بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة البصر والشم
والسمع والذوق واللمس فدخل فيه الخيالي كما في قوله

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد ... اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

والعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك
بها بحيث لو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم قاله في التلخيص وانظر ابن يعقوب
ووجه الشبه هو المعنى الذي يشتركان فيه بان يوجد فيهما معا والمراد

بالمشترك فيه في باب التشبيه الامر الذي يختص به المشبهان في قصد
المتكلم فيقصد للتشبيه لتحقق التغاير به بخلاف ما ليس كذلك
فلا يقصد لعدم تحقق التغاير فقولنا مثلا زيد كالاسد ووجهه
كالشمس يكون الوجه في الاول الجراة المختصة بهما وباصا مابهما
المشهورة بالاسد وفي الثاني الحسن والبهاء ولا يصح ان يكون الوجه
فيهما الجسمية ونحوها ككونهما ذاتين او حيوانين او موجودين الى غير
ذلك لعمومه وعدم فائدته اللهم الا ان تعم تعرض التغاير لقصد
المتكلم كالتعريض بمن لا يفهم المشابهة في وجه من الوجوه المختصة
فيكون كالمختص في الافادة والمراد بوجود الوجه في المشبهين ثبوته
فيهما تحقيقا كما تقدم او تخييلا توهميا نحو ما في قولك له

• وكان النجوم بين دجاه • سنن لاح بينهن ابتداع •

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
في جنب شيء مظلم اسود وهي غير موجودة في المشبه به الا على سبيل
التخييل وذلك انه لما شاع البدعة وكلما هو جهل يجعل صاحبها كمن
يمشي في الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال مكروها
شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكلما علم بالنور
وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو اتيتكم
بالحنيفية البيضاء وعلى ان الاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت
سواد الكفر في جبين فلان فصار تشبيهه النجوم بين الدجا بالسنن

بين

بين الابتداع كتشبيههما بسواد الكفر ببياض المشيب في سواد
الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة فعلم
فسادجعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون التقليل
مصلحا والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح
وهو اما خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما
حيث يتعلق الغرض بذلك او خارج صفة اما حقيقية اما حسية كالكيفيات
الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما
يتصل بها او بالسمع من الاصوات القوية والضعيفة والتي بين بين او بالذوق
من الطعوم او بالشم من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها او عقلية من الذكاء
والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه
الحجة بالشمس وانظر تمام الكلام على الوجه في التلخيص وابن يعقوب
عليه قوله واذا الحذف شيء منها اي الاركان الاربعة ظاهره جواز
حذف المشبه به كباقي الاركان وهو ما استقر عليه كلام عصام في الاطول
وتبعه ابن يعقوب مخالفا للسعد والسيد ونص السعد في المختصر
وقد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما مذكور
او محذوف وعلى التقديرين فالوجه اما مذكور او محذوف فالاداة اما مذكورة او محذوفة
تصير ثمانية اهـ وقد اورد عليه جواز حذف المشبه به في جواب من قال من يشبه
الاسد حيث يجاب بقولنا زيد وقد مزيد المراتب على الثمانية فاجاب

السعد والسيد في شرحي المفتاح بمنع كونه تشبيها بل هو
تعيين للمشبه وبعد تسليمه بمنع وقوعه في كلام البلغاء ولا
يخفى ضعفه اذ لو لم يكن هذا تشبيها لم يكن زيد في جواب من قام
اخبارا بل تعيينا للقايم ولا معنى لمنع الوقوع في كلام البلغاء لانه
حذف قياسي لا يوقف وقوع مثله في كلام البلغاء على السماع بل
الجواب انه نادر بالقياس الى ساير المراتب فلذا لم يلتفت اليه
او ان الجواب في حكم السؤال ومطابق له فحكمه ظاهر من بيان
المراتب الثمانية ولو اردت بوجوب ذكر المشبه به ما يشمل التقدير
فانه المقابل لحذف الاداة والوجه بمعنى تحقق لكان صوابا
اهـ اطول واراد بالمعنى المحقق لحذف الاداة والوجه ما ياتي
عنه في التشبيه البليغ من انه تناسيهما وعبارة ابن يعقوب والاركان
تقدم انها اربعة المشبه والمشبه به والاداة والوجه فالمشبه به
منها يجب ذكره متى اريد افادة نسبة التشبيه وتحقيقها بين الطرفين
لانه متعلق تلك النسبة وهو الملحق به غيره كالاصل المقيس عليه والا
بطل الالحاق وذلك ان المخاطب في الخبر التشبيهي يتصور المشبه اولا ويطلب
من ينتسب اليه ويتشبه هو به فهو كمثبتة الاحكام القياسية لا يمكن له ذلك
الا بذكر الاصل المقيس عليه واما قول القايل زيد في جواب من قال من هو مثل
الاسد وقوله في طول القامة فيمن قال في اي شيء يشبه زيد عمرا فلا
ينتقض به ما ذكر لانه عرف في المثالين نسبة التشبيه فسئل عن الوجه

في الثاني

في الثاني وعن الطرف في الاول كذا قيل وفيه نظر لان حذف المشبه ايضا
انما هو ان عرفت النسبة باعتباره وجهلت باعتبار المشبه به فلا فرق
بين تركيب الذكر لاحد الطرفين وتركيب الذكر للطرف الاخر فان المجهول
يذكر والمعروف يحذف ومتى جهلا معا باعتبار التشبيه ذكرا فايجاب ذكر المشبه به
دون المشبه تحكم وكذا الوجه اذا تعلق به الغرض وجهل دون غيره ذكر وان لم
يتعلق به بل تعلق بحذفه حذف واما الجواب عن ذلك بان ذلك اعني ذكر المشبه
دون المشبه به وذكر الوجه وهو ليس من تراكيب البلغاء فلا يتم ايضا ضرورة
ان الحذف والذكر متى تعلق الغرض باحدهما لاقتضاء المقام اياه ارتكب كما
تقدم في الفن الاول بل الجواب ان يقال لما كان اللازم على حذف احد الطرفين
في القوة والضعف هو اللازم على حذف الاخر جعل المشبه في التقسيم دون المشبه به
لكثرة حذف الاول دون الثاني لانه بمنزلة الخبر المستفاد من الجملة فجعل كالمذكور
دائما فاذا اعتبران المشبه به لا يراعى حذفه في التقسيم فالمشبه اما مذكور او محذوف
وعلى التقديرين اعني حذفه وذكره اما ان يذكر وجه الشبه او يحذف فهذه اربعة
احوال للجملة التشبيهية حاصلة من ضرب حالي ذكر الوجه وحذفه في حالي ذكر المشبه
وحذفه ثم كل تقدير من هذه التقادير الاربعة للجملة اما ان يذكر فيه اداة التشبيه
او لا يذكر فحصل ثمانية احوال هي من ضرب حالتي ذكر الاداة وحذفها في اربعة
احوال ذكر الوجه وحذفه وذكر المشبه وحذفه انتهى كلام ابن يعقوب قوله
غير مذكور خبر ثان قوله فهو اي الشيء غير المذكور من اركان التشبيه في
جواب اذا قوله مقدرا اسم مفعول قدر المثقل قوله لا محالة اي لا

لا انفكاك ولا تخلص ولا حيلة تخلص من تقيده في القاموس تحمل له احتال
ثم قال والمحال ككتاب روم الامر بالحيل والله بهر والمكر والقدرة والقوة
والمحال البكرة العظيمة كالمحالة فانظره وفي المصباح وتحملت ما لا سعيت
في تحصيله اهـ وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وهو شديد المحال المماحلة
والمكايدة لاعدائه من محل فلان اذا كاده وعرضه للهلاك ومنه تمحل اذا
تكلف استعمال الحيلة ولعل اصله المحل بمعنى القحط وقيل فعال من المحل
بمعنى القوة وقيل مفعل من الحول او الحيلة اعل على غير قياس ويعضده
انه قرئ بفتح الميم على انه مفعل من حال يحول اذا احتال ويجوز ان يكون بمعنى
الفقار فيكون مثلا في القوة والقدرة كقولهم فساعد الله اشد وموساه احد
اهـ قوله والتشبيه البليغ اي حقيقة التشبيه الذي جنس يشمل البليغ
وغيره قوله حذف فيه اي من اركانه فخرج بفصل يخرج ما ذكر فيه الوجه والاداة
او واحد منهما فلا يسمى بليغا قوله كالمثال الثاني اي زيد بدر قوله لما
فيه بكسر اللام علة لمقدر مفهوم مما تقدم اي وسمي بليغا لاجل المعنى الذي
استقر فيه قوله من كمال المبالغة بيان لما اي الذي هو المبالغة الكاملة
فالاضافة من اضافة ما كان صفة ومتعلق المبالغة مقدر اي في وصف المشبه
بوجه الشبه قوله لان حذفهما اي الوجه والاداة من اضافة المصدر لمفعوله
علة لاشتماله على كمال المبالغة والمدلول عليه بالتعليل قبله قوله
يوقع بضم اوله وكسر ثالثه مضارع اوقع فاعله ضمير الحذف اي يدخل
قوله في الخيال اي ذهن السامع وقوة ادراكه ويحتمل ارادة القوة التي هي
خزانة

قوله الذي اي التشبيه ... يسمى تشبيها بليغا

خزانة الحس المشترك على ما عند الحكماء المجموعة على الترتيب والابتداء
من الجبهة في قوله امنع شريكك عن خيالك وانصرف عن وهمه
واحفظ لذاكرك واعقلا زعموا ان لماعد العقل ثلاث تجاويف
كل تجويف قسمان في كل قسم قوة الاولى الحس المشترك الذي توصل
له الحواس الخمسة الظاهرة ثم خزانته الخيال ثم المتصرفة
ثم المفكرة بتصور التحليل والتركيب ثم الواهمة ثم خزانتها
الحافظة قال شراح الهداية لابن الاثير الابهري واقتضت
الحكمة الالهية فراغ التجويف الاخير من القفا لانه محل النزلات
والصدم قوله اتحاد مصدر اتحد المثقل مضاف لفاعله مفعول
يوقع قوله الطرفين بفتح الراء مثنى طرف كذلك اي المشبه
والمشبه به لتحقق المشابهة بينهما قوله منزلا اي ما تقدم من انه
ان حذف شيء من الاركان الاربعة وجب تقديره وان التشبيه البليغ
هو الذي حذف وجهه واداته مقدرين وان وجه بلاغته ابهامه
اتحاد الطرفين قوله ما ذكره القوم اي الذي ذكره البيانيون
المتقدمون على عصام الدين قوله الفارسية الفها باللغة
الفارسية في المجاز وما يتعلق به وعربها المولوي مع زيادة تحريرات
قوله التحقيق بفتح الميم مفعول ذكر قوله ان في قوله انا
بالفتح ايضا خبر ان الاولى قوله اعتبارين اسم ان الثانية
قوله المحذوفان اي الاداة والوجه قوله نسيا بفتح النون ه

بكسر النون وفتحها وسكون السين المهملة مصدر نسي في القاموس
ونسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ضد حفظه اهـ والمراد به
المفعول فمنسيا توكيد وايضاح له وقال البيضاوي في قوله تعالى
وكنت نسيا ما من شانه ان ينسى ولا يطلب ونظيره الذبح لما يذبح وقرأ
حمزة وحفص بالفتح وهو لغة فيه او مصدر سمي به منسيا منسي الذكر
بحيث لا يخطر ببالهم اهـ وهو يفيد ان المكسور اسم لما من شانه ان ينسى
وان المفتوح مصدر والله أعلم قوله منسيا اسم مفعول نسي اصله
منسوي فابدل وادغم قوله غير الملحوظين تفسير لما قبله قوله ولا مقدرين
تفسير لما قبله ايضا قوله وح اي حين اعتبر جعل المحذوفين
نسيا منسيا قوله الاتحاد اي بين الطرفين قوله وكمال عطف على
دعوى قوله ونظيره اي مثيل وشبيه زيد اسد الاعتبار المتقدم قوله
على معناه المصدري اي وقصد بالاخبار به عن زيد المبالغة
في اتصافه به حتى صار كانه هو قوله وثانيها اي الاعتبارين قوله
يلاحظ بضم اوله وفتح الحاء المهملة مجهول اي يعتبر قوله تقديرا
تمييز لنسبة الملاحظة للمحذوفين اي من جهة التقدير او مفعول مطلق
مبين للنوع على حذف مضاف اي ملاحظة تقدير ومحصوله ان الاعتبار
الثاني تقدير المحذوفين قوله فيعرى بفتح الراء مضارع عري بكسرها
اي يخلو زيد اسد في المصباح عري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب
عريا وعرية اهـ وفي القاموس العري بالضم خلاف اللباس عري كرضي

عريا وعرية اهـ قوله ح اي حين اعتبار المحذوفين مقدرين
قوله عما ذكر من دعوى الاتحاد وكمال المبالغة قوله في المخرج
اي بسببه قوله ح اي حين الاعتبار الثاني قوله فايع فاعل
يوجد قوله الاخصرية اي الاختصار قوله ونظيره اي مثيل
زيد اسد بالاعتبار الثاني تفريع على قوله فيعرى ح عما ذكر قوله
عن رتبة البلاغة اضافته للبيان صلة ساقط قوله ونظر
البلغاء من اضافة المصدر لفاعله اي اعتبارهم اي فلا يسمى
بليغا ويقصر اسم البليغ على نحو زيد أسد بالاعتبار الاول قوله
اقول شروع من صاحب الرسالة في البحث في كلام عصام الدين قوله
في قوله اي العصام خبر مقدم عن شيء قوله لاشتمال الكلام
من اضافة المصدر لفاعله علة لوجود الشيء في قوله قوله عند الخرج
اي للاداة والوجه متعلق باشتمال قوله بحسب بفتح السين
اي بقدر واعتبار متعلق باشتمال على انه سببه قوله وقطع
النظر من اضافة المصدر لمفعوله تفسير لما قبله قوله عن التقدير
اي للمحذوفين او واحد منهما صلة قطع قوله على دعوى متعلق
باشتمال مضاف لمفعوله قوله وهم بسكون الهاء اي ذهن أي
او الواهمة المتقدمة قوله التسامح اي لزيد اسد قوله
اتحادهما اي الطرفين فاعل يقع قوله كما فيه اي كالاشتمال
الذي فيه قوله وهذه اي الدعوى قوله الان يقال نح جواب

قوله عدل اي عدل بسكون الدال المهملة مصدر عدل
قوله ... الصاد اي الاتصاف ... الاسد يعني ...
قوله ... اي ... ضرب اهـ
... الاعتبار ... الثاني ...

عن البحث المتقدم اي الشيئ في كلامه في كل حال الاحال ان يقال
لخ قوله مراده اي العصام بقوله فيعوي ح عما ذكر فلا يوجد في
الحذف فايدة سوى الاختصار قوله فايدة قوية خبر مراده والجملة
نايب فاعل يقال قوله وهو اي الفايدة التي اشتمل الكلام عليها
بحسب ظاهره التي هي دعوى الاتحاد قوله تخييلية منسوبة
للتخييل ضد التحقيق قوله لابتنائها من اضافة المصدر لفاعله
اي الفايدة علة لضعفها ونسبتها للتخييل قوله على ظاهر اللفظ
صلة ابتناء قوله وقطع النظر من اضافة المصدر لمفعوله اي وعلى
قطع النظر قوله عن المعنى اي المقصود المقدر صلة قطع قوله
فلا ينبغي لخ اي لا يحسن تفريع على قوله وهو ضعيفة تخييلية
قوله ان يترتب لخ فاعل ينبغي قوله عليها اي الفايدة التي
هي دعوى الاتحاد قوله دعوى الاتحاد وكمال المبالغة
فاعل يترتب وبما عين الفايدة فالمناسب ابداله بعدم وتسميته
بليغا مثلا ولا يخفاك ان العصام مانع لما ذكره القوم من اجتماع
دعوى الاتحاد وكمال المبالغة مع تقدير المحذوفين او احدهما
مستندا لكون المقدر كالثابت فلا يمكن معه ذلك فكيف يرد
عليه بما منعه الا ان يقال المشبه لا يقوى قوة المشبه به فمنعه
ممنوع ثم لا يخفى ان الفرق بين الاعتبارين انما هو باعتبار المتكلم
اما السامع فهما بالنسبة له سواء في ايهام الاتحاد وكمال المبالغة

اذ لا يسبق

اذ لا يسبق لذهنه الا ظاهر العبارة والتناسي والتنقيه قلبيان
لا اطلاع له عليهما فالتحقيق اطلاق القوم ولا ضعف فيه اصلا
والله اعلم قوله وكذا في اطلاق قوله تشبيه اي في ثبوت الشيئ والبحث
والاضافة الاولى للمفعول والثانيه للفاعل قوله لان الحال لخ علة لتعقب
الاطلاق المذكور وثبوت الشيئ فيه والحال مقام الكلام اي ما صاحبه
من احوال المتكلم والمخاطب وقال السعد هو الامر الداعي للمتكلم الى ان يعتبر
مع الكلام الذي يودى به اصل المراد خصوصية ما اه قوله ذلك اي
حذف الوجه والاداة وتعقيبه بهما قوله فيكون اي ذلك الحذف والتقدير
قوله غير البلاغة اي ذاته ذي المطابقة لمقتضى الحال اي موصوفا بها
وواصل الى الا ساقطا عنها قوله ومنظور البلغاء اي معتبرهم قوله
الا ان يقال عن خدش الاطلاق قوله مراده اي العصام قوله فوق
هذه اي رتبة في التصرف والاعتبار على هذه الرتبة كالاعتبار الاول والثاني
اذا اقتضاهما مقام واحد بان اقتضى مطلق الحذف فان الثاني يكون
ساقطا بالنسبة للاول لانه تصرف في المعنى واللفظ والثاني في خصوص
اللفظ قوله ثم للترتيب الذكري والتدرج في درجات الترقي
في التقييد قوله هذا التحقيق اي الذي للعصام في التشبيه
البليغ قوله يوجبه بضم الياء المثناة تحت وكسر الجيم مضارع
اوجب من الايجاب بمعنى التسبيب اي يتسبب عنه قوله خدش
بفتح فسكون مصدر خدش مضاف لمفعوله في المصباح خدشته

خدش من باب ضرب جرحه في ظاهر الجلد سواء ادمى الجلد ام لا ثم استعمل المصدر اسما وجمع على خدوش اه ونحوه في القاموس فقد شبه تعقب التعريف بعدم الجمع او نفس عدم الجمع بالخدش في التاثير والنقص ثم تناساه وادعى دخول المشبه في جنس المشبه به واستعار له اسمه بقرينة الاضافة للتعريف قوله التعريف السابق اي للتشبيه بانه تشريك امر لامر في امر بالكاف ونحوها لفظا او تقديرا قوله بعدم اي بسبب او خدشا مصورا بعدم بفتح العين والدال المهملتين مصدر عدم من باب تعب مضاف لفاعله اي انتفاء وتقدم في المصباح عدمته عدما من باب تعب فقدته اه قوله جامعيته اي كون التعريف جامعا قوله المثال المذكور اي زيد اسد قوله الاعتبار الاول اي جعل المحذوف نسيا منسيا قوله لعدم ذكر الوجه الخ علة لعدم جامعيته له عليه والاضافة الاولى للفاعل والثانية للمفعول قوله فلا يتم التعريف السابق اي بكونه جامعا له تفريع على قوله يوجب خدش الخ قوله الا اذا بني التعريف السابق على مذهب القوم اي في التشبيه البليغ قوله ويوجب اي تحقيق العصام في التشبيه البليغ قوله انتفاء مصدر انتفى مضاف لفاعله اي عدم قوله ركنيته اي كونهما ركنين للتشبيه لتحققه مع انتفائهما لفظا وتقديرا

قوله

قوله وللعصام الخ اشارة للجواب عن الايجابين بمنع الاول وتسليم الثاني خبر مقدم قوله ان يقصر بضم الصاد المهملة مضارع قصر بفتحها في المصباح قصرت الصلاة ومنها قصرا من باب قتل هذه هي اللغة التي جاء بها القرآن قال تعالى فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة اه اي يجعل التعريف السابق للتشبيه قاصرا على التشبيه غير البليغ فلا يخدش بعدم جامعيته له ولهان يجعل كون الوجه والاداة ركنين قاصرا على غيره ايضا مبتدا مؤخر قوله ويوجب اي تحقيق العصام في البليغ قوله اشتباه مصدر اشتبه مضاف لفاعله اي اختلاط وعدم تمييز والتباس في المصباح واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز اه قوله لاشتراكهما اي الاستعارة والتشبيه البليغ من اضافة المصدر لفاعله تعليل لقوله يوجب اشتباه قوله ح اي حين اعتبار تحقيق العصام في التشبيه البليغ قوله في تناسي التشبيه من اضافة المصدر لمفعوله متعلق بالاشتراك قوله وقد صرح الخ حال قوله كعبد اللطيف اي وذلك الكثير كعبد اللطيف قوله في قوانين جمع قانون في المصباح والقانون الاصل اه وفي القاموس والقانون مقياس كل شيء جمعه قوانين اه ثم جعل المركب الاضافي علما على كتاب لعبد اللطيف قوله والبهاء اصله الحسن ثم لقب به الامام عطف على عبد اللطيف قوله في عروس الافراح كتاب له في علوم البلاغة قوله

صلة تشترك

بان الفرق متعلق بصرح قوله بينهما اي الاستعارة والتشبيه
البليغ قوله ان الاستعارة بفتح الهمزة خبر ان قوله يجب
فيها اي الاستعارة خبر ان قوله تناسي التشبيه من اضافة
المصدر للمفعول فاعل يجب قوله ويمتنع فيها اي الاستعارة
عطف على يجب فيها الخ قوله تقدير اداته اي التشبيه من اضافة
المصدر للمفعول فاعل يمتنع قوله يجب فيه اي التشبيه البليغ
قوله تقدير اداته اي التشبيه من اضافة المصدر للمفعول
فاعل يجب وللعصام منعه والفرق بامر اخر اقرب واظهر
من هذا وهو جواز الجمع بين الطرفين في التشبيه البليغ
وامتناعه في الاستعارة فلم يوجب تحقيقه اشتباههما
حتى ما ذهب اليه ابن السبكي والسعد من جواز الوجهين في نحو زيد
اسد لان زيدا في وجه التشبيه مشبه والاسد مشبه به فقد
اجتمع الطرفان وفي وجه الاستعارة المشبه الرجل الشجاع لا زيد
فلم يجتمع الطرفان وهذا كاف في الفرق بينهما قوله ففي نحو زيد
اسد تفريع على قوله ان الاستعارة يجب فيها تناسي التشبيه
الخ وتوضيح له بالمثال صلة بقصد والفاء داخلة عليه
تقديرا قوله تارة اي مرة ووقتا صلة بقصد قوله
يقصد بصيغة المجهول ونائبه التشبيه قوله وتارة يقصد
قوله فتكون الاداة مقدرة اي ويكون لفظ اسد مستعملا في الحيوان

المفترس

المفترس فيكون حقيقة ويكون التشبيه من مجاز الحذف وقد اجتمع فيه
الطرفان تفريع على قوله يقصد التشبيه قوله وتارة يقصد اي في نحو
زيد اسد الخ عديل قوله تارة يقصد التشبيه قوله الاستعارة
نائب يقصد قوله فلا تكون اي اداة التشبيه تفريع على قوله وتارة
يقصد التشبيه الاستعارة قوله مقدرة اسم مفعول قدر المثقل
خبر تكون قوله مستعملا في الرجل الشجاع اي للمشابهة في الجراءة باى
تشبه الرجل الشجاع العام لزيد وغيره بالاسد في الجراءة ثم تتناسى
التشبيه وتدعي ان الرجل الشجاع داخل في جنس الاسد وتستعير له
لفظ الاسد على طريق التصريحية الاصلية ثم تحمله على زيد لانه من
افراد الرجل الشجاع فمعنى زيد اسد على هذا الوجه زيد رجل شجاع فليس
فيه جمع بين الطرفين ووافق السبكي على هذا السعد مخالفا للقوم في
منعهم وجه الاستعارة وتحتيمهم وجه التشبيه تمسك السعد
بتعلق الجار في نحو أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ :. فدل على ان معناه
مجترئ وَالطَّيْرُ أَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ اي بواكٍ ويمكن القوم بجليقه بالوصف
المشعر به ضمنا او بمعنى التشبيه كما يقال اسد علي كالاسد اي تشبه
بالنسبة الى الاسد قال شيخ مشايخنا المحقق الامير وسياتي تفصيل
مذهب السعد وتحقيقه في الرسالة خبر يكون وهو اسم مفعول استعمل
قوله بقرينة الاخبار اضافته للبيان صلة مستعملا قوله به اي اسد
صلة الاخبار قوله عن زيد صلة الاخبار قوله فان قلت اي وجدت

الخ تفريع على قوله فنحو زيد اسد تارة يقصد التشبيه الخ قوله
على تقديرها للاداة اي التشبيهية من اضافة المصدر لمفعوله
صفة قرينة اي دالة قوله صرفنا الكلام اليه اي الى تقدير
الاداة فيكون اللفظ تشبيها بليغا جواب إن قوله وان لم تقم
اي توجد قرينة على تقدير الاداة التشبيهية عدل قوله ان قامت الخ
قوله فنحو الخ جواب إن قرنه بالفاء لكونه جملة اسمية لا تصلح شرطا
قوله فيؤول للاضمار مصدر اضمر وصلته محذوفة اي تقديرا للاداة
صلة محذوف خبر عن اي فنحوه فان اخترنا الاضمار كان اللفظ
تشبيها ومجاز حذف قوله والاستعارة اولى اي صرف الكلام اليها
اولى من صرفه للتشبيه لان فيها زيادة تصرف بتناسي التشبيه
ودعوى الادراج ونقل اللفظ عن معناه ونصب قرينة على ذلك تدل
على كمال المتكلم قوله فيصار اليها اي يحمل اللفظ على انه استعارة
لاولويتها تفريع على قوله والاستعارة اولى قوله اه اي تم كلام البهاء
السبكي قوله ملخصا بضم ففتحتين مشتقا اسم مفعول لخص المثقل
اي مهذبا منقحا موضحا حال من فاعل اقتفى في القاموس والتلخيص
التبيين والشرح والتلخيص اه قوله وسياتي اي في فصل اركانها مع
الاستعارة قوله تتمة بفتح فكسر منقول من الميم الاولى المدغمة
في الثانية واصله ساكن الثاني او بكسر اوله اتباعا لثانيه اي
اي تكملة فاعل يأتي قوله ذلك اي الكلام على جواز الاستعارة

في نحو زيد اسد قوله الذي لا شك فيه اي التام الذي لا تردد
فيه مبتدأ قوله ان التشبيه اي اللفظ الدال على تشريك امر
لامر الخ لما تقدم عن السعد انه يطلق كثيرا عليه فلا يقال انه ليس من
اقسام اللفظ والحقيقة والمجاز منها فكيف يتصور كونه من
احدهما لان المراد به فيما تقدم التشريك وهنا اللفظ الدال
عليه على طريق الاستخدام بفتح الميم خبر الذي لا شك فيه
قوله ذكرت بصيغة المجهول قوله فيه اي التشبيه بمعنى اللفظ
المركب الدال على التشريك من ظرفية الجزء في كله صلة ذكرت قوله
الاداة نائب ذكرت قوله نحو زيد كالاسد اي وذلك نحو زيد
كالاسد مثال الذي ذكرت فيه الاداة قوله حقيقة اي فرد من
افرادها لانه لفظ مستعمل فيما وضع له خبر أن قوله وما
اي والتشبيه الذي مبتدأ قوله حذفت بصيغة المجهول قوله
اداته اي التشبيه نائب حذفت قوله نحو زيد اسد اي وذلك
نحو زيد اسد مثال لما حذفت اداته قوله من مجاز الحذف اي فرد
من افراده لاشتماله على حذف الاداة اي وليس من مجاز الاستعارة
ولا المرسل لاستعماله فيما وضع له خبر ما حذفت اداته قوله
ولا نُسلم بضم ففتح فكسر مع التثقيل مضارع سلم المثقل
قوله لابن الاثير بفتح الهمزة وكسر المثلثة في الاصل فعيل بمعنى
مفعول اي مأثور منقول ثم سُمّي به صلة نسلم قوله نقله

اي ابن الاثير من اضافة المصدر لفاعله مفعول نسلم المنفي بلا
قوله في كنز البلاغة في القاموس الكنز المال المدفون والذهب
والفضة وما يحرز به المال اهـ وفي المصباح والكنز المال المدفون
تسمية بالمصدر والجمع كنوز مثل فلس وفلوس اهـ فقد شبه
البلاغة بالمال في العزة على طريق الكناية وشبه كتابه بحرز المال
في الصيانة على طريق التحقيق ثم سمى كتابه بالمركب صلة نقل قوله
عن الجمهور بضم الجيم اي اكثر البيانيين صلة نقل قوله ان التشبيه
بفتح الهمزة اي اللفظ الدال على التشبيه مفعول نقل قوله الصنع
لما مقابل البليغ فعيل بمعنى مفعول اي المصرح فيه بالاداة نحو
زيد كالاسد اي وذلك نحو زيد كالاسد مثال للتشبيه الصنيع
قوله كان خبر ان قوله ولا نتخيل مضارع تخيل الشيء بالخاء المعجمة
اذا تصوره في خياله اي لا ندرك بخيالنا قوله لذلك اي القول
الذي نقله ابن الاثير عن الجمهور من ان التشبيه الصنع مجاز قوله شبهة
بضم فسكون ما يظن دليلا وليس بدليل وفي القاموس والشبهة الالتباس
اهـ وفي المصباح والشبهة في العقيدة المأخذ الملتبس سميت شبهة
لانها تشبه الحق اهـ قوله الا ما اي الذي استثناء من شبهة قوله ان حقيقة
بفتح الهمز على حذف من بيان لما قوله حقيقة زيد كالاسد اي معناه
الذي وضع له بحيث اذا استعمل فيه كان حقيقة قوله مشابهته
اي زيد من اضافة المصدر لفاعله خبر ان قوله له اي الاسد صلة

مشابهة

مشابهة قوله في جميع الامور صلة مشابهة قوله وذلك اي التشابه
بين زيد والاسد في جميع الامور والواو حالية قوله متعذر
اسم فاعل تعذر اي مستحيل فلا يقصده البليغ ولا يستعمل فيه
اللفظ انما يستعمله في الممكن وهي المشابهة في اخص اوصافه
واشهرها ولم يوضع لها اللفظ فيكون مجازا قوله وهي اي ما
قيل وانثه مراعاة للخبر قوله ساقطة اسم فاعل سقط اي عن الاعتبار
لفساده قوله لان التشبيه اي اللفظ الدال على التشريك الخ تعليل
لقوله ساقطة قوله في اخص اوصاف المشبه به اي موضوع للتشريك
في الوصف المختص بالمشبه به خبر ان فيكون حقيقة لاستعماله
فيما وضع له نعم ان حذفت اداته كان من مجاز الحذف قوله واشهرها
اي اوصاف المشبه به اي ازيدها شهرة في اتصاف المشبه به بها عطف
على اخص وقد اشار الى انه على غير بابه لان الاختصاص لا يقبل التفاضل
بخلاف الشهرة قوله لا في جميعها اي اوصاف المشبه به عطف على في
اخص في اوصاف المشبه به قوله لتعذر ذلك اي التشبيه في جميع اوصاف
المشبه به من اضافة المصدر لفاعله تعليل لقوله لا في جميعها ولعل المراد
غالبا والا فقد تتحقق المشابهة في جميع الاوصاف بين متحدي النوع قوله
اهـ اي تم كلام السبكي قوله وقوله اي السبكي من اضافة المصدر لفاعله
وما حذفت اداته الخ مفعوله وان اول القول بالمقول فاضافته لامية
وما حذفت اداته الخ بيان له وعلى كل فهو مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما

ياتي عليه تقديره لا يتعين قوله لما سياتي الخ صلة
الموصول محذوف مقرون بلام التعليل للخبر المحذوف
والاصل لما سياتي ولو صرح بالخبر والموصول لكان اولى
قوله ان السعد بفتح الهمزة فاعل ياتي على ظاهر
وعلى تقدير الموصول بيان له بحذف من قوله يجوز بضم
ففتح فكسر مع التثقيل مضارع جوز المثقل اي يحكم بجواز
وفاعله ضمير السعد والجملة خبر ان قوله كونه اي زيد
اسد من اضافة المصدر الناقص لاسمه مفعول تجوز قوله
استعارة خبر كونه وقد تقدم له هذا عن السبكي ايضا
فنسبته اليه ثم مناقضة والتامل الصادق ينبيك
عن السهو في هذه المقولة سواء نسبت للسعد او للسبكي
لان الغرض اللفظ الذي قصد به التشبيه وصرح فيه
باداته او طرحت وقدرت وهذا متعذر كونه استعارة
كما علمته مما تقدم والله اعلم قوله وقوله اي السبكي
مبتدا خبره جملة اقول بحذف العائد اي في رده قوله
ارتضى اي اختار قوله في شرح صلة ارتضى قوله المفتاح
بكسر الميم اصله آلة الفتح استعاره السكاكي لكتابه
الجامع لتسعة علوم للمشابهة في الايصال تبعا لاستعارة
الفتح للتبيين واضافه للعلوم قرينة قوله انه اي الشان

٤

الخ مفعول ارتضى قوله ليس المقصود الخ خبر ان قوله بالتشبيهات
اي المركبات الموضوعة لتشريك امر لامر في امر الخ صلة
المقصود قوله معانيها خبر ليس من باب الخبر المفيد
بتابعه قوله الوضعية اي المنسوبة للوضع اي التي وضعت
لها قوله قال اي السيد في شرح المفتاح قوله نحو وجه زيد
كالبدر الخ تفريع على قوله ليس المقصود من التشبيهات
معانيها الوضعية قوله لا نريد به اي لا نقصد بقولنا
وجه زيد كالبدر ونحوه الخ خبر نحو وجه زيد كالبدر قوله
ما هو مفهومه اي المعنى الذي يفهم منه مفعول نريد
قوله وضعا اي من جهة الوضع تمييز لنسبة مفهومه
او بسبب الوضع نصب على نزع الخافض قوله بل نريد
ان ذاك الوجه الخ اضراب انتقالي عن نفي ارادة مفهومه
وضعا الى ايجاب ارادة ما جرى عرف البلغاء باستعماله
فيه قوله في غاية الحسن خبر ان قوله ونهاية اللطافة
مرادف لغاية الحسن قوله واختار التفتازاني الخ عديل
قوله انما ارتضى السيد في شرح المفتاح الخ قوله ان المقصود
بفتح الهمزة مفعول اختار قوله منها اي التشبيهات صلة
المقصود قوله معانيها اي التشبيهات خبر ان قوله
الوضعية اي التي وضعت لها التشبيهات قوله

وصدّر بالتثقيل اي قدّمه قوله به اي باق المقصود بالمركبات
التشبيهية معانيها الوضعية صلة صدر قوله السيد
فاعل صدر قوله في حواشيه اي السيد صلة صدر قوله
على المطول نعت حواشيه قوله فعلم بصيغة المجهول تفريع
على قوله ارتضى السيد في شرح المفتاح الخ قوله مما اي الكلام
الذي صلة علم قوله عن السيد صلة نقل قوله وجه القول
نائب فاعل علم وحاصله كونه مستعملا في غير ما وضع له لوضعه
للالحاق والتشريك واستعماله في الثناء بغاية الحسن
مثلا قوله بمجازية التشبيه اي بكون المركبات التشبيهية
مجازا الذي نقله ابن الاثير عن الجمهور صلة القول قوله نعم
الخ استدراك لرفع ايهام قوله فعلم وجه القول صحته ولزوم
قبوله والاولى انه حرف جواب لتقرير ما عساه ان يقال هل
يتجه منع ما نقلته عن السيد في شرح المفتاح قوله ما حققه
اي الكلام بلينه على وجه الحق خبر الصواب قوله منع بسكون
النون مصدر ومنع بفتحها مضاف لمفعوله قوله ما نقلناه عنه فيه
اي القول الذي نقلناه عن السيد في شرح المفتاح من انه يبقى
المقصود بالتشبيهات معانيها الوضعية اي رده وعدم تسليمه
قوله متوجه اسم فاعل توجه بالتثقيل خبر منع اي له جهة
وما خذ في المصباح وقولهم لهذا القول وجه اخذا منها اه قوله
وجهة

وقال

قوله اه اي اه كلام السيد

الى المركبات التشبيهية

وقال اي السيد في شرح المفتاح قوله عنه اي السيد صلة
نقل قوله لكن الخ استدراك لرفع ما يوهمه قوله فيجوز وجه زيد
كالبدر لا يزيد به الخ من منافاة الارادتين قوله ارادة هذا
المعنى اي كون الوجه في غاية الوضاءة الحسن ونهاية اللطافة
من اضافة المصدر لمفعوله قوله لا تنافي اي ارادة هذا المعنى
الخ خبرها قوله ارادة مفعول تنافي مضاف لمفعوله قوله المفهوم
الوضعي اي تشبيهه به في الحسن قوله عقب بفتح فكسر اي اثر
قال في المصباح وقولهم جاء في عقبه بكسر القاف وسكونها
للتخفيف اصل الكلمة جاء زيد يطأ عقب عمرو يعني كلما
رفع عمرو قدما وضع زيد قدمه مكانها ثم كثر حتى قيل جاء
عقبه ثم كثر حتى استعمل بمعنيين وفيهما معنى الظرفية
احدهما بمعنى المتابعة والموالاة فاذا قيل جاء في عقبه
فالمعنى في اثره وحكى ابن السكيت بنو فلان تسعى اباؤهم
عقب بني فلان اي بعدهم ثم قال والمعنى الثاني ادراك
جزء من المذكور معه يقال جاء في عقب رمضان اذا جاء وقد
بقي منه بقية اه المراد منه صلة قال قوله ما نقلناه اي
الكلام الذي نقلناه قوله ويوضح بضم ففتح فكسر مع
التشديد قوله هذا اي كون ارادة هذا المعنى لا تنافي
ارادة المفهوم الوضعي قوله ما ذكره اي السيد فاعل يوضح

قوله قبل اي قبل ما نقلناه عنه فيه قوله باسطر جمع سطر
في المصباح والسطر الصف من الشجر وغيره وتفتح الطاء في
لغة بني عجل فيجمع على اسطار مثل سبب واسباب وتسكن
في لغة الجمهور فيجمع على اسطر وسطور مثل فلس وافلس
وفلوس اه قوله في هذا المقام لعله مقام تعميم اللفظ
الى حقيقة ومجاز مرسل واستعارة قوله ونصه اي ما ذكر قبل
باسطر قوله والصواب اي الموافق لما في نفس الامر بحسب
ما ظهر لنا واعتقدناه قوله وتشبيه وكناية صلة الصواب
قوله وهو اي ما حققه في قوله بتوسط متعلق بمفيد بفتحتين
فضم مع التثقيل مصدر مضاف لفاعله والباء سببية قوله
الوضع اي تعيين اللفظ بازاء المعنى قوله انما يفيد
اي اللفظ خبر عن ان اللفظ قوله او ماله اي المعنى الذي
له مناسبة مع المعنى الموضوع له مثل لفظ اسد لا يفيد
بواسطة وضعه الا الحيوان المفترس الذي وضع له او الرجل
الشجاع الذي يشابهه في الجراءة قوله بحيث تقييد للعلاقة
اي متلبسة بحالة هي ان الذهن ينتقل من الموضوع له لما
له علاقة معه بسببها اي علاقة موجبة لانتقال الذهن
منه اليه لا مطلق علاقة قوله في الجملة متعلق بينتقل اي
على وجه الاجمال ضد التفصيل اي ولو في بعض الصور

احترازا

احترازا عن اللزوم الذهني الممتنع معه الانفكاك المعتبر في
المنطق فلا يشترط خصوصه هنا كما سبق عن ابي سعيد
في بحث الرحمن من البسملة الشريفة قوله وهو اي ماله علاقة
معه قوله عندهم في الاصطلاح اي البيانيين صلة المسمى
قوله باللازم صلة المسمى قوله فاللفظ الخ تفريع على قوله ان
اللفظ بتوسط الوضع الخ تفصيل له قوله ان استعمل
بصيغة المجهول نائبه ضمير اللفظ قوله كان اي اللفظ الخ جواب ان
قوله في لازمه اي الموضوع له وهو ماله معه علاقة بحيث الخ
قوله فاما الفاء رابطة لجواب ان واما بكسر الهمزة وشد الميم
حرف تفصيل قوله علاقته اي اللفظ المستعمل لازمه او الاستعمال
اي المناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه المصححة للنقل قوله
او غيرها اي المشابهة قوله فعلى الاول اي كون علاقته
المشابهة صلة كان وهو مدخول الفاء تقديرا قوله معه اي
اللفظ المستعمل في اللازم لعلاقة المشابهة خبر كان مقدما
قوله وان لم تكن اي القرينة المانعة من ارادة الموضوع له عكس
مع اللفظ عديل ان كان قوله كان اي اللفظ الخ جواب ان لم يكن
قوله وعلى الثاني اي غير المشابهة صلة كان قوله ايضا اي كما
بني التفصيل في القرينة على الاول قوله معه اي اللفظ
المستعمل في اللازم لعلاقة غير المشابهة خبر كان مقدما

قوله قرينة [illegible] قوله لم ارادة الموضوع له ثم اضافة المصدر [illegible]
لتفصيل [illegible] تنافي قوله كان اي اللفظ في جواب ان قوله لم ان قوله على [illegible]

قوله المانعة اي من ارادة الموضوع له قوله كان اي اللفظ
في جواب ان قوله وان لم تكن اي القرينة المانعة معه عديل ان
كان قوله كان كناية جواب ان فتحصل ان اقسام اللفظ المستعمل
خمسة حقيقة وهي اللفظ المستعمل فيما وضع له واستعارة
وهو اللفظ المستعمل في لازم ما وضع له للمشابهة وقرينة مانعة
من ارادة الموضوع له وتشبيه وهو اللفظ المستعمل في اللازم
لها وليس معه قرينة مانعة منه ومرسل وهو المستعمل في اللازم
لعلاقة غيرها وقرينة مانعة وكناية كذلك الا ان قرينتها غير
مانعة قوله اه اي تم كلام السيد قوله وبهامشه اي حاشية
وطرف شرح السيد على المفتاح في القاموس والهامش حاشية
الكتاب مولد اه قوله مما عزي له اي حال كون الذي وجدته في حاشية
شرح المفتاح كائنا من جملة الكلام الذي نسب للسيد قوله ما نصه
اي الكلام الذي لفظه فان قيل في مبتدا اخبر بهامشه قوله
هذا المعنى قوله ليس اي المعنى المراد والجملة خبر هذا :: المراد
اي من كون الجمع الوجه في غاية الحسن ونهاية اللطافة قوله
ليس اي المعنى المراد والجملة خبر هذا قوله للمعنى الموضوع له
من تشريك الوجه بالبدر في الحسن صلة مشابهة قوله قلنا الخ
جواب بتسليم نفي المشابهة بين المراد والموضوع له ولكن ان
تجيب بمنعه لتشابههما في ترتب المدح او الذم على كل قوله

ارادة

ارادة هذا المعنى متفرع على تلك المشابهة فيه ان المتفرع
نفس هذا المعنى لا ارادته وان الخبر غير مطابق ويدفع الاول
بان المراد صحة ارادة او بتاويل المصدر باسم مفعول وجعل
الاضافة من اضافة ما كان صفة والثاني بمراعاة عنوان
القصد والاظهر ان المراد سبب في الموضوع له والموضوع له سبب
في صحة اثبات المراد والله اعلم قوله على تلك المشابهة اي التي بين
البدر والوجه صلة متفرع اسم فاعل تفرع قوله فمن ثم اي فلاجل
ذالك التفريع صح ادعاء ان العلاقة بين المعنى المراد والمعنى
الموضوع له المشابهة تفريع على قوله ارادة هذا المعنى متفرع
قوله ولك ان تجعل الخ هذا الجواب واضح في نفسه واخذ من
قوله ارادة هذا المعنى متفرع خروج عن المقام واخلال بالتفهيم
والمناسبة قوله العلاقة اي بين المراد والموضوع له مفعول اول لتجعل
قوله والسببية والمسببية مبني على اعتبار وصفي المنقول عنه
والمنقول اليه والمختار اعتبار وصف الاول فقط وقيل باعتبار
وصف الثاني فقط وسياتي قوله من كلامه اي السيد في شرح المفتاح
وهو قوله المتقدم فاللفظ ان استعمل الخ صلة يوخذ قوله وان مجازية
التشبيه اي كون اللفظ الدال على التشريك مجازا نائب فاعل يوخذ
قوله على القول الخ نعت لمجازية او حال منها اي المبنية او مبنية قوله بها
اي بمجازية التشبيه صلة القول قوله ليس الخ مقتضى الظاهر لاسناده

بحث الحقيقة

لضمير المجازية المؤنث وفي نسخة ليست قوله بالمعنى المتعارف بفتح الراء
اسم مفعول من تعارف اي ليس ملتبسا بالمعنى المصطلح عليه للمجاز
وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة مانعة مما
وضع له والمأخوذ من كلامه ان معنى مجازيته على القول بها استعماله
في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وقرينة غير مانعة من ارادة الموضوع
له قوله في الاصل اي اللغة لتقدمها وابتناء
غيرها عليها قوله فعيل اي وزنها فاصلها حقيق بلا تاء قوله بمعنى
فاعل اي متلبس ودال على معنى فاعل قوله من حق اي مأخوذ او مشتق
من مصدر حق في المصباح الحق خلاف الباطل وهو مصدر حق الشيء من
باب ضرب وقتل اذا وجب وثبت اه وفي القاموس والامر يحق ويحق
حقة بالفتح وجب ووقع بلا شك لازم متعد ثم قال والحقيقة
ضد المجاز اه وتحقيق بمعنى حاق ثابت قوله الشيء فاعل حق
قوله في قوة التفسير لحق قوله او بمعنى الخ اي او متلبس بمعنى مفعول
ودال عليه فمعنى حقيق محقق ومثبت قوله من حققته بالتخفيف
في المصباح وحققت الامر احقه اذا تيقنته او جعلته ثابتا لازما
وفي لغة بني تميم احققته بالف وحققته بالتثقيل اه قوله اثبتته
في قوة التفسير لحققته قوله نقل اي لفظ الحقيقة من المعنى الوصفي
اعني الثابتة او المثبتة قوله الى الكلمة الثابتة او المثبتة صلة نقل
اي الى الكلمة المستعملة فيما وضعت له لعلاقتها بالمعنى الوصفي
من

من حيث كونها ثابتة او مثبتة ولو ابدل الكلمة باللفظ كما يأتي له
في التعريف لكان احسن لان النقل ليس لخصوص الكلمة قوله
في مكانها الاصلي اي معنى الكلمة التي وضعت هي له فشبه بالمكان
في الاحتواء والحصر وعدم الخروج عن كل وتخصيص واه عن الدخول
واستعير المكان للمعنى بقرينة الاضافة لضمير الكلمة تنازعه
ثابتة ومثبتة قوله فيها اي كلمة الحقيقة نعت التاء قوله للنقل اي زائدة
عند نقل حقيق خبر التاء وهذا مفهوم من قوله انفا في الاصل فعيل
كما تقدم قوله من الوصفية اي كونها وصفا معناه ثابتا او مثبت
صلة النقل قوله الى الاسمية اي كونها اسما للفظ المستعمل فيما وضع له
فرقا بينهما صلة النقل قوله كما عليه الجمهور اي حال كون ما ذكر من كون تاء
الحقيقة للنقل كائنا ككونها له الذي مشى عليه اكثر البيانيين ففيه
تشبيه الشيء بنفسه وهو يوجب الخلل فيها اعتبارا من حيث اختلاف
القائل والمحل وهو كاف في صحة التشبيه قوله وقيل اي التاء فيها للتأنيث
عدل قوله للنقل قوله اما بفتح الهمز وشد الميم شرطية تفصيلية
قوله على كونها اي الحقيقة من اضافة المصدر الناقص لاسمه صلة
مقدر اي كونها للتأنيث قوله بمعنى فاعل اي ملتبسة به ودالة عليه
خبر كونها المجرور بعلى قوله فواضح اسم فاعل وضح بمعنى ظهر اي كون
التاء فيها للتأنيث ظاهر وضح يضح وضوحا انكشف وانجلى اه مصباح
قوله مفعول كان المعنى ثابتا محققه قوله من الوصفية صلة منقوله

قوله في الفاء رابطة لجواب اما ومدخولها خبر الكون المقدر من حيث الابتداء قوله لان فعيلا اي الاسم
الذي على وزن فعيل الخ تعليل لقوله واضح قوله بمعنى فاعل اي حال كونه ملتبسا به ودالا عليه
قوله يؤنث بالتاء اي يعلم بتاء التأنيث اذا وصف به مؤنث خبر ان قوله فسواء خبر مقدم
وما بعده مؤول بمصدر مبتدأ مؤخر

قوله موصوفه اي الوصف نائب فاعل محذوف قوله لان استواء المونث
والمذكر من اضافة المصدر لفاعله في تعليل لقوله تقدر منقولة قوله اجري
بصيغة المجهول نائبه ضمير فعيلا على حكمه له نحو جاءتني امراة شهيرة
عظيمة رحيمة شريفة جميلة قوله ام لا اي ام لم يجر عليه نحو جاءتني
جميلة قوله فتقدر اي كلمة الحقيقة جواب اما قوله منقولة حال من
نائب تقدر قوله من الوصف في صلة منقولة قوله موصوفه
اي الوصف نائب فاعل محذوف قوله لان استواء المونث
والمذكر من اضافة المصدر لفاعله في تعليل لقوله تقدر منقولة
قوله فيه اي فعيل بمعنى مفعول صلة استواء قوله اذا لم يحذف
موصوفه اي فعيل بمعنى مفعول خبر أن فان حذف لم يستويا فيه ولحقته
التاء عند ارادة المونث فمنى الخلاصة وفي فعيل كقتيل ان تبع
موصوفه غالبا التا تمتنع قوله وفي الاصطلاح عطف على في الاصل
اي ومعنى الحقيقة في اصطلاح البيانيين قوله اللفظ جنس
شامل للحقيقة المفردة والمركبة والمجاز كذلك والكناية كذلك والموضوع
قبل استعماله والمهمل والغلط قوله المستعمل فصل اول مخرج للموضوع
الذي لم يستعمل والمهمل قوله فيما وضع له اي في المعنى الذي وضع اللفظ له
فالصلة جارية على غير ما هي له واللبس مامون فصل ثان لاخراج المجاز
والكناية والغلط قوله في اصطلاح متعلق بوضع مصدر اصطلح
بمعنى اتفق واضافته لادنى ملابسة او للفاعل على حذف مضاف اي ذوي
او تاويل

(في الهامش: موصوفه اي فعيل
صلة اجرى نحو واما على كونها اي كلمة الحقيقة من اضافة المصدر لاسمه في عديل قوله اما على كونها
بمعنى فاعل وهو صلة محذوف كما مر في عديلة قوله بمعنى مفعول اي ملتبسة به ودالة عليه جر كون)

او تاويل المصدر باسم الفاعل اي المخاطب قوله التخاطب تفاعل من الخطاب
توجيه الكلام للمخاطب في المصباح خاطبه مخاطبة وخطابا وهو
الكلام بين متكلم وسامع قال المحقق الامير يعني اذا حصل تخاطب
وليس بلازم حصول تفاعل بالفعل حتى لا يشمل استعمال الشخص
وحده اهـ يعني ان تعبير البيانيين في تعريفي المجاز والحقيقة
بصيغة التفاعل الدالة على حصول الخطاب من كل للاخر مبني على
التقدير والفرض وليس مرادهم ان حقيقتهما متوقفة على حصول
التخاطب بالفعل اذ لو اراد واذلك لم يشمل تعريفهم الحقائق والمجازات
التي تكلم بها الشخص وحده فيكون غير جامع وافادة التنصيص
على المانعية والجامعية كما سيبينه قوله اي اصطلاح في تعبير
لقوله في اصطلاح التخاطب ولعله لدفع ما يتوهم من ان المراد به
اصطلاح معين يسمى اصطلاح التخاطب قوله وقع اي حصل
به اي بملاحظته واعتباره صلة وقع قوله تخاطب فاعل
وقع قوله المستعمل بكسر الميم الثانية اسم فاعل اسم فاعل
استعمل اي الشخص المتكلم باللفظ مريدا منه ذلك
المعنى الموضوع له فمتى كان اللفظ موضوعا للمعنى المستعمل
فيه في الاصطلاح الذي تكلم الشخص باعتباره كان حقيقة
وان لم يكن موضوعا له في اصطلاح اخر قوله كالاسد شروع
في التمثيل للحقيقة زيادة في البيان قوله المستعمل بفتح الميم

الثانية اسم مفعول استعمل قوله في الحيوان اي الجسم النامي الحساس
المتحرك بالارادة صلة المستعمل قوله المفترس بضم الميم وكسر
الراء اسم فاعل افترس بمعنى اصطاد في القاموس وافترسه اصطاده
اصطاده اهـ وهذا المثال لم يختلف وضعه باختلاف الاصطلاح
قوله وكالصلاة الخ مثال للحقيقة المفردة ايضا لكن المختلف
وضعها باختلاف الاصطلاح قوله باصطلاح اللغة متعلق
بالمتكلم واللغة استعمال العرب للالفاظ او نفس الالفاظ التي
استعملوها قال في المصباح ولغى بالامر يلغى من باب تعب لهج به
ويقال اشتقاق اللغة من ذلك وحذفت اللام وعوض عنها
الهاء واصلها اللغوة مثل غرفة وسمعت لغاتهم اي اختلاف كلامهم
اهـ وفي القاموس واللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم جمعها
لغات ولغون اهـ والاضافة لادنى ملابسة او للفاعل على تقدير
اهل اللغة او للبيان قال المحقق الامير لا مانع من تسمية اللغة اصطلاحا
اهـ قوله في الدعاء اي الطلب من الله تعالى صلة استعمل قوله او المتكلم
باصطلاح الشرع عطف على المتكلم باصطلاح اللغة قوله في ذات
الاركان المعهودة وهي قربة فعلية ذات احرام وسلام او سجود
فقط قاله ابن عرفة واو تنويعية والنوع الثاني سجدة التلاوة عطف
على في الدعاء من باب عطف معمولين على معمولين لعامل واحد وهو
جائز اجماعا قوله زيد قائم الخ مثال للحقيقة المركبة قوله المستعمل

بفتح

بفتح الميم الثانية اسم مفعول استعمل نعت زيد قائم قوله في ثبوت
كل من المصدرين مضاف لفاعله صلة المستعمل قوله فتقييد المستعمل
شروع في بيان فوائد التعريف واضافته بيانية قوله لاخراج ما
من اضافة المصدر لمفعوله خبر قيد قوله ما لم يستعمل اي اللفظ
الذي لم يستعمل سواء وضع كزيد بعد وضعه وقبل استعماله
او لم يوضع كديز قوله على ما ياتي اي في المهم السابع عشر من التتمة
بعد تمام الكلام على الكناية قوله والمجاز اي والكناية على انها
واسطة والتشبيه على القول بمجازيته على ما تقدم عطف على
الغلط قوله لان المراد الخ علة لاخراج المجاز بقيد فيما وضع له
اي المعنى الذي يقصد قوله بالوضع اي هذا اللفظ صلة المراد
قوله عند الاطلاق اي للوضع عن التقييد بالتحقيقي
والتاويلي صلة المراد قوله الوضع التحقيقي نسبة للتحقيق
وهو اللفظ بسببه على المعنى الموضوع له من غير توقف على قرينة
وعلاقة خبر ان قوله التاويلي نسبة للتاويل وهو ما يدل
اللفظ بسببه على الموضوع له بشرط العلاقة والقرينة صلة
المقابل قوله اعم اي حال كون الوضع التحقيقي عاما للشخص
والنوع قوله من ان يكون اي الوضع التحقيقي صلة اعم قوله
شخصيا نسبة للشخص لتعلقه به وهو ما استحضر الواضع
حينه الموضوع بشخصه كوضع الاعلام واسماء الاشارة

والمصادر قوله او نوعيا نسبة للنوع لتعلقه به وهو ما استحضر الواضع
حينه الموضوع بقاعدة كلية كوضع المركبات والمشتقات والمجازات قوله
والوضع اي الحاصل في ما صدق المجاز اي المتعلق به ليس تحقيقيا انما
هو تاويلي لتوقف دلالته على العلاقة والقرينة زيادة على الوضع وثانوي
تبعي وبه يرجع الخلاف في ان المجاز موضوع لفظيا متحول في المجاز نفس
الوضع على حذف مضاف وقوله ليس حقيقيا خبره وهو الجملة حال قوله
وبهذا اي التعليل بقوله لان المراد بالوضع الخ صلة يندفع والباء سببية
قوله يندفع مضارع اندفع اي يزول قوله استشكال مصدر استشكل
الامر عده مشكلا ملتبسا بغيره مضاف لفاعله ومفعوله محذوف
اي اخراج المجاز من تعريف الحقيقة بقيد فيما وضع له فاعل يندفع قوله
التفتازاني هو العلامة سعد الدين صاحب المطول وغيره نسبة
الى تفتازان بلدة بالعجم قوله بانه اي الشان تصوير للاستشكال
قوله ان اريد اي بقولهم في تعريف الحقيقة وضع قوله الوضع الشخصي
اي فقط ليخرج المجاز لان وضعه نوعي نائب اريد قوله خرج كثير فاعل
خرج من الحقائق بيان لكثير فيصير الحد غير جامع وهو فاسد فتفسد
ارادة الشخصي وحده والجملة جواب ان والحقائق جمع حقيقة بمعنى
الماصدق قوله لان جميع المركبات الخ تامة او ناقصة تعليل لملازمة الشرطية
قبله سواء كانت اسمية او فعلية قوله وكثيرا عطف على جميع قوله من
المفردات بيان لكثيرا قوله مثل الافعال اي وذلك مثل الافعال الخ تمثيل

للمفردات

للمفردات قوله الافعال اي سواء كانت على هيئة فعل او يفعل او افعل
قوله والمصغر اسم مفعول نحو رجيل ودريهم قوله المنسوب نحو مصري
قوله وبالجملة اي واقول قولا ملتبسا بالاجمال ضد التفصيل اي مجملا
قوله كلما اي كل مفرد قوله بسبب بفتح السببين اي بقدر واعتبار تكون
قوله الهيئة اي كيفية اجتماع المادة اي الحروف وشكلها قوله دون المادة
اي الحروف فمادة الفعل لا تدل على زمنه انما الدال عليه زمنه وكذا الدال
على التثنية او الجمعية او التصغير او النسبة او تعلق الحدث بالذات على
جهة الوقوع منها او عليها انما هي الهيئة قوله انما هي المركبات والمفردات
الدالة بهيئتها خبر ان في قوله لان جميع قوله بالنوع دون الشخص
اي بانواعها دون اشخاصها بمعنى ان الواضع حين الوضع انما استحضر
انواعها الكلية دون اشخاصها ووضع الجزئيات الحاصلة في ضمنها
ولم يستحضر تلك الجزئيات باشخاصها واعيانها فوضعها نوعي لا شخصي
صلة موضوعة قوله وان اريد اي بالوضع في تعريف الحقيقة مقابل ان اريد
الاول من تمام تصوير استشكال التفتازاني قوله مطلق بضم فسكون
ففتح اسم مفعول اطلق مضاف لما كان موصوفا به اي الوضع المطلق
عن التقييد بالشخصي نائب فاعل اريد قوله اعم الخ اي حال كونه عاما لهما
قوله من الشخصي والنوعي صلة اعم قوله لم يخرج المجاز من التعريف اي للحقيقة
فيكون غير مانع وهو فاسد ايضا فتفسد ارادة المطلق ايضا
والجملة جواب ان الثانية قوله لما انه اي لان المجاز حاصلة علة

الملازمة الشرطية الثانية قوله بالنوع اي بسبب استحضاره ليكون
آلة لاستحضار جزئياته التي اريد وضعها صلة موضوع اهـ قوله اهـ
اي انتهى وتم تصويره استشكال التفتازاني قوله فلا حاجة الخ تفريع
على قوله وبهذا يندفع الخ قوله الى اخراجه اي المجاز من تعريف الحقيقة
من اضافة المصدر لمفعوله وملخص هذا الجواب اختيار ارادة الوضع
المطلق ومنع دخول المجاز لخروجه بقيد الحيثية قوله وبقيد الحيثية
اضافته بيانية صلة اخراج قوله الملحوظة اسم مفعول لحظه اي
المقصودة في القاموس لحظه كمنعه واليه لحظا ولحظانا محركة
نظر بمؤخر عينيه وهو اشد التفاتا من الشزر اهـ وفي المختار لاحظته
اي راعيته اهـ قوله في مثل بكسر فسكون اي شبه ونحو صلة الملحوظة
قوله هذا تعريف اي المذكور للحقيقة قوله من تعاريف الخ بيان لمثل
على حذف مضاف اي باقي قوله باختلاف الاضافة اي النسبة والاسناد
من اضافة المصدر لفاعله صلة تختلف والباء سببية قوله والاعتبار
اي القصد مثلا حقيقة الصلاة بالاضافة الى اهل اللغة واعتبارهم
الدعاء ومجازها ذات الاركان وبالاضافة الى الشرع بالعكس قوله
على ان الخ اي والتحقيق مبني على ان الخ قوله في اخراجه اي المجاز من اضافة
المصدر لمفعوله من تعريف الحقيقة خبر ان مقدما قوله بها اي الحيثية صلة اخراج
قوله نظرا اسم ان مؤخرا اي خفاء يتسبب عنه التفكر والتدبر المصباح
ونظرت في الكتاب وفي الامر اي تفكرت فيه وعليه حمل قولهم وفيه نظر اي تدبر
وتفكر

وتفكر في طريقه لعدم وضوحه اهـ قوله اذ قد يصدق الخ تعليل للسقط
في اخراجه بها وقد للتحقيق ومعنى يصدق يصح ان يحمل قوله على اللفظ
المجازي المنسوب للمجاز من نسبة الجزئي لكليه صلة تصدق قوله انه
اي اللفظ المجازي بفتح الهمز فاعل يصدق قوله مستعمل بفتح الميم الثانية
اسم مفعول استعمل خبر ان قوله فيما وضع له صلة مستعمل قوله في اصطلاح
التخاطب صلة وضع قوله اي وضعا نوعيا تفسير للمراد من قوله وضع
قوله من حيث انه اي اللفظ المجازي صلة مستعمل قوله موضوع
اي اللفظ المجازي خبر ان قوله له اي المعنى المجازي صلة موضوع
قوله اي وضعا نوعيا تفسير للمراد من قوله موضوع له قوله وقيد
في اصطلاح التخاطب اضافته للبيان قوله المتعلق بكسر اللام اسم
فاعل تعلق نعت في اصطلاح التخاطب اذ المقصود لفظه قوله
بوضع اي بهذا اللفظ صلة المتعلق قوله والاعتبار اي القصد
مثلا حقيقة الصلاة بالاضافة الى اهل اللغة واعتبارهم قوله للتنصيص
اي يجعل التعريف نصا في ادخال واخراج ما يذكر اي غير محتمل
لوجهين وفي القاموس والنص التعيين على شيء ما اهـ خبر قيد
قوله على دخول الحقيقة الخ اي في التعريف من اضافة المصدر
لمفعوله صلة التنصيص قوله بها اي الحقيقة خبر مقدم قوله
معنى اخر مبتدا مؤخر والجملة صلة التي قوله باصطلاح اخر
اي بسببه او فيه صفة ثانية لمعنى قوله بغير اصطلاح التخاطب

في فوق التفسير لقول اخر قوله كالصلاة السابقة اي في التمثيل
للحقيقة في قوله وكالصلاة إذا استعملها المتكلم باصطلاح
اللغة الخ قوله فانها اي الصلاة السابقة حقيقة الخ تعليل
لبيان ان القيد المذكور للتنصيص على ادخال الحقيقة الخ
قوله مع انه اي الشيء وفي نسخة انها اي الصلاة قوله يصدق
اي يصح ان يحمل قوله عليها اي الصلاة صلة يصدق قوله انها
اي الصلاة الخ فاعل يصدق قوله مستعملة بفتح الميم الثانية
اسم مفعول استعمل خبر انّ قوله في غير ما وضعت له صلة مستعملة
قوله لكن اي هذا الصدق كائن في غير الخ استدراك برفع ما يوهمه
قوله يصدق عليها الخ من ان الصدق في اصطلاح التخاطب
قوله وادخال الاعلام من اضافة المصدر لمفعوله عطف
على ادخال الحقيقة قوله الاعلام المنقولة ما سبق لها استعمال
قبل العلمية في غيره كفضل وحارث وحسن واسد قوله لانها اي
الاعلام المنقولة تعليل لكون القيد المذكور للتنصيص على ادخالها
قوله فيما اي المعنى الذي صلة المستعمل قوله له صلة وضع قوله
في اصطلاح اخر صلة وضع قوله غير اصطلاح التخاطب
في موقع التفسير لقوله اخر قوله كالصلاة الخ انما صدق اي صح
ان يحمل قوله عليها اي الاعلام المنقولة صلة صدق قوله انها
اي الاعلام المنقولة الخ فاعل صدق قوله مستعملة خبر ان قوله

في غير

في غير ما وضعت له صلة مستعمله قوله في غير اصطلاح التخاطب
متعلق بصدقا وهو المحصور فيه والمراد باصطلاح التخاطب
بالنسبة لها نقلها وجعلها اعلاما وبغيره وضعها الاصلي قوله
وعلى اخراج المجاز الخ من اضافة المصدر لمفعوله عطف على قوله على
ادخال الحقيقة قوله فيما اي المعنى الذي صلة المستعمل قوله له صلة
وضع قوله في اصطلاح اخر صلة وضع قوله غير اصطلاح التخاطب
في موقع التفسير لقوله اخر قوله كالصلاة الخ اي وذلك كالصلاة
الخ مثال للمجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر قوله باصطلاح
الشرع صلة المتكلم قوله في الدعاء اي لعلاقة الكلية صلة استعمل
قوله تجوزا اي استعمال تجوز قوله فانها اي الصلاة في الدعاء من الشرعي
قوله لما سياتي اي في قول المصنف بجواز ان يكون لفظ فلان هذا اولى مما
ياتي لاختلاف الاصطلاح معنا واتحاده في الاني علة لمجاز قوله
مع انها اي الصلاة المستعملة في الدعاء من الشرعي قوله يصدق
عليها اي الصلاة قوله انها اي الصلاة الخ فاعل يصدق قوله
مستعملة خبر ان قوله فيما وضعت له صلة مستعملة قوله لكن الخ
استدراك لرفع ما يوهمه قوله مع انه يصدق عليها الخ من ان هذا الصدق
في اصطلاح التخاطب قوله في غير اصطلاح خبر لمحذوف اي هذا الصدق
كائن في غير اصطلاح التخاطب قوله وانما قلنا اي في بيان فائدة قيد في اصطلاح
قوله للتنصيص اي هذا اللفظ قوله لان كلا تعليل لقوله قلنا للتنصيص

قوله من المدخل بضم فسكون ففتح اسم مفعول ادخل وكذا المخرج
اسم مفعول اخرج اي الحقيقة والاعلام التي ادخلناها في التعريف
والمجاز الذي اخرجناه عنه بيان لما اضيف كل اليه وناب عنه التنوين
بهذا القيد اي في اصطلاح التخاطب تنازع فيه المدخل والمخرج **قوله**
على تقدير عدمه متعلق بداخل وحذف نظيره لخارج والاضافة
الاولى للمفعول والثانية للفاعل اي مع فرضنا عدم وجود قيد في
اصطلاح التخاطب في تعريف الحقيقة **قوله داخل** اي في التعريف خبر ان **قوله**
وخارج اي من التعريف **قوله اذ يصدق** تعليل لكون كل من المدخل والمخرج
داخلا وخارجا بجهتين **قوله عليهما** اي المدخل والمخرج صلة يصدق **قوله انهما**
اي المدخل والمخرج نخ فاعل يصدق **قوله مستعملان** خبر ان **قوله فيما وضعا**
اي المدخل والمخرج صلة مستعملان **قوله له** صلة وضعا **قوله من جهة** صلة
يصدق **قوله ويصدق** عطف على يصدق السابق **قوله عليهما** اي المدخل
والمخرج **قوله انهما** اي المدخل والمخرج **قوله في غيره** اي غير ما وضعا له صلة
مستعملان الواقع خبر الان **قوله من جهة** متعلق بيصدق مثلا الصلاة
المستعملة في الدعاء في تخاطب اهل اللغة يصدق عليها انها مستعملة
فيما وضعت له بجهة وضع اللغة ويصدق عليها مستعملة في غير ما وضعت
له بجهة وضع الشرع والمستعملة في ذات الاركان في تخاطب اهل الشرع بالعكس
واسد المستعمل علما يصدق عليه انه مستعمل فيما وضع له بجهة وضع النقل ويصدق
عليه انه مستعمل في غير ما وضع له بجهة وضع الاصل والصلاة المستعملة لغة

في ذات

في ذات الاركان لعلاقة الجزئية يصدق عليها مستعملة في غير ما وضعت له
باعتبار جهة اللغة وفيما وضعت له باعتبار جهة الشرع والمستعملة شرعا
في الدعاء لعلاقة الكلية بالعكس **قوله يبقى** بكسر القاف كرضي يرضى من باب تعب
بقاء وبقية أدام وثبت اه **قوله ان يقال** اي قولنا فاعل يبقى **قوله المشترك**
بضم الميم وفتح الراء اسم مفعول اشترك والاصل المشترك فيه فحذف الجار ووصل
الضمير بعامله اي اللفظ الذي اشترك فيه معنيان فاكثر لوضعه لكل بانفراد
وفي المصباح وطريق مشترك والاصل مشترك فيه ومنه الاجير المشترك وهو
وهو الذي لا يخص احدا بعمله بل يعمل لكل من يقصده بالعمل كالخياط بالاسواق
اه نائب فاعل يقال **قوله في اصطلاح** متعلق بالمشترك اي اللفظ الذي وضع
لمعنيين فاكثر في اصطلاح التخاطب كلفظ استعارة الموضوع في عرف
البيانيين لاستعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وقرينة مانعة
واللفظ المستعمل في غير ما وضع له لخ بوضع اخر في عرفهم ايضا ونظائره كثيرة
قوله يصدق عليه اي المشترك في اصطلاح التخاطب المستعمل في احد معنييه
او معانيه من حيث وضعه له ولا يخفى انه حقيقة **قوله انه** اي المشترك بفتح
الهمزة فاعل يصدق والجملة خبر المشترك **قوله مستعمل** خبر أن **قوله فيما وضع**
صلة مستعمل **قوله له** في اصطلاح التخاطب صلة وضع اي باعتبار وضعه
للمعنى المستعمل فيه **قوله وانه** اي ويصدق على ذلك المشترك انه مستعمل
في غير ما وضع له فيه اي في اصطلاح التخاطب اي باعتبار وضعه لباقي
معنييه او معانيه الذي لم يستعمل فيه **قوله باعتبارين** اي اعتبار وضعه

لما استعمل فيه وبه يصدق عليه انه مستعمل فيما وضع له في اصطلاح
التخاطب واعتبار وضعه لغير ما استعمل فيه وبه يصدق عليه انه
مستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب اي وهذان الصدقان
ثابتين باعتبارين قوله فهو اي المشترك في اصطلاح التخاطب المستعمل
في بعض معنييه تفريع على يصدق الخ قوله داخل في تعريف الحقيقة
باعتبار الصدق الاول قوله وخارج اي من تعريف الحقيقة باعتبار الصدق
الثاني قوله ولا تنصيص الخ ممنوع بل به التنصيص على دخوله لان الوضعين
اصطلاحان وكثيرا ما يقولون للفقهاء مثلا في هذا اللفظ اصطلاحات
او اصطلاحان ولا بعد في ذلك فان الاصطلاح لغة مطلق الاتفاق وعرفا
اتفاق طائفة مخصوصة فلا مانع من تعدده لطائفة مخصوصة
في لفظ مخصوص فلا يصدق على المشترك في اصطلاح التخاطب انه مستعمل
في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب اعني وضعه للمعنى المستعمل فيه
الذي بني عليه الاستعمال فانسد باب خروجه ولم يبق الا جهة دخوله والله
اعلم قوله بهذا القيد اي في اصطلاح التخاطب جرا قوله على دخوله اي المشترك
من اضافة المصدر لفاعله اي في تعريف الحقيقة صلة تنصيص قوله كما جد
اي القيد صلة التنصيص وما صلة والتشبيه للمنفي اي التنصيص به
على دخول الشبيه بالتنصيص به على ما مر منفي قوله على ما مر
اي ادخال الذي مر من الحقيقة التي لها معنى اخر في اصطلاح
اخر والاعلام المنقولة صلة التنصيص قوله ومنهم اي البيانيين

خبر مقدم

خبر مقدم قوله من اسقط اي من عرف الحقيقة مبتدا موخر قوله
هذا القيد اي في اصطلاح التخاطب في مفعول اسقط قوله
وُجِّه بضم الواو الثانية وشد الجيم مكسورة ماض مجهول نائبه
ضمير الاسقاط الذي تضمنه اسقط اي بين وجهه ومدركه
وعلته قوله بانه اي الشان تصوير للتوجيه قوله يغني بالغين المعجمة
مضارع اغنى اي يكفي قوله عنه اي هذا القيد صلة يغني
قوله قيد الحيثية اضافته للبيان فاعل يغني قوله في تعريف
اي تعريف الحقيقة صلة الملحوظة بمعنى المقصودة قوله اي من
حيث الخ تفسير وبيان لقيد الحيثية الملحوظة قوله انه اي اللفظ
قوله له اي المعنى المستعمل فيه صلة موضوع قوله انما يغني
اي قيد الحيثية قوله عنه اي قيد في اصطلاح التخاطب صلة
يغني قوله في التنصيص الخ متعلق بيغني على انه محصور فيه
على الاخراج اي للمجاز المستعمل فيما وضع له في غير اصطلاح
التخاطب من تعريف الحقيقة صلة التنصيص قوله في
التنصيص على الادخال اي للحقيقة التي لها معنى اخر
باصطلاح وللاعلام المنقولة اذ يصدق عليها في حال استعمالها
فيما وضعت له من حيث انها موضوعة له انها مستعملة في غير
ما وضعت له باعتبار غير اصطلاح التخاطب كما يصدق عليها انها
مستعملة فيما وضعت له باعتبار اصطلاح التخاطب فدخلت بجهة

وخرجت بجهة مع اعتبار قيد الحيثية فلم يحصل به التنصيص على
دخولها واما المجاز المستعمل فيما وضع له في غير اصطلاح التخاطب
فلا يصدق عليه انه مستعمل فيما وضع له من حيث انه موضوع له لان استعماله
فيما وضع له ليس من تلك الحيثية بل من حيث انه غير ما وضع له لعلاقته
بالموضوع له فحصل بقيد الحيثية التنصيص على خروجه **قوله كما لا يخفى**
اي حال كون ما ذكرته من ان قيد الحيثية يغني عن قيد في اصطلاح التخاطب في
التنصيص على الاخراج لا في التنصيص على الادخال كاينا ككونه كذا لك
الذي لا يخفى ورد ان المشبه عين المشبه به ويجاب بتغايرهما باعتبار الذكر هنا وعدم
لخفا عليك كما تقدم والله اعلم **قوله على المتامل** بكسر الميم مثقلة اسم فاعل تامل
في المصباح تاملت الشيء اذا تدبرته وهو اعادتك النظر فيه مرة بعد اخرى حتى تعرفه
اه وفي القاموس تامل تلبث في الامر والنظر اه صلة يخفى المنفي بلا **قوله حفيد**
اي ولد ولد السعد في المصباح حفد من باب ضرب اسرع وحفد حفدا خدم
فهو حافد والجمع حفدة مثل كافر وكفرة ومنه قيل للاعوان حفدة وقيل للاولاد
الاولاد حفدة لانهم كالخدام في الصغر اه وفي القاموس حفد يحفد
حفدا وحفدانا خف في العمل واسرع كاحتفد وخدم والحفد محركة الخدم
والاعوان جمع حافد ومشي دون الخبب كالحفدة والاحفاد وحفدة
الرجل بناته واولاد اولاده كالحفيد اهـ **قوله موضوعا لمعنيين في**
اصطلاح التخاطب اي كلفظ العين الموضوع لما قام بالبصيرة من
٢ مانع الادراك في اللغة والموضوع فيها ايضا لما قام بالحدقة منه ٢

يعني ان ... [marginal note, partly illegible]

وكالقرء

وكالقرء الموضوع للطهر وللحيض في اللغة وكالجون الموضوع
فيها للابيض وللاسود **قوله وقد يستعمل بصيغة المجهول**
اي اللفظ الموضوع لمعنيين الموضوع لهما متعلق باستعمل
قوله جهة انه موضوع له اضافته بيانية اي لا من جهة هي كون المعنى
المستعمل فيه موضوعا له اللفظ فضمير انه وله للمعنى المستعمل فيه
المشترك **قوله بل من جهة العلاقة** اي بل استعمل فيه من جهة علاقته ومناسبته
للمعنى الاخر مشابهة او غيرها اضرابه انتقالي عن نفي كون استعمال كون
المشترك في احد معنييه من جهة كونه موضوعا له الى ايجاب كونه من جهة
علاقته بالمعنى الاخر **قوله بالمعنى الاخر** اي الذي وضع له اللفظ ولم
يستعمل الان فيه فيكون هذا اللفظ مجازا لانه مستعمل في غير ما وضع له
من حيث انه غير ما وضع له لعلاقة كلفظ القرء اذا الوحظ وضعه
للطهر واستعمل في الحيض لعلاقته بالطهر في الضدية لا من جهة
انه موضوع للحيض وكلفظ استعارة اذا اعتبر وضعه للاستعمال
واستعمل في اللفظ من حيث علاقته بها الاشتقاق لا من حيث
وضعه له او عكسه وكلفظ العين اذا الوحظ وضعه لحال البصر واستعمل
في حال البصيرة من حيث مشابهته له لا من حيث وضعه له وبالمعنى متعلق
بالعلاقة **قوله كما يشعر به** اي حال كون جواز كون لفظ موضوعا
لمعنيين مستعملا في احدهما لا من جهة انه موضوع له بل من جهة علاقته
بالمعنى الاخر كاينا كجواز ذلك الذي يشعر به تحقيقه ويشعر

مضارع اشعر بمعنى أعلم اي يعلم به ويفهمه ويدل عليه وفي
المصباح وشعرت بالشيء شعورا من باب قعد وشعرا وشعرة
بكسرهما علمت وليت شعري لبنيتي علمت اهـ وفي القاموس
شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله واشعره الامر وبه اعلمه
اهـ قوله تحقيق مصدر حقق يطلق على ذكر الشيء على الوجه الحق وعلى
اثباته بدليل مضاف لفاعله فاعل يشعر قوله المحققين جمع محقق بضم
ففتح فكسر مشددا اسم فاعل حققه ذكره على الوجه الحق او اثبته بدليل قوله
في حواشي الكشاف صلة تحقيق قوله حيث جوزوا اي المحققون تعليل لاشعار
تحقيقهم به قوله استعارة العمى اي هذا اللفظ من اضافة المصدر لمفعوله
مفعول جوزوا قوله لعمى البصيرة يقال هي عمى في القلب وفي القاموس البصيرة
عقيدة القلب والفطنة اهـ وعماها صداها وما يمنعها من الادراك صلة استعارة
قال تعالى فانها لا تعمى الابصار اي العيون ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
اي عن ادراك الحق والاعتبار والبصيرة هي القوة التي يكتسب بها العلوم
وهي للقلب بمنزلة البصر للعين قاله الانصاري وقال مجاهد لكل انسان
اربعة اعين عينان في راسه لدنياه وعينان في قلبه لاخرته فان عميت عينا
راسه وابصرت عينا قلبه لم يضره عماه شيئا وان ابصرت عينا راسه
وعميت عينا قلبه فلم ينفعه نظره شيئا اهـ من شرح عبد السلام
اللقاني على الجزائرية قوله من عمى البصر في المصباح والبصر النور
الذي تدرك به الجارحة المبصرات والجمع الابصار مثل سبب واسباب

اهـ

اهـ وفي القاموس البصر محركة حس العين جمعه ابصار اهـ وفي
المصباح عمي عمى فقد بصره ويستعار العمى للقلب كناية عن
الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء اهـ وفي القاموس عمي كرضي
ذهب بصره كله اهـ صلة استعارة قوله مع انه اي لفظ العمى
صلة جوزوا قوله فيهما اي في عمى البصيرة وعمى البصر حال من ضمير
حقيقة اي حال كونه مستعملا فيهما قوله كما لا يخفى اي حال كون
ما ذكرته من ان لفظ العمى حقيقة فيهما كائنا ككونه كذلك الذي يستفاد
من الاساس كتاب للزمخشري ويفيده القاموس قال بعد ما تقدم عنه والعمى
ذهاب بصر القلب اهـ وفي القاموس قال بعد ما تقدم عنه والعمى
ذهاب بصر القلب اهـ وفي القاموس والاس مثلثة اصل البناء والاسس
محركة اصل كل شيء جمعه اساس كقشاش وقذل واسباب اهـ وفي
المصباح اس الحائط بالضم اصله وجمعه اساس مثل قفل واقفال وربما
قيل اساس مثل عش وعشاش والاساس مثله وجمعه أسس مثل عناق وعنق
اهـ وسيتوانه التغاير الاعتباري كاف في صحة التشبيه كما هنا قوله وانما
اعتبروا اي المحققون قوله الاستعارة اي في لفظ العمى المستعمل
في عمى البصيرة مع امكانه كونه حقيقة لاستعماله فيما وضع له مفعول
اعتبروا قوله للمبالغة علة لاعتبارهم الاستعارة فيه مصدر بالغ
في القاموس بالغ مبالغة اذا اجتهد ولم يقصر اهـ وفي المصباح وبالغت
في كذا بذلت الجهد في تتبعه اهـ قوله فان ذلك الامر المعقول اي عمى

البصيرة صلة المبالغة قوله بمنزلة المحسوس اي عمي البصر خبر أنّ
قوله فالاحتراز مصدر احترز بمعنى تحفظ بالتثقيل في المصباح واحترز
من كذا اي تحفظ وتحرّز مثله اهـ وفي القاموس واحترز منه تحرز توقى اهـ
والظاهر ان يمنع الفاء مفصحة عن شرط مقدر اي اذا عرفت هذا المجاز
واردت معرفة القيد الذي يحترز به عنه ويمنعه من دخوله في تعريف
الحقيقة قوله عن ذلك اي من دخول ذلك المجاز في تعريف الحقيقة
صلة الاحتراز قوله بقيد متعلق بمحذوف خبر الاحتراز اي يحصل
بقيد الحيثية اي من حيث انه موضوع له بل من حيث علاقته بالمعنى
الاخر الموضوع له فهو خارج من التعريف بقيد الحيثية ولا يخرج منه
بقيد في الاصطلاح التخاطب لانه يصدق عليه انه مستعمل
فيما وضع له في اصطلاح التخاطب قوله فيلغو اي يبطل ويخلوا
من الفائدة في المصباح ولغي الشئ لغوا من باب قال بطل اهـ وفي القاموس
اللغو واللغى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره اهـ لعدم
اخراجه بهذا المجاز قوله قيد في اصطلاح التخاطب فاعل يلغوا
واضافته للبيان والتفريع على قوله الاحتراز عن ذلك بالحيثية
المفيد للحصر بتعريف المبتدا بلام الجنس والاخبار عنه بظرف
قوله كما لا يخفى اي حال كون الذي ذكرناه كائنا كالذي لا يخفى
وفيه ما تقدم وجوابه فلا تغفل قوله في قوله اي المفيد خبر مقدم
قوله بحث مبتدا مؤخر قوله علم وجهه مما مر يعني قوله انما يغني عنه

في التنصيص

في التنصيص على الاخراج لا في التنصيص على الادخال
اي فلا يلزم من عدم اخراجه بهذا المجاز لغوه لانه له فائدة
اخرى وهو التنصيص على ادخال الحقيقة التي لها معنى واخر
باصطلاح اخر وادخال الاعلام المنقولة فتلخص من كلام صاحب
الرسالة انه لا بد من القيدين قيد من حيث انه موضوع له للتنصيص
على الاخراج وقيد في اصطلاح التخاطب للتنصيص على الادخال
اقول اذا تم ما قدمته من ان الاوضاع اصطلاحات حصل الاحتراز
عن هذا المجاز بقيد في اصطلاح التخاطب اذ لا يصدق عليه انه
مستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب اعني الوضع للمعنى
الاخر الذي بني عليه الاستعمال فيكفي قيد في اصطلاح التخاطب
في التنصيص على الادخال والاخراج ويلغو قيد الحيثية قوله وعلم
بصيغة المجهول ونائبه وجهه اي البحث ومما مر صلة علم والجملة نعت
بحث والله اعلم قوله ثم الوضع الخ شروع في تقسيم الحقيقة الى الاربعة
اقسام لغوية وشرعية وعرفية عامة وعرفية خاصة وبيان ان تعريفها
جامع لها قوله ان كان اي الوضع قوله وضع اللغة اي وضع
واضع اللغة خبر كان قوله فهي اي الحقيقة الخ جواب ان وقرنه
بالفاء لكونها اسمية لا تصلح شرطا قوله الحقيقة اللغوية
اي تسمى بذلك وكذا ما بعد قوله او وضع الشرع عطف على
وضع اللغة قوله فهي اي الحقيقة الخ عطف على فهي اي اللغوية

فنيه عطف معمولين على معمولين لعاملين مختلفين وفيه
خلاف وكذا ما بعده قوله اولا ولا اي او كان لا وضع اللغة
ولا وضع الشرع قوله وتنقسم اي العرفية قوله الى خاصة
اي الى عرفية خاصة صلة تنقسم اي تسمى بهذا العنوان
قوله ناقلها اي الحقيقة العرفية عن معانيها اللغوية الى المعنى
المتعارف قوله طايفة في المصباح والطائفة من الناس
الجماعة واقلها ثلاثة وربما اطلقت على الواحد والاثنين خبر كان
قوله مخصوصة كالبيانيين قوله وعامة اي والى عامة اي تسمى
عرفية عامة قوله ان كان اي ناقلها قوله عامة الناس في القاموس وهي
خلاف الخاصة اه خبر كان قوله فالمراد الخ تفريع على التقسيم قبله
قوله بالاصطلاح في التعريف اي المذكور فيه بقوله في اصطلاح التخاطب
صلة المراد قوله ما اي معنى عام فهو من عموم المجاز ويدعى شهرته
لئلا يقال التعريف يصان عن المجاز ويقال هذا العام حقيقة
لغوية خبر المراد قوله يتناول اي ياخذ ويشمل ويعم وفي القاموس تناوله
الشيء فتناوله اخذه اه فشبه الشمول بالتناول واستعير التناول
للشمول واشتق منه تناول بمعنى يشمل على طريق التبعية
بقرينة اسناده لضمير المعنى صفة ما قوله اللغة اي اتفاق
اهلها وكذا ما بعده مفعول يتناول قوله لا خصوص العرف الخاص
عطف على ما يتناول من اضافة ما كان صفة اي لا العرف الخاص
المخصوص

المخصوص الذي لا يشمل اللغة ولا العرف العام قوله وان كان
الواو للحال وان صلة قوله هو اي العرف الخاص اسم كان قوله
مسمى الاصطلاح اي هذا اللفظ خبر كان قوله اصطلاحا اي في
الاصطلاح صلة مسمى قوله وبهذا اي كون العرف الخاص مسمى
الاصطلاح اصطلاحا صلة وعلة قال قوله الاطول صلة اسم
تفضيل من طال ثم سمي به شرح عصام على التلخيص كانه سماه
ذلك للاشعار بزيادته على المطول للسعد عليه ايضا قوله استعمال
الاصطلاح اي هذا اللفظ في تعريف الحقيقة من اضافة المصدر
لمفعوله قوله يوجب مضارع اوجب اي يسبب ويستلزم الخ خبر
استعمال وفاعله ضمير يعود اليه قوله اخلال بكسر اوله مصدر
اخل المتعدي في القاموس واخل بالشيء اجحف وبالمكان وغيره غاب عنه
وتركه والوالي بالثغور قلل الجند بها وبالرجل لم يف له اه اي الاجحاف
بالتعريف او عدم الوفاء بما يستحقه فالمصدر مضاف لمفعوله
قوله اذ لا يطلق بصيغة المجهول مضارع اطلق اي لا يستعمل
اي لفظ الاصطلاح تعليل لكون لفظ استعمال الاصطلاح في
التعريف موجبا لاخلال قوله في الاصطلاح على الشرع الخ متعلقان
بيطلق قوله بل هو اي لفظ الاصطلاح مسماه اصطلاحا العرف
الخاص اي فيلزم على استعماله في التعريف قصوره على العرفية الخاصة
وعدم جامعيته للغوية والشرعية والعرفية العامة اضراب انتقالي

وسع

عن نفي اطلاقه في الاصطلاح على الشرع الخ الى ايجابه اختصاصه
بالعرف الخاص قوله فالاولى الخ تفريع على قوله استعمال الاصطلاح
الخ قوله في وضع به التخاطب اي بدله في اصطلاح التخاطب وبه خبر
مقدم والتخاطب مبتدا موخر والجملة نعت وضع ولعله قال الاولى
لامكان الجواب بحمل الاصطلاح على المعنى اللغوي فيشمل كما فعل
صاحب الرسالة وايضا تصويبه سالم مما اورده صاحب الرسالة
من المشترك في اصطلاح التخاطب ومما اورده حينئذ السعد على قيده
في اصطلاح التخاطب ومغن عما تكلفناه والحمد لله قوله اه اي نحو
كلام الاطول قال الغنيمي اي في حواشي المطول قوله انه اي الشان
قوله بكون المعنى من اضافة المصدر الناقص لاسمه صلة
المراد قوله المستعمل فيه اي لفظ الحقيقة قوله موضوعا له اي
المعنى الخ خبر كون المعنى قوله حدوث الوضع من اضافة المصدر
لفاعله خبر ليس المراد قوله في الكن الاصطلاح اي الذي وقع
التخاطب باعتباره صلة حدوث قوله كما قد يتوهم بصيغة المجهول
نائبه ضمير ما مشبه به المنفي قوله من قولهم اي البيانيين في تعريف
الحقيقة صلة يتوهم قوله وضعت له يوهم كون المراد حدوث
الوضع لفعليته وقد تقررت دلالة الفعل على الحدوث قوله والا
اي والا يكن ليس المراد الخ بان كان هو المراد قوله لزم الخ جواب ان 7
المدغمة في لا اي واللازم باطل فبطل ملزومه فثبت نقيضه

و ملوانه

ونهوانه ليس المراد الحدوث وهو المدعى قوله ان لا يكون الخ
اي عدم كون الخ فاعل لزم قوله لفظ الاسد اضافته بيانية
قوله وضع في اللغة اي للحيوان المفترس قوله وقرر اي لفظ
الاسد قوله عليه اي على المعنى الذي وضع له في اللغة وهو
الحيوان الخ قوله في الاصطلاح متعلق بقرر اي ان اهله
ابقوه لذلك المعنى ولم ينقلوه لغيره واراد كون لفظ الاسد
حقيقة به العرف الخاص فلهذا عطف العرف عليه مريدا به
العام قوله عند ظرف لانتفاء كون لفظ الاسد حقيقة
قوله ما استعمله النحوي اي استعماله النحوي له فما مصدرية
قوله او غيره اي النحوي كالبياني والصرفي والمنطقي عطف
على النحوي قوله من اهل الخ بيان لغيره اي من يأتي اهل
الخ قوله حقيقة خبر يكون يعني لزم ان لا يشمله تعريفها
وهو حقيقة في نفس الامر فيكون غير جامع قوله بل المراد
اي بكون المعنى موضوعا له في اصطلاح التخاطب اضراب
انتقالي من نفي ارادة حدوث الوضع الى ايجاب ارادة
ثبوته اعم من كونه باصالة او تقرير قوله ثبوت الوضع
من اضافة المصدر لفاعله اي وضع اللفظ المستعمل للمعنى المستعمل
فيه خبر المراد قوله في ذلك متعلق الثبوت قوله فيه اي في ذلك
الاصطلاح كلفظ مجاز ولفظ استعارة ولفظ ترشيح

في اصطلاح البيانيين صلة حدث قوله ام لا اي ام يحدث فيه بان
وضع له في اللغة وقرر عليه فيه كلفظ اسد قوله ثم اعاد اي
الغنري قوله ذالك اي قوله اعلم انه ليس المراد لخ قوله في تعريف
لخ اي في مقام الكلام على تعريف المجاز صلة اعاد واعلم ان اللازم
على ارادة حدوث الوضع عدم مانعية تعريف المجاز لصدقه على
ما استعمل فيما وضع له لغة وقرر عليه في اصطلاح التخاطب
وهو حقيقة قوله في البحر المحيط بضم الميم اسم فاعل احاط شبه
الكتاب به في الاتساع وكثرة النفع واستعاره له بعد تناسي
التشبيه والادراج على طريق التصريحية قوله في الاصول جمع
اصل بيان للبحر المحيط اي انه مولف في اصول الفقه للامام الزركشي
قوله ما ملخصه اي كلام ملخصه بضم ففتح ايضا مع التثقيل
اسم مفعول لخص المثقل في القاموس والتلخيص التبيين والشرح
والتخليص اهـ مبتدا خبره في البحر المحيط قوله مما اي من
الذي قوله ينبغي ان يطلب طلبا اكيدا في المصباح وينبغي
ان يكون كذا معناه يندب ندبا موكدا لا يحسن تركه واستعمال
ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف
فلا يقال انبغى وقيل في توجيهه ان انبغى مطاوع ولا يستعمل
انفعل في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل
كسرته فانكسر وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته
فانقصد

فانقصد لا يقال بغيته فانبغى لانه لا علاج فيه واجازه بعضهم
وحكى عن الكسائي انه سمعه من العرب اهـ قوله التنبيه
بفتحتين فضم مع التثقيل مصدر تنبه المثقل اي التفطن
والتيقظ في المصباح نبه للامر نبها فهو نبه من باب تعب ونبه من نومه
ايضا ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال انبهته من نومه ونبهته
من غفلته ونبهته على الامر فتنبه وهو كذالك اهـ وفي القاموس النبه
بالضم الفطنة والقيام من النوم وانبهته ونبهته فتنبه وانتبه
اهـ فاعل ينبغي قوله ان الوضع في الشرعية والعرفية اي مغاير
لحقيقة ومعنى الوضع المتعلق بالحقيقة الشرعية والحقيقة
العرفية خبر ان وكون الوضع فيهما مختلفا مبتدا خبره مما ينبغي
التنبه له قوله فانه اي الوضع اي حقيقته ومعناه تعليل
لكون الوضع فيهما غير الوضع فيهما قوله في اللغوية اي حال كونه
معتبرا تعلقه بالحقيقة اللغوية قوله تعيين مصدر عين المثقل مضاف
لمفعوله خبر ان قوله بازاء بكسر اوله اي ضاد ومقابلة في المصباح
الازاء كالكتاب هو الحذاء وهو بازائه اي يحاذيه اهـ صلة تعيين
قوله واما في الاخريين بضم الهمز وسكون الخاء المعجمة مثنى اخرى
انثى اخر بالفتح اي واما حقيقة ومعنى الوضع في الحقيقتين
الاخريين الشرعية والعرفية قوله فبمعنى اي هو مصور او متلبس
بمعنى هو غلبة اي كثرة الاستعمال اي للفظ الحقيقة الشرعية

اوالعرفية في المعنى الشرعي او العرفي فالاضافة الاولى للبيان
والثانية للفاعل اولما لأن موضوعا قوله فانه اي الشان الخ تعليل
لقوله واما في الاخريين فبمعنى الخ قوله لم ينقل بصيغة
المجهول قوله عن الشارع صلة ينقل قوله انه الشارع بفتح
الهمزة نايب بنقل قوله لفظ الصلاة والصوم اضافته بيانية
قوله بازاء صلة وضع قوله معنييهما الشرعيين معنى
الصلاة الشرعي قربة فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط
ومعنى الصوم الشرعي امساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع
الفجر لغروب الشمس قوله بل غلب اي كثر اضرابه انتقالي عن نفي
نقل وضع الشارع الى اثبات غلبة استعمال الشارع من اضافة
المصدر لفاعله فاعل غلب قوله لهما فيهما اي للفظ الصلاة
والصوم في معنييهما الشرعيين صلة استعمال قوله لم يضع
اي لم يعين قوله لفظ القارورة في المصباح والقارورة اناء
من زجاج والجمع القوارير والقارورة ايضا وعاء الرطب والتمر
وهي القوصرة وتطلق القارورة على المراة لان المني والولد
يقر في رحمها كما يقر الشيء في الاناء او تشبيها بآنية الزجاج
لضعفها قال الازهري والعرب تكني عن المراة بالقارورة
والقوصرة اه وفي القاموس والقارورة ح حدقة العين
وما قر فيه الشراب ونحوه او يخص بالزجاج وقوارير من فضة

اي

اي من زجاج في بياض الفضة وصفاء الزجاج اه مفعول
بضع واضافته بيانية قوله للظرف صلة يضع قوله من الزجاج
بيان لجنس الظرف قوله بل غلب الخ اضرابه انتقالي نظير السابق
قوله استعمالهم من اضافة المصدر لفاعله فاعل غلب اي اهل
العرف قوله له فيه اي للفظ القارورة في الظرف من الزجاج
صلتا استعمال قوله ومن هنا اي ولاجل كون الوضع في اللغوية
غير الوضع في الشرعية والعرفية صلة منع قوله ادخال الانواع
الثلاثة اي الحقيقة اللغوية والحقيقة الشرعية والحقيقة
العرفية بقسميها من اضافة المصدر لمفعوله قوله في الحد
اي للحقيقة متعلق بادخال قوله للزوم مصدر لزم مضاف
لفاعله علة للمطلع علته اي انما منع بعضهم ادخالها فيه
لاختلاف حقيقة وضعها للزوم قوله فيه اي الحد متعلق
باستعمال المضاف لمفعوله اي واستعمال المشترك فيه ممنوع
لان فيه اجمالا فينافي غرض الحد من الشرح فما استلزمه
كذلك ولا يخفى على المتامل انه متى سلم اختلاف حقيقة
الوضع واشتراكه بينهما فاستعمال المشترك في الحد لازم
لذكر الوضع فيه سواء قصد به شرح ماهية الثلاث او ا
او احدا منها فالظاهر ومن هنا منع بعضهم ادخال الوضع
في الحد للزوم الخ وان منع اشتراكه وادعى انه حقيقة

في التعيين مجاز في غلبة الاستعمال فالظاهر للزوم استعمال
الوضع في حقيقته ومجازه قوله ولقائل خبر مقدم قوله ان نقول
مبتدا مؤخر قوله الوضع فيهما اي حقيقة الوضع المتعلق
بالشرعية والعرفية قوله كالوضع فيها اي كحقيقة الوضع
المتعلق باللغوية وهو التعيين بازاء المعنى فلا يلزم على الادخال
في الحد استعمال المشترك فيه ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز
على ما تقدم قوله من سبب الخ جرا للاختلاف اي حاصل في سبب علمنا
بالتعيين بازاء المعنى من واضع اللغة او الشارع او اهل العرف
قوله ففي اللغوية اي فسبب علمنا بالتعيين بازاء المعنى
بالوضع بمعنى التعيين للحقيقة اللغوية تفصيل للاجمال
قوله الاختلاف من سبب العلم بذلك قوله الاعلام مصدر
اعلم اي اخبار الواضع غيره قوله بانه اي واضع اللغوية
صلة الاعلام قوله وضع لذلك اي عين لفظ الاسد للحيوان
المفترس مثلا واخبر ذلك الغير غيره وهكذا حتى وصل الينا
قوله وفي غيرها اي وسبب علمنا بالوضع بمعنى التعيين
المتعلق بغير اللغوية من الشرعية والعرفية عطف على في اللغوية
قوله بكثرة الاستعمال من اضافة المصدر لفاعله اي مصور
بكثرة الاستعمال فهي السبب للعلم به قوله اي اي كلام الزركشي
قوله وبتسليم ان نفس الوضع من اضافة المصدر لمفعوله
صلة نمنع

صلة نمنع قوله مختلف بكسر اللام اسم فاعل اختلف خبر أن أي بانقسامه
الى تعيين في اللغوية وغلبة استعمال في غيرها قوله منع بكسر النون
مصدر منع بفتحها مضاف لمفعوله مفعول بمنع قوله استعمال
المشترك من اضافة المصدر لمفعوله قوله في الحد صلة استعمال
قوله اذا اريد اي كل من معنييه اي لعدم الاجمال حينئذ صلة
نمنع قوله كما هنا اي كقصد من معنيي الوضع الذي استقر
في تعريف الحقيقة قوله اختلف بصيغة المجهول قوله في اللام اي معناها
نائب اختلف قوله في قولنا نعت للام او حال منه قوله فقيل الخ
تفصيل للاجمال قوله اختلف في اللام صلة لوضع اي متعلقة
به معدية وموصلة له الى معموله نظير الباء في مررت بزيد فمدخولها
ضمير المعنى الذي عين اللفظ بازائه فعلى هذا لا يكون اللفظ حقيقة
الا اذا استعمل في المعنى الذي عين بازائه قوله تعليلية اي دالة
على التعليل وداخلة على علة اي لاستعماله اي لاجل ان يستعمل
فيه سواء عين اللفظ بازائه او بازاء كليه فصلة وضع محذوفة
لتعممها قوله فيمن قال اي الذي قال الخ تفريع على قوله فقيل
صلة الخ وبيان لثمرته قوله بالاول اي كون اللام صلة لوضع
صلة قال قوله قال الخ خبر من قوله ان اللفظ بكسرها لتمحضه لحكايته
بالقول قوله لمعنى صلة الموضوع قوله كلي اي لا يمنع نفس تصوره
صحة حمله على كثير كحيوان مفترس الذي وضع له لفظ اسد قوله

وصلته بكسر الصاد المهملة وفتح اللام اصله
وصل بكسر فسكون نقلت حركة الواو الى الصاد
وحذفت الواو وعوض عنها الهاء
اي اللام والجملة نائب وقيل نحو تعليلية

اذا استعمل بصيغة المجهول اي اللفظ الموضوع لكلي قوله
في فرد صلة استعمل قوله من افراد نح نعت فرد قوله معناه اي اللفظ
الموضوع للكلي ومعناه هو الكلي ذو الافراد قوله من حيث متعلق
باستعمل قوله خصوصه اي الفرد مبتدا خبره محذوف اي معتبر والجملة
مجرورة بحيث قوله كان اي اللفظ الموضوع لكلي المستعمل في فرده
معتبرا من جهة خصوصه وتشخصاته الخارجية قوله مجازا اي لفظا
مستعملا في غير المعنى المعين بازائه لعلاقة الكلية لان الفرد
من جهة خصوصه غير الكلي وجملة كان مجازا جواب اذا والجملة
الشرطية خبر ان قوله او من حيث اي واذا استعمل اللفظ الموضوع
للكلي في فرد من افراد معناه من حيث قوله كونه اي الفرد المستعمل فيه
من اضافة المصدر لاسمه قوله فردا منها اي افراد الحقيقة الكلية
التي وضع اللفظ لها خبر كون قوله كان اي اللفظ المستعمل
في فرد الكلي الذي وضع له من جهة فرديته له قوله حقيقة
خبر كان اي لفظا مستعملا فيما عين بازائه لان الجزئي من حيث اندراجه
تحت الكلي وتحققه فيه وقطع النظر عن مشخصاته الخارجية
عين الكلي قوله وعلى هذا اي التفصيل في اسم الكلي المستعمل في جزئيه
مشى السعد في مطوله قوله بالثاني اي كون اللام تعليلية صفة
قال قوله استعماله اي اللفظ الموضوع لكلي من اضافة
المصدر لمفعوله قوله حقيقة خبر ان استعمال لفظا في معنى
وضع

واذا استعمل اللفظ

وضع اللفظ لا جل ان يستعمل فيه فلفظ اسد مثلا عينه الواضع
لحيوان مفترس لاجل استعماله في فرده الموجود في الخارج وعلم
من كلامه ان الحقيقة تطلق عرفا على استعمال اللفظ فيما وضع
له في اصطلاح التكلم ايضا وسياتي للمص التنبيه على هذا
قوله مطلقا اي حال كون الفرد مطلقا عن التقييد بجهة الفردية
فلا فرق بين اعتباره من جهتها واعتباره من جهة الخصوصية
في ان اسم الكلي المستعمل فيه حقيقة قوله ونقله اي القول بان
استعماله في الفرد حقيقة مطلقا الكمال فاعل نقل واصله مصدر
كمل لقب به تفاؤلا بالكمال او صاف المدح فيه حتى يصير كانه عين
الكمال في المصباح كمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل
في الذوات وفي الصفات وكمل من ابواب قرب وضرب وتعب
لغات لاكن باب تعب اردها اه قوله الهمام بضم الهاء وتخفيف
الميم في القاموس والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد
الشجاع السخي خاص بالرجال اه قوله وانه اي الكمال بفتح الهمزة
عطف على مفعول نقل قوله انه بكسر الهمزة لحكايته بقال اي كون
استعمال اسم الكلي في فرده حقيقة مطلقا قوله مذهب المتقدمين
اي من البيانيين خبر ان قوله لا يعرفون خلافه اي هذا المذهب حال
من المتقدمين قوله القائل بان اللام تعليلية هم المتقدمون
مفعول نح خبر كان قوله استعماله اي اللفظ الموضوع لكلي من اضافة

المصدر لمفعوله قوله في نفس الكلي اي الموضوع له كاستعمال اسد
في حيوان مفترس صلة استعمال قوله حقيقة خبر ان قوله
ايضا اي كما ان استعماله في فرده حقيقة قوله وهو اي كون
القايل بما ذكر يقول بكون استعماله في الكلي حقيقة
قوله المتبادر بكسر الدال المهملة اسم فاعل تبادر اي السابق
للذهن في المصباح بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة
وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع في التنزيل ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا وبدرت منه بادرة غضب سبقت
اهـ وفي القاموس بادره مبادرة وبدارا وابتدره وبدر غيره
واليه عاجله وبدره الامر وبدر اليه عجل اليه واستبق والبادرة
ما يبدر من حدتك في الغضب من قول او فعل اهـ اذ يبعد الحكم
على اللفظ المستعمل في جزئي ما عين بازائه بانه حقيقة
مع الحكم عليه اذا استعمل في نفس ما عين بازائه بانه مجاز
قوله احتاج اي القايل بان اللام تعليلية الخ جواب ان قوله
الى ان يوقع مضارع اوقع صلة احتاج اي يحمل ويفسر
قوله ما في التعريف اي لفظ ما المذكور في تعريف الحقيقة
مجرورا بفي في قوله فيما وضع له مفعول يوقع قوله على مطلق
المعنى اي المعنى المطلق عن التقييد بالجزئي او الكلي
صلة يوقع قوله اعم اي حال كون المعنى المطلق عاما للكلي
والجزئي

والجزئي قوله من ان يكون اي المعنى صلة اعم قوله حقيقة
كلية كحيوان مفترس بالنسبة للفظ اسد خبر يكون
قوله او فردا اي من افراد الحقيقة الكلية كذات موجودة في
الخارج من الذوات التي تحقق فيها حيوان مفترس بالنسبة للفظ
اسد خبر يكون ليشمل التعريف القسمين فيكون جامعا قوله لان
اللفظ الخ علة لمقدر اي وايقاع ما على مطلق المعنى مع كون اللام
تعليلية صحيح قوله كما يوضع اي للكلي لاجل ان يستعمل
في الفرد قوله يوضع اي اللفظ للكلي لاجل ان يستعمل اي اللفظ
والجملة خبر ان في الحقيقة الكلية اي التي عين بازائها قوله وان كان
اي القايل بان اللام تعليلية الخ قوله يقول الخ خبر كان قوله بان استعماله
اي اسم الكلي من اضافة المصدر لمفعوله صلة يقول قوله في نفس الكلي
صلة استعمال قوله مجاز خبر ان اي لان اسم الكلي انما وضع له لاجل
استعماله في فرده والحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع لاجل ان يستعمل فيه
والمجاز لفظ مستعمل في غير ما وضع لاجل ان يستعمل فيه ولو عين
بازائه فاسم الكلي المستعمل فيه خارج من الحقيقة وداخل في المجاز والمستعمل
في فرده بالعكس قوله احتاج الخ جواب ان قوله اي اللفظ والجملة
خبر ان قوله الى ان يوقع صلة احتاج قوله ما مفعول يوقع قوله على الفرد
اي ليكون التعريف مانعا ولان الاستعمال في الفرد هو علة الوضع
للكلي ليس الا صلة يوقع قوله الاعلام جمع علم اسم يعين مسماه

بلا قيد قوله المنقولة اي التي سبق لها استعمال قبل العلمية في غيرها
كفضل واسد قوله من الحقيقة اي كائنة من افراد اللفظ المستعمل
فيما وضع له في اصطلاح التخاطب خبر الاعلام قوله مما مر اي الكلام الذي
سبق في قوله وقيد في اصطلاح التخاطب للتخصيص على ادخال
الاعلام المنقولة صلة علم بصيغة المجهول قوله للامدي بمد الهمز
قبل الميم المكسورة وشد الياء نسبة لامد في القاموس وامد واد بالثغور
اه صلة خلافا قوله احكامه بفتح الهمزة اسم كتاب للامدي في الاصول
الفقه واصله جمع حكم بمعنى النسبة التامة قوله محصوله اسم كتاب
للامام الرازي في اصول الفقه واصله اسم مفعول حصل قوله حيث
للتعليل محلا فما قالا اي الامدي والرازي قوله ليست اي الاعلام
المنقولة هذا وقال المحقق الامير والاسم الكريم حقيقة وقال في الاتقان
الاعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز وكانه لاحظ انها ليست من موضوعات
اللغات الاصلية ولا يخفاك انها لا تضعف عن اصطلاح التخاطب
اه وظاهره ان الخلاف في الاعلام مطلقا لا في خصوص المنقولة
كما تدل عليه عبارة الرسالة فانظره قوله انها اي الاعلام المنقولة
الخ خبر الظاهر قوله عرفية عامة خبر ان اي من الحقيقة العرفية العامة
لا من العرفية الخاصة قوله لان اهل الخ علة لاستظهار كونها
عرفية عامة قوله قبلوها اي الاعلام المنقولة بكسر الباء قوله
وسلموها اي الاعلام بفتح السين واللام مثقلة قوله
بينهم

٨

بينهم صلة تعارفوا اهل العرف قوله لان اي ما ذكر من قبولهم ٥
وتسليمهم وتعارفهم جواب لما الداخلة على خبر ان قوله بمنزلة
الخ خبر ان قوله نقل جميعهم اي اهل العرف من اضافة المصدر لفاعله
قوله اياها اي الاعلام مفعول نقل قوله وان صدر اي حصل
النقل حالية وان صلة قوله فلا يرد بكسر الراء مضارع ورد تفريع
على التعليل بقوله لان اهله الخ قوله ان الناقل بفتح القاف فاعل
يرد قوله في العرفية صلة قوله كذا مغايرة المشبه المشبه به
هنا اعتبارية بالنظر لتعدد المحل والقائل قوله في حواشي
جمع حاشية لطرف الثوب ونحوه ثم نقلت عرفا لما شانه ان يكتب
على طرف الكتاب في المصباح وحاشية الثوب جانبه والجمع
الحواشي اه ج كذا قوله التلويح اسم كتاب للسعد في اصول
الفقه واصله مصدر لوح بالتثقيل في القاموس لاح الرجل
بسيفه لمع به كلوح به اه قوله الخسروية بضم الخاء المعجمة
وسكون السين المهملة وفتح الراء صلة للحواشي اي المنسوبة
لمؤلفها ملا خسرو

مبحث المجاز

قوله في الاصل اي اللغة قوله مفعل اي على وزنه فاصله مجوز
بسكون الجيم وفتح الواو فنقل للساكن الصحيح وابدلت الفا
لتحركها اصالة وفتح ما قبلها عروضا فهو صالح للحدث ومكانه
وزمانه قوله من جاز اي ماخوذ او مشتق من مصدر جاز المجرد

اي انه علم قوله غير جبران قوله متعين اسم فاعل او تعين ع

قوله اذا تعداه اي المكان في قوة التفسير لجاز فمعنى المجاز التعدي
والانتقال وفي المصباح جاز المكان يجوزه جوزا وجوازا سار
فيه اهـ وفي القاموس جاز الموضع جوزا وجوزا وجوازا ومجازا
وجازبه وجاوزه جوازا جوازا سار فيه وخلفه اهـ **قوله نقل**
بصيغة المجهول اي لفظ المجاز عرفا **قوله الى الكلمة** اي المستعملة
في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لملاحظة علاقة وقرينة
مانعة والاولى اللفظ كما يفيده التعريف الاتي صلة نقل
قوله الجائزة اي الخ بيان لعلاقة المعنى العرفي بالمعنى الاصلي
المصححة للنقل وانها التعلق الاشتقاقي بين المصدر واسم
الفاعل واسم المفعول او الجزئية لما ان معنى المصدر جزء
من معنى اسم الفاعل او المفعول **قوله مكانها الاصلي** اي معنى
الكلمة الذي وضعت له بناء على ان المعاني قوالب للالفاظ
وظروفها بمعنى ان المتكلم يستحضر المعنى اولا ثم يعبر
باللفظ يطابقه وقيل بالعكس باعتبار ان السامع اول ما يقرع ذهنه
اللفظ ثم يفهم منه المعنى الذي يطابقه **قوله او المجوز بها** اي او نقل
لفظ مجاز الى الكلمة باعتبار انها مجوز بها فيكون من اطلاق المصدر
على اسم المفعول كخلق الله بمعنى مخلوقه وضرب الامير بمعنى
مضروبه واما على اعتبار انها جائزة فهو من اطلاق المصدر على
اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل **قوله على معنى** لما كان يتوهم من المجوز

بها المجوز فيها او معها وليس بمراد بين المراد بقوله على معنى
انهم اي البلغاء جازوا بالكلمة مكانها الاصلي وعدوها اياه
فالباء في بها للتعدية على حد ذهب الله بنورهم اي اذهبه
لا للظرفية ولا للمصاحبة وعلى هذا فالنقل على طريق المجاز
المرسل لان العلاقة غير المشابهة التبعي لاعتبار اولا للجواز
من التعدي للمتعدي او المعدى بالفتح واشتقاق المجاز منه
له وهذا ذكره الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة **قوله او
مفعل** يعني لفظ مجاز الموازن لمفعل بحسب الاصل وهذا
شروع في احتمال ثان استظهره الخطيب مقابل لما تضمنه قوله
مفعل من جاز المكان الخ من ان النقل من الحدث **قوله بمعنى الطريق**
اي من ليس ودال على معنى هو الطريق الذي هو مكان الجواز
والتعدي فيكون النقل من المكان **قوله يقال** الخ شاهد على ان مجاز
الموازن لمفعل اصالة يأتي بمعنى الطريق اي قولا جاريا على
قانون اللغة **قوله جعلت كذا مجازا لحاجتي** نائب فاعل يقال
قوله اي طريقا تفسير لمجازا وفي القاموس والمجاز الطريق
اذا قطعته من احد جانبيه الى الاخر اهـ **قوله لها** اي الحاجة
نعت طريقا **قوله لان المجاز الاصطلاحي** نعت لمقدر
اي نقل الى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة
مانعة **قوله طريق للمبالغة** اي في مدح المعنى المتجوز

اليه اوده وعلى هذا فالعلاقة بين معنى المجاز لغة ومعناه
اصطلاحا المشابهة في كون كل طريقا فالنقل على سبيل الاستعارة
التصريحية التحقيقية قال ابن يعقوب وانما استظهر
الخطيب كونه في الاصل اسم مكان لان استعمال المجاز في
المكان اكثر ونقله لما يشبه بالمكان وتتخيل فيه المحلية انسب
وعليه فيكون في الاصل من قولهم جزت المكان لا بمعنى تجاوزته
بل بمعنى سلكته ووقع جوازي فيه ولو كان ملزوما للتجاوز ايضا
وما ذكره الشيخ عبد القاهر لا ينافي ان ينقل من المكان للفاعل
او المفعول لوجود التلبس بالفعل في كليهما لاكن نقل المكان
الى ما يوول بالمكان تاويلا غير بعيد انسب اهـ وعدل صاحب
الرسالة عن قول الخطيب لان الكلمة جعلت طريقا لفهم معناها
الذي نقلت اليه الى قوله طريق للمبالغة لسلامته مما
اورد عليه من ان الحقيقة كذالك جعلت طريقا لفهم معناها
فلتسم مجازا بالاولى لما انها طريق لمعناها بنفسها
والمجاز طريق بالقرينة وان اجيب عنه بان
علة التسمية لا تقتضي التسمية فانها مجرد مناسبة
حكمية لا تعطى حكم العلل من الاطراد والانعكاس
فاذا سمي شخص بابيض لحكمة اتصافه بالبياض لا يلزم
ان يزول الاسم بزوال البياض ولا ان يسمى به كل من اتصف

بذالك

بذالك فلا يلزم في النفي ولا في الاثبات نعم الوصف علة
في الاطلاق الاشتقاقي داير معه لا في الاستعمال العلمي
فكذالك المجاز من حيث الوضع الاصطلاحي لا يلزم
ان تسمى به الحقيقة نعم يصدق عليها بالمعنى
الكلي فتبصر قاله المحقق الامير وعبارة ابن يعقوب
ولا يقال اذا كان المرعى في الكلمة على ما استظهره
المصـ المصنف انها جعلت طريقا لفهم المعنى فالحقيقة
جعلت طريقا لمعناها ايضا فلتسم مجازا بهذا
الاعتبار بخلاف اعتبار اسرار البلاغة اذ لم يتجاوز
بالحقيقة عن اصلها فيلوح من هذا رجحان الاعتبار
الاول وان كان هذا الاخير قريب المناسبة لانا نقول
ما ذكر لبيان وجه التسمية ووجه ترجيح هذا الاسم في
المعنى على غيره ولا يقتضي ذالك اطراد التسمية
في كل ما وجد فيه المعنى المعتبر لانه انما اعتبر لانشاء
التسمية على وجه الخصوص بالمسمى كما لا
يلزم انتفاوها عند انتفاء المعنى فانك اذا سميت رجلا
مخصوصا باحمر لوجود الحمرة فيه لم تلزم تسمية غيره
بالاحمر لان التسمية الخاصة لا تتعدى ولو كانت
لسبب كما لا تنتفي بانتفاء السبب فيسمى احمر

ولو عُدمت الحمرة وانما يلزم الاطراد والانتفاء بالانتفاء في
الاوصاف التي انما يقصد بها الاشعار بالمعاني دون الذوات
بخصوصها فتشتق من المعاني وتوضع وضعا كليا فالقايم
والاحمر مثلا اذا كانا وصفين فهما موضوعان لمن وصف بالقيام
والحمرة من غير رعاية خصوص الموصوف فيتبع وجود المعنى في الشيء
صحة الاطلاق عليه ويتبع عدمه عدم صحة الاطلاق فالحقيقة
ولو وجد فيها المعنى المذكور لا تسمى مجازا اذ لم يطلق المجاز على معناه
ليشعر بالمعنى الذي اشتق منه فيتبعه وجودا ونفيا كما في الاوصاف
واسماء الاماكن بل اعتبر المعنى لترجيح الاسم للتسمية من غير قصد
وضعه للمعنى الوصفي وكذا الحقيقة تختص بمسماها ولا يسمى
المجاز باسمها لوجود معنى الحق والثبوت فيه باعتبار المعنى المنقول
اليه اهـ قوله وفي الاصطلاح عطف على في الاصل اي وحقيقة
المجاز في اصطلاح البيانيين قوله اللفظ جنس شامل للمجاز والحقيقة
والمهمل والموضوع ولم يستعمل والغلط والكناية والتشبيه قوله
المستعمل فصل اول خرج به ما لم يستعمل مهملا او موضوعا قوله
في غير ما وضع له فصل ثان خرجت به الحقيقة صلة مستعمل قوله
في اصطلاح التخاطب متعلق بوضع فصل ثالث للتنصيص
على ادخال المجاز المستعمل فيما وضع له في غير اصطلاح التخاطب
ان لم يعتبر عموم ما قيدا فان اعتبر فهو لا صلاح ادخاله وعلى اخراج
الحقيقة

الحقيقة التي لها معنى اخر في غير اصطلاح التخاطب والاعلام المنقولة
ان لم يعتبر العموم فان اعتبر حصل التنصيص على اخراجها صلة وضع
قوله لملاحظة مصدر لاحظ مضاف لمفعوله متعلق بالمستعمل
في غير ما له اي لاجل اعتبار وقصد مناسبة خاصة بين المعنى
المنقول عنه والمعنى المنقول اليه في المصباح ولاحظته
ملاحظة ولحاظا من باب قاتل راعيته اهـ وفي القاموس
والعلاقة وبكسر الحب اللازم للقلب او بالفتح في المحبة ونحوه
وبالكسر في السوط ونحوه اهـ فصل رابع خرج به الغلط
على ما ياتي قال ابن يعقوب في شرح قول التلخيص فلا بد من
العلاقة وهي ما اوجب المناسبة والمقاربة المقتضية لصحة
نقل اللفظ عن المعنى الاصلي الى المعنى المجازي كالمشابهة
في مجاز الاستعارة والسببية والمسببية في المجاز المرسل
ليتحقق العلاقة ان الاستعارة على وجه تصح عند العقلاء
لجريان اعتبار ذلك الاستعمال لديهم وبه يعلم ان العلاقة
لا يكفي في المجاز وجودها بل لا بد مع وجودها من ان يعتبرها المستعمل
ويلاحظها وتكون هي السبب في الاستعمال لان ذلك هو المرعي
عند العقلاء في كلامهم اهـ فلذا قال لملاحظة قوله وقرينة
فعيلة بمعنى فاعل او مفعول اي مقارن او مقرون قال
المحقق الامير ولم يشترط الاصوليون مقارنة القرينة

لجواز تاخير البيان لوقت الحاجة ورأى البيانيون مقارنته لاسمها
والنظام تقييد كلامهم بما اذا لم يتعلق غرض بعدم بيان المراد
والا فالاصوليون استندوا الى ما في كلام الله ورسوله ومن ابلغ
كلام والابهام لغرض جائز وان لم نطلع على خصوصه في كلام
الشارع فيرجع الخلاف لفظيا ويحتمل ان يتكلف البيانيون قرينة
في مثل ذلك وان خفيت وانما احتاج المجاز لقرينة تبين المراد منه
لتبادر الحقيقة كما انه احتاج لعلاقة لعدم الوضع والا لاستعمل
من شاء ما شاء فيما شاء اه قوله مانعة عن ارادته اي ما وضع له
فصل خامس يخرج للكناية على ما ياتي قال المحقق الامير من امتناع الجمع
بين الحقيقة والمجاز ومن اجازه من الاصوليين رأى ان القرينة تمنع
من الحقيقة وحدها اما عموم المجاز فجائز اتفاقا والفرق بينهما اعتبار
فان لحظا شخص المجاز المعنيين فالاول او كلي يشملهما كمطلق تحير
في امر فالثاني اه قوله كالاسد الخ اي وذلك كالمجاز المصطلح عليه
شروع في التمثيل للمجاز بعد تمام تعريفه زيادة في البيان وهذا مثال
للمجاز المفرد الذي علاقته المشابهة قوله وكالصلاة الخ مثال للمفرد
الذي علاقته غير المشابهة المستعمل فيما وضع له في غير اصطلاح التكلم
قوله اذا استعملها اي الصلاة الخ شرط في التمثيل بها للمجاز قوله
باصطلاح متعلق بالمتكلم والاضافة لامية اي لا لاهل اللغة او
لادنى ملابسة اي المتعلق بالالفاظ التي استعملتها العرب او باستعمالهم

قوله

قوله في الاركان اي في القربة ذات الاركان لعلاقة الجزئية صلة
يستعمل قوله في الدعاء اي لعلاقة الكلية عطف على في الاركان والمتكلم
باصطلاح الشرع عطف على المتكلم باصطلاح اللغة من باب عطف
معمولين على معمولين لعامل واحد الجائز اتفاقا قوله وكالغيث الخ اي
لعلاقة السببية فهو مثال لما علاقته غير المشابهة ايضا الا انه
لم يستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر قوله وعكسه اي النبات
المستعمل في الغيث لعلاقة المسببية فهو كسابقه قوله وكقولك
اني اراك تقدم رجلا الخ مثال للمجاز المركب الذي علاقته المشابهة
قوله بمعنى تتردد الخ اي حال كون القول المذكور ملتبسا ودالا على
معنى تتردد قوله في الاقدام صلة تتردد مصدر اقدم على الشيء
اذا اقبل عليه قوله الاحجام بتقديم الجيم على الحاء وعكسه ضد الاقدام
اي الكف في المصباح واحجمت عن الامر بالالف تاخرت عنه قال ابو زيد
احجمت عن القوم اذا اردتهم ثم هبتهم فرجعت وتركتهم اه
وفي القاموس واحجم عن الامر كف او نكص هيبة اه وقال ايضا
احجم عنه كف اه قوله ايهما اي الاقدام والاحجام قوله مفعول
تدري اي جواب هذا الاستفهام قوله احرى اسم تفضيل من حري
من باب تعب اي احق واولى بالايثار قوله فقيد الاستعمال
شروع في بيان فوائد فصول التعريف واضافته بيانية قوله لاخراج
ما من اضافة الشيء المصدر لمفعوله خبر قيد قوله ما لم يستعمل

موضوعا كزيد قبل استعماله اولا كديز قوله وقيد في غير ما وضع له
اضافته للبيان قوله لاخراج الحقيقة من اضافة المصدر لمفعوله
قوله والمراد اي بالوضع المنفي عن المجاز قوله لانه اي الوضع
التحقيقي علة لارادته قوله الوضع اي هذه المادة فاعل
المنصرف بكسر الراء اسم فاعل انصرف واليه اي التحقيقي صلة
قوله عند الاطلاق ظرف للمنصرف اي اطلاقها عن التقييد بالتحقيقي
او التاويلي قوله مر اي تقدم في الكلام على تعريف الحقيقة قوله
فلا ينافي الخ تفريع على قوله والمراد الخ قوله موضوع اي معين
بازاء معناه المجازي الذي نقل اليه بالعلاقة والقرينة قوله تاويليا
اي محتاجا في دلالته للعلاقة والقرينة قوله نوعيا اي ملاحظا
حين وضعه بعنوان كلي قوله فاندفع الخ تفريع على قوله والمراد الخ
ايضا قوله الغنيمي بضم الغين المعجمة وفتح النون قوله بانه اي
الشان تصوير لبحث الغنيمي وهو ماخوذ من بحث التفتازاني
في تعريف الحقيقة المتقدم قوله الوضع هو الشخصي نائب فاعل اريد
قوله ورد عليه اي تعريف المجاز جواب ان قوله والمشتق اي فعلا
او وصفا قوله فان الوضع فيها اي الانواع المتقدمة علة
لقوله ورد عليه قوله نوعي لاستحضار الواضع اياها بعنوان
كلي وقت وضعها خبر ان قوله فيكون النوعي اي للمجاز تفريع
على قوله ورد عليه نحو المثنى قوله لدخول ما ذكر اي من نحو المثنى

٦٣

الخ اي وهي حقائق من اضافة المصدر لفاعله تعليل لقوله يكون
غير مانع قوله وفيه اي تعريف المجاز صلة دخول قوله وان اريد
اي بالوضع المذكور في تعريف المجاز قوله النوعي نائب فاعل اريد
قوله خرج المجاز اي من تعريفه اي ودخلت الحقائق الموضوعة
بالوضع الشخصي فيه فيلزم على ارادة النوعي خروج ما قصد
تعريفه ودخول غيره جواب ان اريد النوعي قوله لانه اي المجاز
موضوع بالنوع اي باستحضار النوع اي مستحضرة افراده حين
وضعها باستحضار نوعها الشامل لها لا باشخاصها فالموضوع
المجازية ما صدقات المجاز وافراده الا انها لم تستحضر بذواتها
ومشخصاتها وجعل استحضارها الذي لاستحضارها حين وضعها علة
لملازمة الشرطية قبله قوله الاعم اي الوضع الشامل للشخصي
والنوعي معا اي لفظ مستعمل فيما لم يوضع له بالشخص ولا بالنوع
نائب اريد قوله كان اي التعريف جواب ان قوله اكثر فسادا اي
لخروج المجاز والحقيقة مطلقا وفيه ان خروج الحقيقة ليس فسادا
فارادة النوعي فقط اكثر فسادا الا ان يقال وجهه خلوه عن
الفائدة بالكلية وان كان مانعا اذ لا ينطبق على قسم من اقسام
اللفظ حتى الغلط قوله وقيد في اصطلاح التخاطب اضافته
للبيان قوله للتنصيص الخ خبر قيد قوله على ادخال المجاز
من اضافة المصدر لمفعوله صلة التنصيص قوله في غير اصطلاح

بل لاستحضار نوعها [illegible]

التخاطب متعلق بوضع قوله وتقدم مثاله اي المجاز المستعمل
فيما وضع له في غير اصطلاح التخاطب اي في قوله وكالصلاة
اذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في الاركان الخ قوله
وعلى اخراج الحقيقة من اضافة المصدر لمفعوله عطف على ادخال
المجاز قوله لها اي لحقيقة خبر مقدم قوله في اصطلاح اخر
متعلق بثبت المتعلق به لها قوله غير اصطلاح التخاطب
في قوة التفسير لقوله اخر قوله وتقدم مثالها اي الحقيقة
التي لها معنى اخر في غير اصطلاح التخاطب في قوله في التمثيل
للحقيقة عقب تعريفها وكالصلاة اذا استعملها المتكلم
باصطلاح اللغة في الدعا الخ قوله ايضا كما تقدم مثال المجاز المستعمل
فيما وضع له الخ قوله واخراج الاعلام المنقوله من اضافة
المصدر لمفعوله عطف على ادخال المجاز قوله لما مر اي في قوله لان كلا
من المدخل والمخرج بهذا القيد على تقدير عدمه داخل وخارج
بجهتين الخ تعليل لقوله قلنا للتنصيص قوله لا لكن كونه اي قيد
في اصطلاح التخاطب هنا اي حال كونه مذكورا في تعريف المجاز استدراك
لرفع ما يوهمه سابق الكلام من انه له اعتبار ما اولا قوله للتنصيص
اي على ادخال واخراج ما تقدم خبر كون من حيث النقص
لا اسمه قوله اذ لم يجعل المعنى في غير كل ما وضعت له خبر
كونه من حيث الابتدا قوله ثابتا متعلق بالمنفي اي جعل
المعنى

المعنى ما ذكر اي اذا انتفى جعل المعنى في غير كل المبني على اعتبار
العموم من اضافة المصدر لمفعوله قوله العموم في ما من اضافة
المدلول اي الشمول الذي تدل عليه كلمة ما في قوله غير ما
وضع له اما لكونها موصولة او نكرة في سياق النفي وهما
من صيغ العموم والشمول قوله فان جعل المعنى الخ عدل قوله
اذا لم يجعل المعنى الخ قوله ما ذكر اي في غير كل ما وضع له في غير اصطلاح
التخاطب بناء على اعتبار العموم في ما مفعول ثان لجعل قوله كان
قيد في اصطلاح التخاطب الخ جواب ان قوله لا صل ادخال المجاز الا ضافة
الاولى للبيان والثانية اضافة المصدر لمفعوله قوله المجاز المذكور
اي المستعمل في معنى وضع له في غير اصطلاح التخاطب قوله لا للتنصيص
عطف على قوله لا صل ادخال المجاز المذكور قوله عليه اي ادخال المجاز
المذكور صلة التنصيص قوله لخروجه اي المجاز المذكور من تعريفه
علة لملازمة الشرطية من اضافة المصدر لفاعله قوله على هذا
المعنى اي غير كل الخ صلة خروج قوله بقولنا في غير كل ما الخ لانه
مستعمل في بعض ما وضع له وان كان في اصطلاح اخر صلة خروج
وباؤه سببية قوله ودخوله اي المجاز المذكور في تعريفه من اضافة
المصدر لفاعله قوله بقولنا في اصطلاح التخاطب صلة دخول
وباؤه سببية قوله وكان قيد في غير ما وضع له الخ عطف
على كان قيد في اصطلاح الخ الواقع جوابا لان واضافته للبيان

قوله نصا في اخراج الحقيقة المذكورة الخ اي التي لها معنى اخر في غير اصطلاح
التخاطب اذ لا يصدق عليها لفظ مستعمل في غير كل ما وضع له لان كلا
منهما مستعمل في بعض ما وضع له قوله فلا يكون الخ تفريع على قوله وكان قيد
في غير ما قوله على هذا المعنى اي غير كل ما وضعت له صلة يكون المنفي
بلا قيد في اصطلاح التخاطب اسم يكون واضافته للبيان قوله للتنصيص
خبر يكون قوله على اخراجها اي الحقيقة المذكورة والاعلام المنقولة من
اضافة المصدر لمفعوله صلة التنصيص لحصوله بالقيد الذي قبله
قوله عدم اعتبار العموم المصدر الاول مضاف لفاعله والثاني لمفعوله
خبر الاولى قوله لان اعتباره اي العموم في ما علة لقوله الاولى الخ قوله
يخرج مضارع اخرج فاعله ضمير الاعتبار خبر أن قوله من المجاز اي في تعريفه من
صلة يخرج قوله المشترك اي في اصطلاح التخاطب مفعول يخرج
لانه لا يصدق عليه انه مستعمل في غير كل ما وضع له لاستعماله في بعض
ما وضع له اي ولا يدخله قيد في اصطلاح التخاطب انه مستعمل فيما
وضع له فيه كما مر للحفيد اي فيصير التعريف غير جامع وقيد
الحيثية النافع في ادخاله سياتي رده بوجهين هذا وادام ما
قدمته من ان الاوضاع اصطلاحات ادخله قيد في اصطلاح
التخاطب قوله المستعمل بفتح الميم الثانية نعت المشترك قوله
في احد معنييه اي المشترك صلة المستعمل الا من حيث انه
مستعمل المشترك قوله له اي احد معنييه المستعمل هو فيه

صلة موضوع

صلة موضوع قوله بل من حيث العلاقة بينه الخ تقدم تمثيله
في الرسالة بالعمى في عمى البصيرة لمشاكلته عمى البصر وتقدم
في ذي امثلة اخرى ايضا ضراب انتقالي قوله ومنهم اي البيانيين
خبر مقدم قوله من اسقط مبتدا مؤخر قوله هذا القيد اي في
اصطلاح التخاطب قوله هنا اي تعريف المجاز صلة اسقط
قوله ووجه بضم الواو وشد الجيم ماض مجهول نائبه ضمير الاسقاط
لهذا القيد المتضمن لاسقط قوله بانه اي الشان او هذا القيد
تصوير للتوجيه قوله عنه اي هذا القيد صلة يغني بالغين المعجمة
مضارع أغنى اي يكفي قوله ما بعده اي لملاحظة علاقة وقرينة
لاخراجه الحقيقة ذات المعنى الاخر في اصطلاح اخر والعلم المنقول
اذ ليس استعمالهما فيما استعملا فيه لملاحظة علاقة وقرينة
بل لوضعهما له وان صدق عليهما انهما مستعملان في غير ما وضعا له
بالاعتبار الاخر وادخاله المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر
اذا استعماله فيما استعمل فيه لملاحظتهما فقيد لملاحظة علاقة
الخ مغن عن قيد في اصطلاح التخاطب في الاخراج والادخال معا
هذا مراد الموجه ومنع صاحب الرسالة الثاني وياتي وجهه ان شاء الله تعالى
فاعل يغني قوله انما يغني اي قيد لملاحظة علاقة الخ قوله عنه اي قيد
في اصطلاح الخ صلة يغني قوله في الاخراج اي للحقيقة التي لها معنى
اخر في اخر والعلم المنقول متعلق بيغني قوله لا في الادخال اي لا يغني

قيد لملاحظة علاقة عن قيد في اصطلاح التخاطب في ادخال المجازه
المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر قوله لا في اصله اي الادخال
قوله على اعتبار الخ اي بناء على اعتبار اذ كون المجاز المذكور مستعملا
لملاحظة علاقة وقرينة لا يوجب جمع الحد له اذ لا يوجب صدق في غير
كل ما وضع له عليه بل هو مخرج له كما مر ويلزم من اخراجه له وعدم
صدقه عليه عدم جمع الحد له اذ الحد لا يجمع الا ما صدقت عليه جميع
قيوده ومثل المجاز لا يصدق عليه في غير كل ما الخ فالحد غير جامع له
وان صدق عليه لملاحظة قرينة علاقة فبان بهذا ان لملاحظة
علاقة لا يغني عن في اصطلاح التخاطب في اصل الادخال على اعتبار
العموم كما قال قوله ولا في التنصيص عليه اي ولا يغني
لملاحظة عن في اصطلاح الخ في التنصيص على ادخال المجاز المذكور
على وجه مما قدمنه وازيدك بيانا فاقول صدق
المستعمل لملاحظة علاقة وقرينة على المجاز المذكور لا يمنع صدق
المستعمل فيما وضع له عليه باعتبار اصطلاح غير اصطلاح التخاطب
فلا يوجب صدق المستعمل فيما وضع له في غير ما وضع له عليه فكل منهما
صادق عليه باعتبار فيجمعه الحد باعتبار صدق الثاني ولا يجمعه
باعتبار صدق الاول مع اشتماله على قيد الملاحظة فبان ان قيد
الملاحظة لا يغني في التنصيص على الادخال كما قال والحمد لله
على كل حال قوله على عدم اعتباره اي العموم في ما قيد في التنصيص
اي

اي المبني على عدم الخ والاضافة الاولى بيانية من اضافة المصدر
لفاعله والثانية من اضافته لمفعوله قوله عن اسقاط صاحب
من اضافة صاحب المصدر لفاعله صلة أجاب قوله هذا القيد
اي في اصطلاح التخاطب من تعريف المجاز مفعول اسقاط قوله من
انه اي صاحب الرسالة السمرقندية بيان لما اجاب به عصام عنه
قوله راعى اي لاحظ واعتبر وقصد صاحب الرسالة السمرقندية
في تتميم تعريف المجاز وجامعيته للمجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح
اخر قوله الحيثية اي من حيث انه غير ما وضع له ولا شك ان تعريف
المجاز بملاحظة هذا القيد من تمامه يشمل المجاز المذكور اذا استعماله
فيما استعمل فيه من حيث انه غير ما وضع له لا من حيث انه ما وضع له
مفعول راعى قوله المشعور بها المعلوم بها في القاموس شعر
كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله او نعت الحيثية قوله في التعريف
اي تعريف المجاز صلة المشعور قوله فقد الفاء رابطة اما قوله
رده اي ما اجاب به العصام لتقدم الجواب به ممن هو متقدم
على السعد والسيد ان الاصل هو ذكر القيد بفتح الهمزة خبر
الاول والمصدر مضاف لمفعوله لان المقصود من التعريف
شرح الماهية والحذف ينافيه انه اي الشان قوله اذا اعتبرت
بصيغة المجهول نائبه الحيثية اي في تعريف المجاز قوله يصير
المعنى الخ اي فيفيد ان علة استعمال المجاز في غير ما وضع له

مغايرته لما وضع له وليس كذلك جواب اذا قوله واستعمال
المجاز فيه من اضافة المصدر لمفعوله قوله في غير الموضوع له صلة
استعمال حال او علة لمقدر اي وليس كذلك لان استعمال الخ قال
المحقق الابهري والجواب ان المعترض فهم حيثية التعليل وانما المراد
حيثية التقييد المعتبرة في الجملة فتدبر قوله ليس اي استعمال
المجاز في غير الموضوع له الخ خبر استعمال قوله من حيث انه اي المعنى
المستعمل فيه خبر ليس قوله بل من حيث انه اي المعنى الذي استعمل فيه
المجاز الخ اضراب انتقالي قوله متعلق بالمعنى الموضوع له خبر
ان قوله بنوع علاقة صلة متعلق بكسر اللام اسم فاعل تعلق قوله
ولذا اي الوجه الثاني من ان اعتبار الحيثية في تعريف المجاز بحسب معناه
الى ما يخالف الواقع صلة وعلة اعتبر قوله في المفتاح صلة اعتبر
قوله قيد الحيثية اضافته للبيان مفعول اعتبر قوله في تعريف
الحقيقة متعلق باعتبر لانه وان صار به المعنى اللفظ المستعمل
فيما وضع له من حيث انه موضوع فلا ضرر فيه اذ هو الواقع قوله
دون تعريف المجاز فلم يعتبر فيه قيد الحيثية حال من تعريف
الحقيقة اي حال كونه مخالفا التعريف المجاز في اعتبار القيد المذكور
فيه قوله فاسقط اي السكاكي ايضاح للمراد من قوله اعتبر السكاكي
في المفتاح قوله قيد في اصطلاح التخاطب مفعول اسقط قوله
من تعريف الحقيقة متعلق باسقط فلم يذكر السكاكي فيه قيد

في اصطلاح التخاطب ولا ما يؤدي مؤداه استغناء عنه باعتبار
قيد الحيثية فيه قوله وذكر اي السكاكي قوله ما يؤدي مؤداه اي
لفظه يدل على المعنى الذي يدل عليه قيد في اصطلاح التخاطب مفعول
ذكر قوله في تعريف المجاز متعلق بذكر اي لعدم اعتباره فيه قيد الحيثية
اذ لو اعتبره لم يذكر ما يؤدي مؤدى في اصطلاح التخاطب فيه كما
فعل في تعريف الحقيقة قوله بالوقوف اي الاطلاع اذ يلزم من الوقوف
على شيء الاطلاع عليه صلة يعلم قوله على كلامه اي السكاكي صلة
الوقوف ونصه فالحقيقة هي الحقيقة الكلمة المستعملة فيما
هي موضوعة له من غير تاويل في الوضع ثم قال ولك ان تقول الحقيقة
هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة ثم
قال ايضا ولك ان تقول الحقيقة هي الكلمة في معناها بالتحقيق
ثم قال واما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له
بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها
مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع ثم قال وقولي
استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها احترازا عما اذا
اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعة له لا بالنسبة
الى نوع حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط
مجازا فيما يفضل عن الانسان من منهضم نتنا ولاته او كما
اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء او صاحب

الوقف الدابة للحمار والمراد بنوع حقيقتها اللغوية ان كانت اياها
او الشرعية او العرفية ان كانت ثم قال ولك ان تقول المجاز هو
الكلمة المستعملة في غير معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك
بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها
في ذلك النوع انتهى كلام السكاكي قوله بفتح العين على الافصح
حال من لفظ علاقة قال الامير الاكثر الفتح في المعنوية وللعلاقة
والقرينة لان المجاز ابلغ من الحقيقة اي ازيد تصرفا دالا على كمال
المتكلم واعتباره لان البلاغة المعلومة لانها تتبع المقامات
وقد اتضحت ابلغية المجاز بالمعنى السابق فيما انشده شهاب
الدين بن ابي حجلة رحمه الله تعالى: قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها
اما غدا زعموا اولا فبعد غد: فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد قوله فانظر فضل هذا على
الحقيقة اعني انزلت دمعا من عينها وبلت خدها وعضت
على اصابعها باسنانها اه قوله وهي اي العلاقة اي حقيقتها
ومعناها في اصطلاح البيانيين قال ابن يعقوب وهي ما اوجب
المناسبة والمقاربة المقتضية لصحة نقل اللفظ عن المعنى
الاصلي الى المعنى المجازي كالمشابهة في مجاز الاستعارة
وكالسببية والمسببية في المجاز المرسل فيتحقق بتلك العلاقة
ان الاستعارة على وجه يصح عند العقلاء لجريان اعتبار
ذلك

مبحث
تعريف العلاقة

ذلك
الاستعمال لديهم ثم قال فان قيل ما موجب كون المعنى المجازي لابد فيه
من علاقة بينه وبين المعنى الاصلي ولم لا يصح ان يطلق اللفظ
على غير معناه الاصلي بلا علاقة ويكتفى فيه بالقرينة الدالة على
المراد قلنا اطلاق اللفظ على غير معناه الاصلي ونقله له على
ان يكون الاول اصلا والثاني فرعا تشريك بين المعنيين في اللفظ
وتفريع لاحد الاطلاقين على الاخر وذلك يستدعي وجها
لتخصيص المعنى الفرعي بالتشريك والتفريع دون سائر
المعاني وذلك الوجه هو المناسبة والا لما كان حكمة في التخصيص
فيكون تحكما ينافي حسن التصرف في التاصيل والتفريع وايضا
من حكمة الوضع امران احدهما الرمز الى المعنى باللفظ مع ضرب
من الخفاء في الدلالة عند الحاجة للاخفاء والاخر الاشارة اليه
به مع الوضوح فيها عند اقتضاء المقام للوضوح وهذا المقصد
انما يكون في رعاية الانتقال من معنى لاخر لان فيه يتصور
الخفاء تارة دون اخرى كما تقدم وانما ينتقل من معنى لما بينه
وبينه مناسبة والمناسبة هي العلاقة فوضع المجاز لاعتبار
العلاقة لافادة هذا المقصد قوله مناسبة بفتح السين مصدر
ناسب جنس قوله خاصة كمشابهة الرجل الشجاع للاسد في الجراءة
والمسببية في امطرت السماء نباتا والسببية في رعينا الغيث فصل
مخرج للمناسبة العامة كمطلق تعلق فلا يسمى علاقة قوله بين

المنقول عنه الخ اي حاصلة بين المعنى الذي نقل اللفظ عنه والمعنى
الذي نقل اليه فصل ثان مخرج لمناسبة خاصة بين غيرهما كالاخوة
مثلا فلا تسمى علاقة عرفا قوله وسميت اي المناسبة الخاصة الخ
قوله لانه اسمها ضمير الشان او المناسبة محذوف اي لانه
او لانه او لانها قوله بها اي بسبب المناسبة الخاصة التي بين
المعنيين متعلق بيتعلق قوله المعنى الثاني المنقول اليه
المجاز قوله بالاول المنقول عنه صلة يتعلق قوله فينتقل
الخ مفرع على قوله بها يتعلق الخ قوله الذهن في القاموس الذهن
بالكسر الفهم والعقل وحفظ القلب والفطنة والقوة والشحم جمعه
اذهان اهـ وفي المصباح الذهن الذكاء والفطنة والجمع اذهان
اهـ وعرفا قوة مهيئة للنفس لاكتساب العلوم التصورية
والتصديقية قوله منه اي الاول صلة ينتقل قوله يخرج مضارع
اخرج خبر قولنا قوله على ما سياتي في المهم السابع عشر من التتمة
قوله كالكتاب الخ مثال للغلط قوله في قولك من اضافة المصدر
لفاعله صفة ثانية للكتاب او حال منه اي الكائن او كائنا
قوله خذ هذا الكتاب مفعول المصدر قوله مشيرا حال من فاعل
المصدر قوله فانه اي الغلط تعليل لقوله يخرج الغلط قوله فيه
اي الغلط خبر ليس مقدما قوله علاقة ملحوظة وقد تكون
فيه غير ملحوظة كاسد المستعمل في رجل شجاع غلطا في قولك

هذا

٦٦

هذا اسد مشيرا الى رجل شجاع فان علاقة المشابهة موجودة
لكن المتكلم لم يلاحظها لانه غالط في استعمال الاسد في الرجل
الشجاع وقد تقدم انه لابد من لحظها ولا يكفي مجرد وجودها
اسم ليس مؤخرا قوله ويخرج اي قولنا لملاحظة علاقة قوله
في اصطلاح متعلق بالمشترك قوله فانه اي المشترك المذكور علة
لقوله ويخرج الخ قوله وان صدق عليه اي المشترك والواو للحال
وان صلة قوله انه اي المشترك بفتح الهمزة فاعل صدق قوله في غير ما
وضع له الخ اي باعتبار وضعه للمعنى الاخر الذي لم يستعمل فيه
صلة مستعمل قوله ليس استعماله اي المشترك في واحد من معنييه
او معانيه لملاحظة علاقة بل من حيث انه موضوع له خبر فانه
مثاله لفظ حقيقة مشترك في اصطلاح البيانيين بين اللفظ
المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب واستعماله فاذا اطلق
على اللفظ من حيث وضعه له صدق عليه انه مستعمل في غير ما وضع
له في اصطلاح التخاطب باعتبار وضعه للاستعمال فيخرج من
تعريف المجاز بقيد لملاحظة علاقة لان استعماله حينئذ
ليس لملاحظتها من اضافة المصدر لمفعوله قوله لملاحظة
علاقة خبر ليس واضافته للمفعول قوله ومنهم اي البيانيين
خبر مقدم قوله من اخراجه اي المشترك في اصطلاح التخاطب
من تعريف المجاز مبتدا مؤخر قوله لحصول المعنى الخ اي بسببه

جمله جمله المعنى في غير كل الخ بناء على اعتبار العموم في ما والمشترك
مستعمل في بعض ما وضع له في الاصطلاح الذي بني عليه الاستعمال
فلا يصدق عليه المستعمل في غير كل الخ فالباء سببية والمصدر مضاف
لمفعوله قوله وانما قلنا اي في تعريف العلاقة قوله ولم نقل اي في تعريف
العلاقة قوله الحقيقي والمجازي اي بدل المنقول منه والمنقول
اليه بحيث يصير نظم التعريف هكذا مناسبة خاصة بين المعنى
الحقيقي والمعنى المجازي قوله ليشمل اي تعريف العلاقة علة لقلنا
الخ ولم نقل الخ قوله صورة التجوز اي علاقة صورة بني التجوز الخ فانها
مناسبة خاصة بين منقول منه ومنقول اليه مجازيين فلو
عبرنا بحقيقي ومجازي لم يشمل تعريف العلاقة هذه العلاقة
فيكون غير جامع قوله بالمجاز اي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
في اصطلاح التخاطب لملاحظة علاقة وقرينة مانعة متعلق بالتجوز
مصدر تجوز المتقدم قوله عن المعنى المجازي الذي نقل اليه المجاز
واستعمل فيه لملاحظة العلاقة متعلق بالتجوز ايضا اي الى معنى
مجازي اخر بينه وبين المجازي الاول علاقة قوله وان انكرها
اي صورة التجوز بالمجاز عن المجازي حال او مبالغة اي وهي صحيحة
ان لم ينكرها بل وان انكرها قال المحقق الامير وشبهه المانع
انه اخذ للشيء من غير مالكه واكتفى المجيز باختصاصه ما
اه قوله وهي اي صورة التجوز قوله ان يجعل بصيغة المجهول

ونائبه

ونائبه المجاز المستعمل في معنى مجازي قوله بمثابة اي مكان
اي يجعل كالحقيقة اي يقدر ان المجاز المذكور حقيقة
اي لفظ مستعمل فيما وضع له في المصباح وثاب يثوب
ثوبا وثؤوبا اذا رجع ومنه قيل للمكان الذي يرجع اليه الناس
مثابة اه وفي القاموس ومثابة البئر مبلغ جموم مائها
وما اشرف من الحجارة حولها او موضع طيها ومجتمع الناس
بعد تفرقهم كالمثاب اه مفعول ثان ليجعل قوله بالنسبة
اي معنى مجازي اخر متعلق بيجعل قوله فيتجوز بصيغة
المجهول ونائبه بالمجاز تفريع على قوله يجعل المجاز المستعمل
قوله بالمجاز اي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الخ قوله
عن المعنى المجازي صلة يتجوز قوله الاول الذي تجوز اليه
عن المعنى الحقيقي قوله لعلاقة بينهما اي لملاحظة علاقة
كائنة بين المعنى المجازي الاول المنقول عنه والمعنى المجازي الثاني
المنقول اليه وقرينة مانعة عن الاول متعلق بيتجوز قوله
كما اي كالتجوز بالمجاز عن المعنى المجازي الذي ثبت في قوله
تعالى مثال لصورة المجاز على المجاز قوله سرا اي عقدا قال
البيضاوي سرا نكاحا او جماعا عبر بالسر عن الوطء لانه
يسر ثم عن العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
في السر على ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستهجن قوله

قوله سرًّا اي عقدًا قوله تجوز بالسر الى الوطئ اي نقل لفظ السر
عن معناه الحقيقي وهو الاخفاء الى الوطئ على طريق المجاز قوله
لانه اي السر قوله لازمه اي الوطئ بيان للعلاقة المصححة
للتجوز بالسر الى الوطئ وانها اللازمية قوله بهذا المجاز اي لفظ
السر المنقول الى الوطئ لعلاقة اللازمية اي نقل لفظ السر من الوطئ
قوله لانه اي العقد قوله سبب الوطئ اي سببه اباحته فالعلاقة
المسببية ولم ينقل لفظ السر عن الاخفاء الى العقد فيكون
مجازا عن حقيقة لعدم المناسبة الخاصة بينهما لان العقد يلزمه الاعلان
شرعا وعادةً نعم يمكن تكلف العلاقة بينهما بواسطة الوطئ بان يلاحظ
كون السر لازم مسببه فتكون الاية من قسم المجاز بمرتبتين قوله
وهذا اي التجوز بالمجاز عن المعنى المجازي قوله بمراتب اي بمرتبتين فاكثر
قوله كما اي كالمجاز بمراتب الكائن في قوله تعالى قوله لباسا اي ماء وفي تعبير
القاضي البيضاوي انزلنا عليكم لباسا اي خلقناه لكم بتدبيرات
سماوية واسباب نازلة ونظيره قوله وانزل لكم من الانعام وقوله وانزلنا
الحديد اه وعليه فاللباس حقيقة والتجوز في انزلنا قوله فانه المنزل عليهم
في تعليل لكون الاية من المجاز بمراتب قوله المنبت اسم فاعل انبت اي الذي
هو سبب عادي في نبات الزرع قوله المتخذ منه اي الزرع قوله
المنسوج منه الغزل اي فلفظ اللباس نقل من معناه الحقيقي
للماء لكون المعنى الحقيقي مسببا عن مسببه عن الماء

فالنقل

فالنقل في هذه الصورة واحد لكن العلاقة لم تتحقق بين المنقول عنه
والمنقول اليه الا بتوسط امرين قوله وذلك اي النقل ذو ببين
صورة المجاز على المجاز وصورة المجاز بمراتب ثانيًا لان في قوله الصورة
الاولى اي صورة التجوز التجوز بالمجاز عن المعنى المجازي قوله
تجوز عن تجوز اي نقل للفظ لمعنى مجازي مبني على نقله قبل
لمعنى مجازي فالنقل متعدد وكذا العلاقة كما تقدم بيانه
في تقرير الاولى قوله والثانية اي صورة المجاز بمراتب قوله
تجوز واحد اي نقل واحد للفظ من معناه الحقيقي لمعناه المجازي
لعلاقة واحدة قوله لكن ارتباط وتعلق المعنى المجازي المنقول
اليه اللفظ بالمعنى الحقيقي المنقول عنه اللفظ انما هو متحقق
بجنس واسطة كما تقدم بيانه في تقرير الاية الثانية فلذا
كان بمراتب والاستدراك لرفع ما يوهمه اتحاد النقل والعلاقة
من انه لا وجه لجعله بمراتب قوله وقولنا اي في تعريف المجاز قوله
يخرج مضارع اخرج خبر قولنا قوله وستاتي اي الكناية وان فيها
طريقين احدهما انها اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لكن لا يكون
لملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه وثانيهما انها اللفظ المستعمل
فيما وضع له لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى لازمه
المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة قوله فان قرينتها اي الكناية في
علة لقوله يخرج الكناية قوله هذا القيد اي وقرينة مانعة مفعول جعل

الاول قوله لاخراج الكناية من اضافة المصدر لمفعوله مفعول جعل
الثاني قوله انما هو اي الجعل المذكور نخ خبر جعل قوله بانها اي الكناية
صلة القول قوله واسطة اي قسم من اللفظ مستقل بنفسه متوسط
بين الحقيقة والمجاز ليس من الحقيقة لاستعماله في غير ما وضع له ولا من
المجاز لجواز ارادة ما وضع له معه قوله اذ من يقول نخ تعليل للمحصى
قبله قوله بانها اي الكناية صلة يقول قوله حقيقة اي لفظ
مستعمل فيما وضع له لينتقل منه الى لازمه قوله يخرجها اي يخرج القايل
بانها حقيقة الكناية من تعريف المجاز خبر من قوله ومن عطف على
مدخول اذ التعليلية قوله بانها اي الكناية صلة يقول قوله مجاز
اي لفظ مستعمل في لازم معناه مع قرينة مانعة منه قوله انه يخرجها
اي الكناية فاعل يصح قوله والا اي والا بان اخرجها من تعريفه
مع قوله بانها منه قوله لم يكن بعريفه اي المجاز جامعا لجميع انواعه
لاخراج الكناية منه وهي من انواعه جواب ان المدغمة في لا قوله
ونسميتها اي الكناية من اضافة المصدر لمفعوله قوله باسم
خاص هو لفظ كناية صلة تسميه قوله لا بعد فيه اي التسمية
بمعنى وضع الاسم خبر تسميتها والجملة مستانفة جواب
عما يقال كيف يصح القول بانها مجاز وادخالها في تعريفه مع تسميتها
باسم خاص قوله اذ لا مانع نخ تعليل لقوله وتسميتها قوله موجود
من شيوع مصدر شاع بمعنى اشتهر مضاف لفاعله صلة مانع

وخبر لا

لاخراجه

باسم خاص كالتغليب والمشاكلة فانهما من المجاز المرسل كما حققناكلا في رسالة خاصة وغلبت عليهما التسمية
بهذين الاسمين الخاصين ولا يفرق على هذا بينها وبين بقية اقسام المجاز في عدم جواز ارادة المعنى الحقيقي
اه وسياتي لبعض الكلام على التغليب والمشاكلة عند العلاقات والقرينة ما يتضح عن

بحث القرينة

وخبر لا محذوف اي موجود قوله باسم خاص صلة يسوغ قوله
كالتغليب والمشاكلة مثالان لبعض الاقسام التي لها اسم خاص
قوله كالتغليب كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر
والابوين للاب والام قوله والمشاكلة كقوله اطبخوا لي جبة
وقميصا قوله فانهما اي التغليب والمشاكلة تعليل للتمثيل بهما قوله
كلا اي من التغليب والمشاكلة مفعول حققنا قوله في رسالة صلة
حققنا قوله على هذا اي القول بان الكناية مجاز صلة فرق قوله
عليهما اي التغليب والمشاكلة صلة غلبت قوله الاسمين اي لفظا
تغليب ومشاكلة قوله على هذا اي القول بان الكناية مجاز صلة فرق
قوله بينها اي الكناية خبر لا قوله في عدم جواز المعنى الحقيقي
قوله متعلق بالفرق المنفي والاضافة الاولى والثانية للفاعل
والثالثة للمفعول قوله اه اي تم كلام يس وسياتي في الرسالة
عن بعض حواشي المطول ان من جعل الكناية من المجاز اراد بالمجاز
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له اي سواء جازت ارادة الموضوع
له معه اولا فلا مخالفة بينه وبين من يقول بانها واسطة في الحقيقة
وانه مخالف لكلام بهذا قوله والقرينة اي حقيقتها ومعناها
في عرف البيانيين قوله ما اي امرا والامر الذي سواء كان لفظا
او غيره جنس يشمل الموضح وغيره قوله يتضح مضارع افصح في
المصباح وافصح عن مراده بالالف اظهره اه وفي القاموس

بحث القرينة

عن المراد من لفظ واخرلا بالوضع وان اجيب عنه بان المراد ما يفصح عن المراد من غير ان
يستعمل فيه وعلى كل فلا اعتراض بالمجاز بخلاف تعريف العصام لها في موضع بما يفصح عن
المراد من لفظ اخر لا بالوضع وان اجيب عنه بان المراد ما يفصح عن المراد
من لفظ اخر وتكون لفظا وغيره
وينقسم

وان يشترط ... قلت هنا يفصح عن المراد من غير ان يستعمل فيه

وافصح الرجل بين اهـ قوله عن المراد اي عن المعنى الذي اريد
متعلق بيفصح فصل اول مخرج لا مر لا يفصح عن المراد قوله
من لفظ اخر متعلق بمراد اي المعنى الذي اريد وقصد من
لفظ غير المفصح وخرج بقوله اخر الحقيقة والمجاز والكناية
قوله قلت اي في تعريف القرينة قوله ان يستعمل بصيغة المجهول
اي المفصح قوله فيه اي المراد صلة يستعمل وخرج بقوله من غير
لخ الحقيقة والمجاز والكناية قوله وعلى كل اي من تعريفي
القرينة قوله فلا اعتراض اي على تعريف القرينة قوله بالمجاز
اي بشموله صلة اعتراض حتى يكون غير مانع ولا مفهوم للمجاز قوله
تعريف العصام من اضافة المصدر لفاعله قوله لها اي القرينة
صله تعريف قوله في موضع اي من كلام العصام في الاطول او غيره
متعلق بتعريف قوله بما يفصح لخ تصوير لتعريف العصام القرينة
قوله لا بالوضع مخرج للحقيقة دون المجاز والكناية فيشملهما
تعريف القرينة فيصير غير مانع قوله وان اجيب الواو للحال
وان زائدة قوله عنه اي شمول تعريف عصام القرينة المجاز
قوله بان المراد اي للعصام من قوله ما يفصح عن المراد لا بالوضع
تصوير للجواب عنه قوله وتكون اي القرينة لفظا كلدى في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف   له لبد اظفاره لم تقلم
قوله وغيره اي اللفظ كالحال في المثال المتقدم اذا لم يجعل لدى
قرينه

وينقسم المجاز كالحقيقة الى لغوي وشرعي وعرفي كما يعلم مما مر والكناية في اللغة
مصدر كنيت بكذا عن كذا اي تركت
التصريح

بحث الكناية

٧٣

قرينة وهذا اشارة الى تقسيم القرينة الى قسمين قوله كالحقيقة
اي كما انقسمت الحقيقة اليها قوله الى لغوي كالصلاة في ذات
الاركان المعهودة لعلاقة الجزئية من لغوي قوله وشرعي كالصلاة
في الدعاء لعلاقة الكلية من شرعي قوله وعرفي كالمملوك في الزنجي
لعلاقة الخاصية ممن جرى عرفه بتخصيصه بالرومي قوله كما
يعلم اي كانقسامه اليها الذي يعلم قوله مما مر اي في تعريف المجاز
وانتهى علم بحث الكناية قوله والكناية اي حقيقتها ومعناها
قوله مصدر كنيت نحوه للسعد وابن يعقوب الذي في المصباح ان مصدر
كنيت الكني كالرمي وان الكناية اسم ونصه كنيت بكذا عن كذا من باب
رمى والاسم الكناية وهي ان تتكلم بشيء ليستدل به على المكني عنه
كالرفث والغائط اهـ وفي القاموس كنى عن كذا يكني ويكنو كناية
تكلم بما يستدل به عليه وقوله ويكنو مبني على انه يقال كنوت وهي
لغة حكاها السعد عن ابن يعقوب ولاكن يمنع اللغة يبا فيها المصدر
اذ لم يسمع كناوة بالواو ولا يقال لعله على يمنع اللغة قلبت والمصدر
ياء لكسرة فانه لا نا نقول الكسرة في نحو الكسر لا توجب قلبا فالتزام
الياء في المصدر يدل على ان اللام ياء وان الواو في نحو كنوت بالواو
قلبت عن الياء سماعا قوله اي تركت لخ نحوه في المفتاح والسعد
على التلخيص ومقتضى ما تقدم عن القاموس والمصباح انه
تفسير باللازم فالاولى اي تكلمت بما يستدل به عليه كما علمت

التصريح به نقل الى المعنى الآتي لما فيه من ترك التصريح بالمراد واما في الاصطلاح فلهم في تعريفها كما يعلم
من شرحي السعد والسيد للمفتاح طريقان احدهما انها اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لملاحظة علاقة
مع جواز ارادته معه وثانيهما انها اللفظ المستعمل فيما وضع له اي وضعا حقيقيا

لما مر

قوله نقل بصيغة المجهول ونائبه ضمير الكناية وجرده من الكناية
التاء مراعاة لعنوان اللفظ اي لفظ الكناية قوله الى المعنى الآتي
الذي اصطلح عليه البيانيون صلة نقل قوله لما فيه اي لاجل
الامر الذي استقر في المعنى الآتي علة لنقل قوله من ترك التصريح
بالمراد بيان لما وعلى الاولى من التكلم بما يستدل به على المراد
من اضافة المصدر لمفعوله قوله واما في الاصطلاح اي واما حقيقة
الكناية في اصطلاح البيانيين قوله فلهم اي البيانيين قوله في تعريفها
اي بيان معنى الكناية من اضافة المصدر لمفعوله قوله واما في الاصطلاح
كما اي كثبوت الطريقين في تعريفها الذي يعلم قوله من شرحي
مثنى شرح سقطت نونه للاضافة قوله طريقان مبتدا خبر لهم
المتقدم قوله انها اي الكناية بفتح الهمزة الاولى قوله اللفظ
جنس شامل للكناية والحقيقة والمجاز والموضوع قبل استعماله والمهمل
والغلط مفردات ومركبات قوله المستعمل فصل اول خرج به الموضوع
الذي لم يستعمل والمهمل قوله غير ما وضع له فصل ثان به خرج الحقيقة
قوله لملاحظة علاقة فصل ثالث مخرج للغلط قوله مع جواز
ارادته اي ما وضع له فصل رابع مخرج للمجاز فلم يبق مما شمله
الجنس الا المعرف اي استعمالا مصاحبا لجواز ارادته معه قوله
معه اي غير ما وضع له صلة ارادة قوله وثانيهما اي الطريقين
في تعريف الكناية قوله فيما وضع له فصل ثالث مخرج للمجاز

قوله لما مر

لما مر لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة
وعلى الاول قول التلخيص لفظ اريد منه لازم معناه مع جواز ارادته معه وعلى الثاني ما في
جمع الجوامع

قوله لما مر علة للتفسير بلصقه اي لاجل الكلام
الذي تقدم في شرح تعريفي الحقيقة والمجاز من ان الوضع
اذا اطلق انصرف للتحقيقي قوله لا يكون اي المعنى
المستعمل فيه الموضوع له بالذات اي بسببها صلة مقصودا
اي لا يكون بسبب قصده ذاته قوله بل لينتقل اي بل قصده
الموضوع له لاجل ان ينتقل الذهن منه الى لازمه مثل طويل
النجاد مستعمل في طول علاقة السيف ليكون سببا في انتقال
الذهن منه الى طول القامة فطول العلاقة ليس مقصودا
لذاته بل للانتقال الى لازمه قوله المقصود نعت للازمه
قوله لما بينهما متعلق بينتقل اي لاجل الامر الذي ثبت
بين الموضوع له ولازمه قوله من العلاقة بيان لما اي
التي هي اللزومية قوله وعلى الاول اي وبنى على الطريق
الاول في تعريف الكناية خبر مقدم قوله قول التلخيص
مبتدا موخر في مقام تعريف الكناية قال الكناية لفظ الخ
قوله لفظ جنس قوله اريد به اي قصد باللفظ الخ فصل
مخرج للحقيقة قوله لازم معناه اي اللفظ نائب اريد قوله
مع جواز ارادته معه مخرج للمجاز قوله وعلى الثاني اي وبنى
على الطريق الثاني في تعريف الكناية خبر مقدم قوله كما
اي التعريف الذي استقر مبتدا موخر قوله جمع بفتح

الجوامع وغيره من كتب الاصول انها لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى وعبارة المفتاح
في تعريفها تحتمل الطريقين كما قاله السعد وكلام المطول
مبنيا

بفتح فسكون أصله مصدر جمع استعمل في معنى اسم الفاعل
لما بينهما من العلاقة للمبالغة في اتصاف الذات بحدث الجمع حتى
كانها هو **قوله الجوامع** جمع جامع اي جامع المعاني التي جمعتها
الكتب الجامعة ثم سمي الكتاب بالمركب الاضافي اشعارا بالمعنى الاصلي
قوله من كتب الاصول اي الذي هو باقي كتب الاصول الفقه بيان
لغير جمع الجوامع **قوله انها** الخ بيان لما في جمع الجوامع وغيره بحذف
من **قوله مرادا** حال من معناه **قوله منه** اي معناه صلة مرادا **قوله**
لازم بكسر الزاي اسم فاعل لزم نائب فاعل مرادا **قوله المعنى** اظهار
في محل الاضمار **قوله في تعريفها** اي الكناية من اضافة المصدر لمفعوله
نعت عبارة **قوله تحتمل** اي عبارة المفتاح خبر عبارة **قوله الطريقين**
اي المتقدمين في تقريرها مفعول تحتمل **قوله كما** اي احتمالا كالاحتمال
الذي **قوله قاله السعد** اي في شرح المفتاح ولفظ المفتاح الكناية
هي ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك
كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه الى ما هو ملزومه وهو طول
القامة وكما تقول فلانة نؤوم الضحى لينتقل منه الى ما هو ملزومه
وهو كونها مخدومة غير محتاجة الى السعي بنفسها في اصطلاح المهام
وذلك ان وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في امر المعاش وكفاية
اسبابه وتحصيل ما يحتاج اليه في تهيئة المتناولات وتدبير
اصلاحها فلا تنام فيه من نسائهم الا من يكون لها خدم ينوبون
عنها

وكلام المطول المختلف في محلين مبني كما قاله البنري على اختلاف المذهبين فعلى الطريق الاول تكون
الكناية تكون واسطة بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له ومجرد جواز
ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه

عنها في السعي لذلك اه فقوله الى ذكر ما يلزمه يحتمل
مع استعماله في الملزوم فيوافق الطريق الاول ويحتمل
مع استعماله في معناه الموضوع له فيوافق الطريق الثاني
قوله وكلام المطول اي في تقرير الكناية **قوله المختلف** صفة
للكلام **قوله في محلين** حال من ضمير كلام المطول الفاعل لمختلف
قوله مبني خبر كلام **قوله كما** اي حال كون ما ذكرناه من كون
كلامه مبنيا على اختلاف المذهبين كالذي قاله البنري في حواشيه
على المطول **قوله على اختلاف** متعلق بمبني **قوله المذهبين**
اي الطريقين المتقدمين في تقرير الكناية ففي محل بنى على الطريق
الاول وعرفها بتعريفه بناء عليه وفي محل اخر بنى على الطريق الثاني
وعرفها بتعريفه اخر بناء عليه **قوله فعلى الطريق الاول** اي في تقرير
الكناية من انها اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الخ صلة تكون
وهو مدخول الفاء تقديرا تفريع على حكاية الطريقين في تقرير الكناية
قوله بين صلة واسطة **قوله لا حقيقة** في قوة التفسير لقوله واسطة
قوله لعدم استعمالها اي الكناية تعليل لقوله لا حقيقة والمصدر
الاول مضاف لفاعله والثاني لمفعوله **قوله ومجرد جواز** من اضافة
ما كان صفة اي وجواز ارادته المجرد عن الاستعمال فيه بالفعل
14 **قوله لا يوجب** الخ مضارع اوجب خبر مجرد **قوله كون اللفظ** من
اضافة المصدر الناقص لاسمه مفعول يوجب وخبره مستعملا

مستعملا فيه اقول هذا واضح اذا لم يرد الموضوع له بالفعل مع لازمه اما اذا اريد بالفعل معه فالمنفي انما هو كونها حقيقة فقط لان اللفظ على هذا التقدير مستعمل في الموضوع له وغيره فيكون حقيقة ومجازا باعتبارين فافهم ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع له فيها دونه فالفرق بينها وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها دونه فهذا ما ذكره القوم وبحث فيه العصام

قوله فيه اي الموضوع له صلة مستعملا اي حتى تكون حقيقة والجملة لرفع ما يتوهم من انها حقيقة لجواز ارادة المعنى الموضوع له معه قوله هذا اي كونها ليست حقيقة قوله واضح اسم فاعل وضح اذا ظهر خبر هذا قوله يرد بصيغة المجهول نائبه الموضوع له قوله بالفعل صلة يرد قوله مع لازمه متعلق يرد قوله اما اذا اريد اي الموضوع له عديل قوله اذا لم يرد الموضوع له في قوله بالفعل صلة اريد قوله معه اي لازمه صلة اريد قوله فالمنفي في جواب اما قوله كونها اي الكناية قوله لان اللفظ اي الكناية في تعليل للحصر بلصقه قوله على هذا التقدير اي ارادة الموضوع له مع لازمه بالفعل صلة مستعمل قوله مستعمل خبر لان قوله فيكون اي لفظ الكناية تفريع على قوله مستعمل في الموضوع له وغيره قوله ولا مجازا عطف على لا حقيقة قوله ~~فيها اي الكناية متعلق بجواز قوله دونه اي~~ المجاز لجواز ارادة الموضوع له تعليل لقوله ولا مجاز والمصدر الاول مضاف لفاعله والثاني لمفعوله قوله فيها اي الكناية متعلق بجواز قوله دونه اي المجاز فلا يجوز فيه ارادة الموضوع له حال من ضمير فيها قوله فالفرق تفريع على قوله لجواز في قوله بينها اي الكناية قوله صحة في خبر الفرق قوله هذا اي الفرق قوله ما ذكره اي الذي خبر هذا قوله فيه اي الفرق

الذي

العصام بما حاصله الكناية يصح فيها ارادة الموضوع له لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد فيها القرينة المانعة عن ارادته لذاته لا ارادته للتوسل والمجاز كذلك لا تمنع فيه القرينة الا ارادته لذاته وتجوز ارادته للانتقال مثلا جاءني اسد يرمي ليس فيه مع الاسد الا الرمي الذي يمنع ان يكون المقصود لذاته السبع المعروف ولا يمنع ان يقصد للانتقال الى الشجاع

الذي ذكره القوم بين الكناية والمجاز صلة بحث قوله بما اي كلام او بحث صلة بحث قوله ان الكناية بفتح الهمزة خبر حاصله قوله يصح فيها اي الكناية قوله ارادة الموضوع له فاعل يصح من اضافة المصدر لمفعوله قوله ليتوسل به اي ليجعل الموضوع له وسيلة وسببا ضروريا انتقاليا قوله الى الانتقال الى المراد اي الى الانتقال الذي من المعنى الموضوع له الى المعنى المراد صلة يتوسل قوله فيها اي الكناية تفريع على قوله لا لذاته في خبر مقدم قوله القرينة المانعة في مبتدا موخر قوله عن ارادته اي الموضوع له قوله والمجاز كذلك اي المذكور الذي هو الكناية قوله لا تمنع في ايضاح لمفاد التشبيه قبله قوله الا ارادته اي الموضوع له قوله وتجوز ارادته اي الموضوع له في المجاز قوله مثلا اي اشبه او اذكر قوله جاءني اسد يرمي شبه الرجل الشجاع بالاسد في الجراءة وتنوسي التشبيه وادعي ان الرجل داخل في جنس الاسد واستعير لفظ الاسد للرجل استعارة تصريحية اصلية تحقيقية ويرمي قرينة مانعة من ارادة الحيوان المفترس قوله ليس فيه اي المثال المذكور قوله مع الاسد اي الذي هو مجاز قوله الرمي اسم ليس قوله السبع خبر يكون قوله المعروف اي الحيوان المفترس قوله ولا يمنع اي الرمي قوله ان يقصد بصيغة المجهول اي السبع المعروف بفتح الهمزة مفعول يمنع قوله للانتقال اي لانتقال

الى الشجاع فلا يثبت المجاز متميزا عن الكناية في شيء من الاستعمالات اه واجابوا عنه بما ملخصه
انه ان اراد بجواز ارادة الموضوع له مع المجازي للانتقال حضوره في الذهن وتصوره للانتقال
فلا بدع في ذلك

اي انتقال الذهن منه تعليل للمقصد قوله فلا يثبت المجاز الخ
تفريع على قوله الكناية يصح فيها الخ قوله متميزا حال من المجاز
قوله عن الكناية صلة متميزا قوله في شيء صلة يثبت قوله من
الاستعمالات اي المستعملات بيان لشيء قوله اه اي تم
بحث العصام وحاصله انهم ان ارادوا بارادة الموضوع له
التي منعوها في المجاز واجازوها في الكناية ارادته لذاته
فمنعها في المجاز مسلم واجازتها في الكناية ممنوعة وان ارادوا
بها ارادته للانتقال فاجازتها في الكناية مسلمة ومنعها
في المجاز ممنوع فالاولى ممنوعة فيهما والثانية جائزة فيهما
فلم يتم الفرق بما ذكر قوله واجابوا الخ اي المتاخرون عن العصام
من البيانيين قوله عنه اي بحث العصام قوله بما اي جواب او كلام
قوله انه اي العصام قوله ان اراد اي عصام بجواز ارادة من
اضافة ما كان صفة اي بارادة الموضوع له الجائزة قوله مع
المجاز اي المعنى المجازي متعلق بارادة قوله للانتقال متعلق
بارادة ايضا قوله حضوره اي الموضوع له مفعول اراد قوله
وتصوره اي ادراك صورة الموضوع له عطف مرادف قوله
للانتقال اي لاجل انتقال الذهن منه الى المراد متعلق بحضوره
قوله فلا بدع بكسر فسكون في القاموس البدع بالكسر الامر
الامر الذي يكون اولا اه وفي المصباح ابدع الله تعالى الخلق

ابداع

في ذلك لاكن ليس هذا معنى ارادته مع الكنائي بل معناها قصد الاخبار به مع الكنائي
وان لم يكن مقصودا بالذات بل ينتقل منه الى الكنائي

٧٧

ابداعا خلقهم لا عن مثال وابدعت وابتدعته
استخرجته واستحدثته واحدثته وفلان بدع في
هذا الامر اي هو اول من فعله فيكون اسم فاعل
بمعنى مبتدع والبديع فعيل من هذا فكان معناه هو
منفرد بذلك من بين نظرائه وفيه معنى التعجب ومنه
قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما انا اول من
جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل
ارسل الله تعالى الرسل قبلي مبشرين ومنذرين
فانا على هدى بهم اه اي فلا مستخرج ومستحدث
ومبتكر للعصام قوله في ذلك اي التجوز في المجاز لتقرره
في كلام المتقدمين والجملة جواب ان وقرنت بالفاء لا
لاسميتها قوله لاكن الخ استدراك لرفع ما يوهمه الجواب
من تسليم بحث العصام على هذا الغرض قوله ليس هذا
اي حضور الموضوع له في الذهن وتصوره قوله معنى ارادته
اي الموضوع له خبر ليس قوله بل معناها اي الارادة الموضوع
له مع الكنائي اضراب انتقالي قوله قصد الاخبار من اضافة
المصدر لمفعوله خبر معناها قوله به اي الموضوع له
صلة الاخبار قوله وان لم يكن اي الموضوع له الواو
للحال وان صلة قوله منه اي الموضوع صلة ينتقل

ط على هذا الجواب

الى الكناوي وبحل منع الجمع بين الحقيقة والمجاز عند ما نعنيه اذا كانا مقصودين بالذات فلا
اعتراض بان هذا المعنى لا يتم على منع الجمع بين الحقيقة والمجاز وان اراد ان الموضوع له
يكون مخبرا به مع المجازي حتى يكون معنى قول القايل رايت اسدا يرمي انه راى الاسد
والرجل الشجاع فهو باطل فان يرمي
يمنع ذلك

قوله ومحل المنع الجمع الخ من اضافة المصدر لمفعوله جواب عما
يقال يلزم على هذا الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع قوله
عند متعلق بمنع قوله ما نعنيه اي الجمع وهم البيانيون
قوله اذا كانا اي الحقيقي خبر محل قوله فلا اعتراض اي على
ما ذكرناه من معنى ارادته في الكناية تفريع على ومحل منع الخ
بان هذا المعنى اي المذكور لارادته الجايزة في الكناية تصوير
للاعتراض المنفي توجيهه قوله لا يتم اي المعنى المذكور قوله على منع
الجمع الخ اي الذي هو مذهب البيانيين صلة يتم المنفي بلا
قوله وان اراد اي العصام بارادة الموضوع له للانتقال الجايزة
فيهما عديل قوله ان اراد الاول قوله ان الموضوع له بفتح الهمز
مفعول اراد قوله يكون اي الموضوع له الخ خبر ان قوله مخبرا بفتح
الباء الموحدة اسم مفعول اخبر خبر يكون قوله يكون به اي الموضوع له
نايب مخبرا قوله مع المجازي صلة مخبرا قوله حتى يكون معنى الخ تفريع
على قوله ان الموضوع له يكون مخبرا به قوله قول القايل من اضافة
المصدر لفاعله قوله رايت اسدا يرمي تنازعه قول وقايل واسد
مستعار للرجل الشجاع بقرينة يرمي قوله انه اي القايل الخ خبر يكون
قوله فهو اي بحث العصام وقوله بجواز ارادة الموضوع له مع المجازي
للانتقال في المجاز باطل خبر هو والجملة جواب ان اراد الثاني قوله
فان يرمي الخ علة لهو باطل والمراد من يرمي لفظه فلذا ساغ
وقوعه

بمنع ذلك فعلم ان الكناية قد يراد بها الموضوع له مع لازمه بالفعل وقد لا وانه عند ارادة
الموضوع له ولازمه معا في الكناية يكون اللفظ مستعملا فيهما على ان الموضوع له
غير مقصود بالذات وينبغي ان يطلب طلبا اكيدا لا يحسن تركه
الا بعلم

وقوعه اسما لان قوله ذلك اي كون الموضوع له
مخبرا به مع المجازي وحاصل هذا الجواب اختيار الشق
الثاني اعني ان مراده ارادة الموضوع له للانتقال ومنع
تجويز العصام لها في المجاز بانه مبني على منها الحضور والتصور
وليس كذلك انما هي قصد الاخبار وهو جايز في الكناية
ممنوع في المجاز كما قالوا فثبت المجاز متميزا عن الكناية
في استعمال البلغاء، قوله فعلم بصيغة المجهول تفريع
على قوله اما اذا اريد بالفعل معه وقوله بل معناها قصد
الاخبار به مع الكناوي الخ قوله ان الكناية اي ما صدقها
طويل النجاد ومهزول الفصول نايب عن قوله بها اي الكناية
متعلق بيراد وباؤه للتعدية قوله بالفعل متعلق بيراد ايضا
وباؤه للملابسة قوله وقد لا اي لا يراد بالكناية الموضوع له
مع لازمه بل يراد بها لازمه فقط قوله وانه اي وعلم ان الشان
قوله عند ارادة الموضوع له صلة يكون والمصدر مضاف لمفعوله
قوله في الكناية متعلق بارادة قوله يكون اللفظ اي الذي هو
الكناية قوله فيهما اي الموضوع له ولازمه قوله غير مقصود
بالذات اي بل للانتقال للازمه المقصود بالذات قوله وينبغي
ان يطلب طلبا اكيدا لا يحسن تركه تمهيد لدفع ما ورد على
تعريف الكناية على الطريق الاول وانه غير جامع لافراده

ان يعلم ان المراد بجواز ارادة الموضوع له في الكناية كما ذكره السعد ان الكناية من حيث
انها كناية لا تنافي ارادته كما ان المجاز من حيث انه مجاز ينافيه
ولاكن

التي استحال معناها الحقيقي ولم يقع لامتناع ارادته مع
لازمه فيها قوله ان يعلم بصيغة المجهول فاعل ينبغي قوله
ان المراد بجواز ارادة الموضوع له في الكناية نائب فاعل يعلم
قوله بجواز ارادة الموضوع اي مع لازمه المذكور في تعريف الكناية
على الطريق الاول والمصدر الاول مضاف لفاعله والثاني
لمفعوله صلة المراد قوله كما اي ككون المراد ما ذكره الذي
ذكره السعد في مطوله ومختصره قوله ان الكناية الخ اي كون
الكناية الخ خبر قوله ان المراد الخ قوله من حيث انها كناية اي من
حيث ذاتها وحقيقتها اي من حيث انها لفظ مستعمل في غير ما
وضع له لملاحظة علاقة وقرينة مع جواز ارادته معه
قوله لا تنافي ارادته اي الموضوع له من اضافة المصدر
لمفعوله اي ان لفظ الكناية صالح وقابل واهل ومنتهي
باعتبار قرينة لاستعماله في الموضوع له وان استحال
او لم يقع قوله كما ان المجاز الخ مشبه المنفي قوله من حيث انه مجاز
اي من حيث ذاته وحقيقته اي من حيث انها لفظ مستعمل
في غير ما وضع له لملاحظة علاقة وقرينة مانعة من ارادته
حال من فاعل ينافي الراجع للمجاز قوله ينافيه اي ارادة الموضوع
له وذكر الضمير مراعاة لعنوان القصد خبران اي ان لفظ
المجاز غير صالح ولا قابل باعتبار قرينته لاستعماله في الموضوع

د

ولاكن تمتنع ارادته من حيث خصوص المادة لاستحالته كما ذكر صاحب الكشاف
في قوله تعالى ليس كمثله شيء انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك
لا يبخل

لانهم

له قوله ولاكن استدراك لرفع ما يوهمه ان الكناية
من حيث انها كناية لا تنافيه من اشتراط امكانه كما يستقل
مبل صاحب الكشاف اليه فيطرد جواز ارادته قوله ارادته
اي الموضوع له من اضافة المصدر لمفعوله فاعل تمتنع
قوله من حيث الخ اي لا من حيث ذات الكناية قوله خصوص
المادة اي المادة والمقام والصورة المخصوصة قوله
لاستحالته اي الموضوع له علة لامتناع ارادته قوله كما ذكر
اي حال كون ما ذكرنا من مجامعة الكناية استحالة المعنى الموضوع
له كائنا كالذي ذكره قوله الكشاف صيغة مبالغة من
الكشف الاظهار سمي به الزمخشري كتابه تفسيره
اشعارا بذلك قوله انه اي لفظ ليس كمثله شيء مفعول
ذكر او بيان لما على حذف مضاف من قوله باب اي نوع
قوله الكناية اي من نفي المثل لان صدق المثل ملزوم لصدق
مثل المثل وكذب اللازم ملزوم لكذب الملزوم فيلزم من نفي
مثل المثل نفي المثل واللفظ الكريم موضوع للاول والمراد
منه الثاني فهو كناية لانه لفظ مستعمل في لازم الموضوع
له قوله كما في قولهم اي حال كونه كائنا كالكناية
التي في قول البلغاء من ظرفية الكلي في الجزئي قوله مثلك
بكسر فسكون اي شبهك ونظيرك قوله لا يبخل كناية عن

لانهم اذا نفوه عمن يماثله ويكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه بالاولى ولا يخفى انه
يمتنع هنا ارادة الحقيقة وهي نفي المماثلة عمن هو مماثله وعلى اخص اوصافه
لاقتضائها وجود مثل له تعالى وهو محال او للزوم الكذب كما
في قولك

نفي البخل عن المخاطب قوله لانهم اي البلغاء علة لكون
الاية وقولهم المذكور من باب الكناية قوله اذا نفوه اي
البلغاء ما ذكر من المثل والبخل قوله عمن يماثله اي ما ذكر
من الله تعالى والمخاطب والمماثلة في الاول فرضية
قوله ويكون على اخص اوصافه اي متصفا به تفسير
ليماثله قوله فقد نفوه اي نفى البلغاء ما ذكر من المثل والبخل
قوله عنه اي ما ذكر من الله تعالى والمخاطب اي فالنفي
الثاني لازم للنفي الاول واللفظ موضوع للاول ومستعمل
في الثاني مع ملاحظة علاقته بالاول فهو كناية قوله انه
اي الشان قوله هنا اي في قوله تعالى ليس كمثله شيء
قوله الحقيقة اي المعنى الموضوع له ليس كمثله شيء
قوله وهي اي الحقيقة والاولى وهو مراعاة للخبر قوله نفي
المماثلة من اضافة المصدر لفاعله لمفعوله قوله عمن ١٢
متعلق بنفي قوله له اي الله تعالى قوله اوصافه اي الله
تعالى قوله لاقتضائها اي الحقيقة فهو علة لامتناع ارادتها
هنا من اضافة المصدر لفاعله قوله وجود مثل مفعول الاقتضاء
مضاف لفاعله قوله وهو اي وجود مثل له تعالى قوله
او للزوم الكذب من اضافة المصدر لفاعله عطف على الكالة
فهو علة ثانية لامتناع ارادة الموضوع له قوله كما في تمثيل
للكناية

في قولك زيد جبان الكلب ومهزول
الفصيل

للكناية التي يمتنع فيها ارادة الموضوع له للزوم
الكذب قوله جبان الكلب اي كناية عن الكرم لان
جبن الكلب لالفة الانسان الاجنبي بكثرة الواردين
من الاضياف فلا يعادي احدا ولا يتجاسر عليه وهو معنى
جبنه قاله ابن يعقوب وفي المفتاح فان جبن الكلب عن
الهرير في وجه من يدنوا من دار من اذ هو بمحل لان
يعيش ح ونهامع كون الهرير له والنباح في وجه من لا يعرف
امرا طبيعيا له مركوزا في جبلته مشعر باستمرار تاديب
له لامتناع تغير الطبيعة وتفاوت الجبلة بموجب لا يقوى
واستمرار تاديبه ان لا ينبح مشعر باستمرار موجب نباحه
وهو اتصال مشاهدته وجوها اثر وجوه واتصال
مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحته مقصد ادان وا
واقاصي وكونه كذالك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة
بحسن قرى الاضياف فانظر لزوم جبن الكلب للضيافة
كيف تجري بوسايط عدة لوازم اه وفي المصباح جبن
جبنا وزان قرب قربا وجبانة بالفتح وفي لغة من باب قتل
فهو جبان اي ضعيف القلب اه وفي القاموس ورجل
جبان كسحاب وشداد وامير هيوب للاشياء لا يقدم
عليها اه فهي من اضافة الصفة لفاعلها قوله ومهزول

الفصيل اذا لم يكن له كلب ولا فصيل فلا يصح هنا ارادة الحقيقة للزوم الكذب
ح

الفصيل كناية عن الكرم ايضا لان هزال الفصيل انما يكون
باعطاء لبن امه للاضياف قاله ابن يعقوب وفي المفتاح
وكذا الكن هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقدها مع كمال عناية
العرب بالنوق لاسيما بالمثليات لقوام اكثر مجاري امورهم
بالابل يلزم كمال قوة الداعي الى نحرها واذ لا داعي الى نحر
المثليات اقوى من صرفها الى الطبايخ ومن صرف الطبايخ الى قرى
الاضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم المضيافية بعدة وسايط
اه وفي المصباح وهزلت الدابة اهزلها من باب ضرب هزلا
مثل فلس ضعفها باساءة القيام عليها والاسم الهزال وهزلت
بالبناء للمفعول مبني بمهزولة فان ضعفت من غير فعل المالك
قيل امزل الرجل اي وقع في ماله الهزال اه وفيه ايضا فصلته
عن غيره فصلا من باب ضرب نحيته ثم قال ومنه الفصيل
لولد الناقة لانه يفصل عن امه فهو فعيل بمعنى مفعول
والجمع فصلان بضم الفاء وكسرها وقد يجمع على فصال بالكسر
كانهم توهموا فيه الصفة مثل كريم وكرام اه **قوله اذا لم يكن**
اي للمكني عن كرمه كلب ولا فصيل قيد في المثال **قوله**
هنا اي في مقام فرض انتفاء الكلب والفصيل **قوله ارادة**
الحقيقة من اضافة المصدر لمفعوله اي المعنى الاصلي
قوله للزوم الكذب من اضافة المصدر لفاعله علة لانتفاء
الصحة

ح وعلى هذا لا حاجة الى ما قيل ان المعنى انه يجوز ارادة الموضوع له في الكناية ولو في محل
اخر واستعمال في اخر بخلاف المجاز وفي عبد الحكيم على المطول ان الوجهين المذكورين
مستفادان من الكشاف وعلى كل اندفع الاعتراض على التعريف بما يمتنع
فيه ارادة الموضوع له واما على الطريق الثاني فهو حقيقة

الصحة **قوله ح** اي حين اذ لم يكن كلب ولا فصيل للمكني
عن كرمه **قوله وعلى هذا** اي كون المراد بجواز ارادة الموضوع
له في الكناية كون الكناية من حيث هي كناية لا تنافيه
وان امتنعت ارادته لاستحالته او للزوم الكذب صلة النفي
بجعله **قوله ان المعنى** اي معنى قولهم في تعريف الكناية مع
جواز ارادته معه بفتح النون بيان لما يحذف من **قوله انه**
اي الشان لخبر ان **قوله ولو في محل اخر** اي لا في كل محل على سبيل
الاطراد **قوله بخلاف المجاز** فانه يمتنع فيه ارادة الموضوع له
في كل محل واستعماله على سبيل الاطراد **قوله وفي عبد الحكيم** اي حاشيته
خبر مقدم **قوله ان الوجهين المذكورين** الاول قوله ان المراد
بجواز ارادة الموضوع له في الكناية ان الكناية من حيث انها
كناية لا تنافي ارادته والثاني قوله ان المعنى انه يجوز ارادة
الموضوع له ولو في محل اخر مبتدا موخر **قوله وعلى كل** اي من
الوجهين المذكورين صلة اندفع **قوله على التعريف** اي للكناية
بالطريق الاول **قوله بما يمتنع** اي بعدم جمعه لافراد الكناية
التي يمتنع فيها ارادة الموضوع له **قوله واما على الطريق**
الثاني اي في تقرير معنى الكناية عدل قوله فعلى الطريق
الاول **قوله فهي** اي الكناية في جواب اما **قوله حقيقة**
اي لفظ مستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب

وبه صرّح صاحب المفتاح فتكون خارجة عن تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوعة له لاكن لا لذاته بل لينتقل منه للازمه فمعناها مراد لغيره مع استعمال اللفظ فيه ولازمه مراد لذاته لا مع استعمال اللفظ فيه وعلى هذا الطريق يحمل

لاكن لا ليكون مقصود الذاته بل للانتقال قوله وبه اي كونها حقيقة صلة صرح قوله صرّح صاحب المفتاح انظره مع ما تقدم من احتمال كلامه في تقريرها للطريقين ثم رايته صرح بذالك بعد ستة اوراق من الاصل الثالث من علم البيان في الكناية ونصه واما بعد فان خلاصة الاصلين هي ان الكلمة لا تفيد البتة الا بالوضع او الاستلزام بواسطة واذا استعملت فاما ان يراد معناها وحده او غير معناها وحده او معناها وغير معناها معا فالاول هو الحقيقة في المفرد وهي تستغني في الافادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز في المفرد وانه مفتقر الى نصب دلالة مانعة عن ارادة معنى الكلمة والثالث هو الكناية ولا بد له من دلالة حال والحقيقة في المفرد والكناية تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان في التصريح وعدم التصريح اهـ المراد منه وانظر تمامه فهو حاصل نفيس قوله فتكون اي الكناية مفرع على قوله فهي حقيقة قوله لانها اي الكناية علة لكونها خارجة بغير ما وضع له قوله الموضوعة له اي المعنى الذي وضعت الكناية له قوله فمعناها اي الكناية فالمعنى الذي الكناية له قوله لغيره وهو الانتقال للازمه قوله مع استعمال اللفظ اي الكناية قوله اي اللازم قوله وعلى هذا الطريق اي الثاني في تقرير الكناية المبني عليه

كونها

يحمل قول من قال ان الكناية لا تخلو عن ارادة الموضوع له تبعا وان استحال ولا يلزم على ذالك محذور لما قاله السعد في تلويحه جاريا على هذا الطريق ان الكناية لفظ قصد بمعناه معنى ثان لازم له اي لفظ استعمل في معناه الموضوع له لا لان لا يتعلق به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد

كونها حقيقة صلة يحتمل قوله قول من قال من اضافة المصدر لفاعله نايب يحتمل قوله وان استحال اي الموضوع له مبالغة قوله على ذالك اي ارادة الموضوع له المستحيل تبعا صلة يلزم قوله محذورا اي ممنوع كالكذب لعدم قصد الموضوع له لذاته فليس محل الايجاب والسلب والصدق والكذب قوله لما قاله السعد علة لقوله ولا يلزم على ذالك محذور قوله جاريا حال من السعد قوله على هذا الطريق اي الثاني في تقريره صلة جاريا قوله ان الكناية لفظ بفتح الهمزة بيان لما قاله السعد على حذف من قوله قصد بصيغة المجهول قوله بمعناه اي اللفظ صلة قصد قوله معنى ثان نايب قصد قوله لازم اي المعنى الثاني قوله له اي لمعنى اللفظ صلة لازم قوله به اي الموضوع له قوله اليه اي الموضوع له قوله منه اي الموضوع له قوله هو اي لازمه قوله مناط بفتح الميم اي متعلق في المصباح ناطه من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم اهـ قوله فلان بضم الفاء وفتح اللام كناية عن علم كزيد في القاموس فلان وفلانة مضمومتين كناية عن اسمائنا وبال عن غيرنا اهـ قوله النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمايل السيف في القاموس وككتاب حمل السيف اهـ قوله قصدا اي حال كون المتكلم قاصدا

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الازلي اي اسم [illegible] على الزمخ [illegible]

بطول النجاد الى طول القامة فيفصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استعمال المعنى الحقيقي
كما في قوله تعالى والسموت مطويات
بيمينه

اوذا اقصد قوله بطول النجاد الى طول القامة اي مستعملا
طول النجاد في معناه الحقيقي لا لذاته بل لينتقل منه الى
ملزومه الذي هو طول القامة فطويل النجاد كناية عن طول
القامة قال في المفتاح فالقرينة هي ان ينتقل الى مطلوبك
من اقرب لوازمه اليه مثل ان تقول فلان طويل نجاده متوصلا
به الى طول قامته ومثل ان تقول فلان كثير الاضياف متوصلا
به الى انه مضياف واعلم ان بين قولنا طويل نجاده وقولنا
طويل النجاد فرقا وهو ان الاول كناية ساذجة والثاني
كناية مشتملة على تصريح فتامل واستعن بفهمي درك ما قلته
بالبحث عن تذكير الوصف في نحو فلانة حسن وجهها وتأنيثه
في نحو فلانة حسنة الوجه وباستحضار ما تقدم لي في حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر في باب
التشبيه اه قوله فيفصح الكلام اي فلان طويل النجاد
قوله له اي فلان قوله قط اي في الزمن الماضي وفي القاموس
وما رايته قط ويضم ويخففان وقطُّ مشددة مجرورة
بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اي فيما مضى من الزمان
او فيما انقطع من عمري اه قوله بل وان استعمال المعنى
الحقيقي اضراب عن عدم وجوده مع امكانه الى استحالته
في المبالغة على صحة الكلام قوله والسموت مطويات
بيمينه

ط كناية عن تمام التمكن · ط كناية عن الاستيلاء
بيمينه وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وامثال ذالك فان هذه كلها كنايات
من غير

بيمينه كناية عن تمام التمكن من الفعل قال القاضي والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطويات بيمينه
تنبيه على عظمته وحقارة الافعال العظام التي تتحير فيها
الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب
العالم اهون شيء عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار
القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة
الليل اه المراد منه قوله الرحمن على العرش استوى كناية
عن الاستيلاء والملك وقال البيضاوي ثم اشار الى وجه
احداث الكائنات وتدبير امرها بان قصد العرش واجرى
منه الاحكام والتقادير وانزل منه الاسباب على ترتيب
ومقادير حسبما اقتضت حكمته وتعلقت به مشيئته
فقال الرحمن على العرش استوى له ما في السموت وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ليدل بذالك على كمال قدرته
وارادته اه قوله وامثال جمع مثل بكسر فسكون بمعنى شبه
عطف على هاء كما في قوله تعالى كقوله تعالى ليس كمثله شيء
وكقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى بل يداه مبسوطتان
قوله ذالك اي المذكور قوله فان هذه كلها اي السموت
مطويات بيمينه والرحمن على العرش استوى وامثالهما
تعليل للتمثيل بها للكناية التي استحال معناها قوله كنايات

من غير لزوم كذب لان استعمال اللفظ فى معناه الحقيقيى وطلب دلالته عليه انما هو لقصد الانتقال منه الى لازمه اهـ مع بعض تغيير واما من جعل الكناية من المجاز فقد اراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له كما يستفاد من بعض حواشى المطول فلا مخالفة بينه وبين الطريق الاول وتقدم فى الحقيقة وتقدم

اي مع استحالة المعنى الحقيقي قوله لان استعمال اللفظ من اضافة المصدر لمفعوله اي الكناية علة لنفي لزوم الكذب مع استعمال اللفظ فى محال قوله وطلب دلالته اي اللفظ عليه اي معناه الحقيقي عطف مرادف قوله انما هو اي الاستعمال في الحقيقي قوله منه اي الحقيقي فلا يكون مناط صدق ولا كذب ولا اثبات ولا نفي وانما مناطها لازمه المقصود لذاته قوله اهـ اي تم كلام السعد في التلويح قوله واما من جعل الكناية من المجاز عديل المقدر اي اما من جعل الكناية واسطة فقد علمت مراده وكذا من جعلها حقيقة وهذا هو المذهب الثالث فيها قوله الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له اي لملاحظة علاقة من غير زيادة وقرينة مانعة فيشمل ما قرينته مانعة وما قرينته غير مانعة والثاني هو الكناية اي ولم يرد انها من المجاز ذي القرينة المانعة قوله فلا مخالفة بينه اي القول بانها مجاز تعريع على فقد ~~قوله وقرينة مانعة من تعريف المجاز~~ ونصه اراد بالمجاز الكلمة الخ قوله الطريق الاول من انها واسطة بين الحقيقة والمجاز لان المراد بالمجاز عليه ما قرينته مانعة كما تقدم فلا ينافي انها من المجاز العام قوله في الحقيقة اي المعنى متعلق بمخالفة المنفية بلا اي بل في اللفظ فقط قوله

وتقدم

وتقدم في كلام يس ما يخالفه وبقي في الكناية مذهب رابع ذهب اليه تقي الدين السبكي وهو انها تنقسم الى حقيقة ومجاز فاذا استعمل اللفظ

قوله وتقدم في كلام يس ما يخالفه اي ما يستفاد من بعض حواشي المطول من ان المراد المجاز العام واشار لقول يس الذي نقله في شرح قوله وقرينة مانعة من تعريف المجاز ونصه ومن يقول بانها مجاز لا يصح ان يخرجها من تعريف المجاز والا لم يكن تعريفه جامعا ولقوله ولا فرق على هذا بينها وبين بقية اقسام المجاز في عدم جواز ارادة المعنى الحقيقي اهـ قوله تقي الدين في المصباح رجل تقي اي زكي اهـ وفي القاموس واتقيت الشيء وتقيته اتقيه واتقيه تقية وتقاء حذرته والاسم التقوى وقوله تعالى وهو اهل التقوى اهل ان يتقى عقابه ورجل تقي من اتقياء وتقواء اهـ وفيه ايضا من معاني الدين الطاعة والتوحيد وجميع ما يتعبد الله به والملة والورع ثم جعل المركب الاضافي اسما لذا الامام تفاؤلا ورجاء لتحقق معناه فيه قوله السبكي اي المنسوب الى سبك قرية من قرى مصر في القاموس وسبك الضحاك بالضم قرية بمصر وسبك العبيد اخرى بها منها شيخنا علي بن عبد الكافي قوله وهو اي المذهب الرابع قوله انها اي الكناية تنقسم اي الكناية قوله الى حقيقة اي لفظ مستعمل في معناه الموضوع له صلة تنقسم قوله ومجاز اي لفظ مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة قوله فاذا استعمل بصيغة المجهول نائبه اللفظ تفصيل

كمرامنا للطرتي الثاني

اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لاستعماله في غير ما وضع له فغير الموضوع له في الحقيقة منها غير مستعمل فيه اللفظ وان كان هو المقصود وفي المجاز منها مستعمل فيه اللفظ ومقصود بالافادة والفرق على هذا المذهب

لاجمال قوله تنقسم الى حقيقة ومجاز قوله في معناه اي اللفظ الذي وضع له صلة استعمل قوله مرادا حال من معناه قوله منه اي معنى اللفظ الذي استعمل فيه صلة مرادا قوله لازم نائب مرادا قوله المعنى اظهار في محل الاضمار اي لينتقل من معنى اللفظ الى لازمه قوله فهو اي اللفظ الكناية حقيقة لاستعماله فيما وضع له وان لم يكن مقصودا لذاته بل للانتقال الى لازمه جواب اذا قوله وان لم يرد المعنى اي من اللفظ اي لم يستعمل اللفظ في معناه الموضوع له قوله بل عبر ماض مجهول نائبه بالملزوم اي باسمه قوله فهو اي اللفظ الكناية جواب ان لم يرد قوله لاستعماله اي اللفظ من اضافة المصدر لمفعوله تعليل لقوله مجاز قوله فغير الموضوع له اي فالمعنى الذي لم يوضع له لفظ الكناية وهو لازم المعنى الموضوع له تفريع على قوله فاذا استعمل اللفظ في معناه قوله في الحقيقة منها اي في القسم الذي هو حقيقة من الكناية حال من غير قوله غير مستعمل خبر غير الموضوع له قوله فيه اي غير الموضوع له صلة مستعمل قوله اللفظ اي الكناية نائب مستعمل قوله وان كان الواو للحال وان صلة قوله هو اي غير الموضوع له قوله وفي المجاز منها اي والمعنى الذي لم يوضع له في قسم المجاز من الكناية مستعمل فيه لفظ الكناية قوله على هذا المذهب

المذهب بين المجاز منها ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس والنوع منه فان المجاز منها مجاز مخصوص وهو ما استعمل في اللازم بخلاف مطلق المجاز كما يعلم من تفصيل العلاقات الاتي وصنيع ولده في جمع الجوامع ظاهر في هذا المذهب فيكون تعريفه لها بانها لفظ

المذهب اي الرابع صلة الفرق قوله بين المجاز منها اي المجاز الذي هو قسم من الكناية صلة الفرق قوله ومطلق المجاز اي المجاز المطلق عن التقييد بكونه منها قوله الجنس مراده به مطلق المجاز قوله النوع مراده به المجاز منها قوله منه اي الجنس نعت النوع او حاله والجنس في المقام مطلق المجاز قوله فان المجاز منها الخ تعليل لقوله هو الفرق بين الجنس والنوع قوله ما استعمل اي اللفظ الملزوم الذي استعمل قوله بخلاف مطلق المجاز فانه عام لما استعمل في اللازم وغيره قوله كما اي كالعموم الذي يعلم قوله من تفصيل العلاقات من اضافة المصدر لمفعوله صلة يعلم قوله الاتي نعت تفصيل العلاقات قوله ولده اي تقي الدين السبكي قوله ظاهر خبر صنيع قوله في هذا المذهب اي الرابع صلة ظاهر قوله فيكون تفريع على قوله وصنيع ولده ظاهر في هذا المذهب ثم لا يخفاك ان كون التعريف لاحد القسمين فقط خلاف المتبادر ويحتاج لدليل فكيف يكون ظاهر صنيعه مذهبه والده وايضا هو مناف لقوله سابقا وعلى الثاني ما في جمع الجوامع وغيره من كتب الاصول قوله تعريفه اي ولد السبكي من اضافة المصدر لفاعله قوله لها اي الكناية صلة تعريف قوله بانها اي الكناية تصوير لتعريفه

لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى تعريفا لاحد قسميها وهو الحقيقة
منها قال في الآيات البينات قسم المجاز منها يمكن ان يوجه غده منها بان 12
فيه انتقالا من الملزوم الى اللازم ضرورة ان العلاقة اللزوم
كما

لها قوله تعريفا خبر يكون قوله لاحد قسميها اي الكناية
صلة تعريفا قوله وهو الاحد المعرف بما ذكراي فلا يعترض بانه
غير جامع اوانه ينافي ظاهر صنيعه قوله الآيات جمع اية
بمعنى علامة في القاموس الاية العلامة جمعها ايات قوله
البينات جمع بينة بمعنى واضحة سمى ابن قاسم بالمركب
التوصيفي حاشيته التي ألفها على شرح المحلي على جمع
الجوامع قوله قسم بكسر فسكون اضافته بيانية قوله منها
اي الكناية حال من قسم المجاز قوله يمكن مضارع امكن خبر
قسم المجاز منها قوله ان يوجه بضم ففتح مع التثقيل مضارع
وجه المثقل اي يبين وجه وعلة فاعل يمكن قوله عده اي حسبه
وجعل المجاز من اضافة المصدر لمفعوله نائب يوجه قوله منها 11
اي قسمي الكناية التي قاعدتها استعمال اللفظ في معنى
لينتقل منه الى لازمه والمتبادر خروج قسم المجاز منها عن هذه
القاعدة لاستعمال اللفظ من اول الامر في اللازم فليس
فيه انتقال فكيف يحكم بانه قسم منها صلة عد قوله بان فيه اي قسم
المجاز منها تصور للتوجيه قوله انتقالا اسم ان موخرا قوله من 14
الملزوم اي الموضوع له اللفظ بسبب سبقه منه الى الذهن
وان لم يستعمل فيه صلة انتقالا قوله ضرورة ان العلاقة اللزوم
اي لان العلاقة بين المعنى الموضوع له اللفظ والمعنى
المستعمل

كما ان في الكناية ذلك الانتقال ولو فسر هذا القسم باللفظ المستعمل في لازم معناه لينتقل منه
الى لازم هذا اللازم كلفظ كثير الرماد اذا استعمل مجازا في كثرة الاحراق لينتقل منه الى الكرم
12 كان اقرب الى معنى الكناية فلتنظر عبارة التقي السبكي فان قبلت الحمل على ذلك حملت عليه
اهـ باختصار اقول يعني كان اقرب الى معنى الكناية الحقيقية لمشاركة هذا القسم
17 لها في كون المقصود بالافادة غير المعنى المستعمل فيه اللفظ ثم ما مر من مجامعة
الكناية

المستعمل فيه اللزوم بالضرورة اي الوجوب العقلي او
الظهور قوله في الكناية اي قسم الحقيقة منها خبرا مقدما
قوله ذلك الانتقال اي من الملزوم الى اللازم اسم ان
موخرا قوله هذا القسم اي المجاز منها نائب فسر قوله في لازم معناه
اي اللفظ صلة المستعمل قوله منه اي لازم معناه صلة ينتقل
قوله لازم هذا اللازم اي المستعمل فيه اللفظ صلة ينتقل قوله
اذا استعمل بصيغة المجهول اي لفظ كثير الرماد قوله مجازا اي
استعمالا مجازيا قوله في كثرة الاحراق صلة استعمل قوله لينتقل
وتعليل لقوله استعمل في كثرة الاحراق قوله منه اي كثرة الاحراق
وذكر باعتبار عنوان اللازم او ان الاصل في الاحراق الكثير قوله
12 كان اي هذا التفسير جواب لو فسر قوله الى معنى الكناية اي قسم
الحقيقة منها صلة اقرب قوله فلتنظر بصيغة المجهول نائبه
عبارة اي تتامل قوله على ذلك اي التفسير باللفظ المستعمل
في لازم معناه لينتقل منه الى لازم هذا اللازم صلة الحمل قوله
16 هذا القسم اي المجاز منها قوله لح اي جبرا ان فسر بهذا التفسير
صلة المشاركة قوله لها اي الحقيقة منها صلة المشاركة
قوله في كون المقصود من اضافة المصدر الناقص لاسمه
صلة المشاركة قوله غير المعنى المستعمل فيه اللفظ خبر
كون قوله ما مر اسم موصول مبتدا وصلته قوله من مجامعة

الكناية استحالة المعنى الحقيقي خلاف ما عليه صاحب الكشاف قال السعد في تلويحه ميل
صاحب الكشاف الى انه يشترط في الكناية امكان المعنى الحقيقي لانه ذكر في قوله تعالى ولا ينظر
اليهم يوم القيامة انه مجاز عن الاستهانة والسخط فان النظر الى فلان بمعنى الاعتداد به
والاحسان اليه كناية اذا اسند الى من يجوز عليه النظر ومجاز اذا اسند الى من لا يجوز عليه 17
اهـ وقال السعد في حواشي المطول اعلم ان استعمال بسط اليد في الجود بالنظر الى من يجوز ان يكون
له يد سواء

الخ بيان لما قوله خلاف خبرها قوله ما عليه اي الذي استقر
عليه ومال اليه واختاره والا فما منقول عنه ايضا قوله
الى انه خبر صاحب من اضافة المصدر لفاعله قوله الى انه اي
الشان متعلق بميل قوله يشترط بصيغة المجهول قوله امكان
المعنى الحقيقي من اضافة المصدر لفاعله قوله لانه اي صاحب
الكشاف علة لقول ميل الخ قوله انه اي ولا ينظر اليهم يوم القيامة
قوله مجاز عن الاستهانة والسخط اي وليس كناية عنهما
قوله فان النظر الخ علة لقوله مجاز عن الخ بمعنى اي المتلبس والدال
على معنى هو الاعتداد به والاحسان اليه قوله كناية خبر
ان النظر قوله اذا اسند اي النظر شرط في كناية قوله الى من
يجوز عليه النظر اي من الحوادث متعلق باسند قوله ومجاز
عطف على كناية قوله من لا يجوز عليه هو الله تعالى اي فيفي
النظر بمعنى الاستهانة والسخط كناية اذا اسند الى من
يجوز عليه النظر ومجاز اذا اسند الى من لا يجوز عليه فعلم
ان شرط الكناية عنده امكان المعنى الحقيقي قوله اهـ
اي كمل كلام التلويح قوله استعمال بسط اليد كل من
المصدرين مضاف لمفعوله قوله في الجود متعلق باستعمال
بان قيل فلان مبسوط اليد او مبسوطة يده قوله بالنظر صلة
استعمال قوله الى من يجوز صلة النظر قوله ان يكون له يد

فاعل

سواء وجدت وصحت او شلت او قطعت او فقدت لنقصان في اصل الخلقة كناية محضة
لجواز ارادة المعنى الاصلي في الجملة وبالنظر الى من تنزه عن اليد كقوله تعالى بل يداه
مبسوطتان

مجاز

٨٧

فاعل يجوز قوله وجدت بصيغة المجهول اي اليد قوله وصحت
اي سلمت اليد من الشلل وما عطف عليه قوله او شلت بفتح
الشين المعجمة في المصباح شلت اليد تشل شللا من تعب وبوزن
المصدر رابضا اذا فسدت عروقها فبطلت حركتها اهـ قوله او قطعت
بصيغة المجهول اي اليد قوله او فقدت بصيغة المجهول
اي اليد اي عدمت قوله لنقصان الخ تعليل لقوله او فقدت
ليتغاير قوله او قطعت في اصل الخلقة اي الخلقة الاصلية
صلة نقصان قوله كناية خبر ان قوله محضة اي خالصة
عن مصاحبة المجاز قوله لجواز ارادة المعنى الاصلي اللام
الاولى للفاعل والثانية للمفعول علة لكناية محضة قوله
في الجملة اي على وجه الاجمال الصادق بالكل والبعض
وهو هنا محقق في بعض الصور وجودها صحيحة او شلاء
قوله وبالنظر الخ عطف على بالنظر الى من يجوز الخ اي واستعمال
بسط اليد بالنظر الى من تنزه عن اليد وهو الله تعالى قوله
بل يداه مبسوطتان قال القاضي البيضاوي وغل اليد
وبسطها مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه الى اثبات يد
وغل او بسط ولذلك يستعمل حيث لا يتصور ذلك كقوله
جَادَ الحِمَى بَسَطَ اليَدَيْنِ بِوَابِلٍ ... شَكَرَتْ نَدَاهُ تِلَاعُهُ وَوِهَادُهُ
ونظيره من المجازات المركبة شابت لمة الليل في المصباح اللمة مجرى

هو[1] مجاز متفرع عن الكناية لامتناع[2] تلك الارادة فقد[3] استعمل بطريق[4] الكناية هناك[5] كثيرا

(حاشية: بسط اليد في الجود)

الماء من اعلى الوادي والجمع تِلاع مثل كلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد اهـ وفي القاموس الوهدة الارض المنخفضة كالوهد جمعه اوْهُد ووهاد ووهدان اهـ وفيه ايضا التلعة ما ارتفع من الارض وما انخفض ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادي والقطعة المرتفعة من الارض جمعه تلعاتٌ وتِلاع او التلاع مَسايل الماء من الاسناد والنجافِ والجبال حتى ينصب في الوادي ولا تكون التلاع في الصّحاري . ونظيره من المجازات المركبة شابت لِمّة الليل ثم قال بل يداه مبسوطتان ثنى اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثباتًا لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخي من ماله او يعطيه بيديْه وتنبيها على منح الدنيا والاخرة وعلى ما يعطى للاستدراج وما يعطى للاكرام اهـ **قوله مجاز** خبر ان ايضا باعتبار المعطوف **قوله لامتناع تلك الارادة** اي للمعنى الاصلي لاستحالته من اضافة المصدر لفاعله علة لجعله مجازا لا كناية **قوله فقد استعمل** اي بسط اليد في الجود تخ ايضاح لتفرع المجاز عن الكناية **قوله بطريق الكناية** هو الانتقال من الملزوم الى لازمه بان يستعمل اللفظ في معناه لينتقل منه الى لازمه المقصود بالذات **قوله هناك**

اي

كثيرا حتى[1] صار بحيث[2] يفهم منه الجود من[3] غير ان يتصور يد او بسط ثم استعمل[4] هنا[5] مجازا[6] في معنى[7] الجود وقس على[8] ذلك نظائره[9] كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى لا ينظر اليهم فان الاستواء على العرش اي الجلوس عليه فيمن يجوز عليه ذلك كناية[10] محضة[11] عن الملك[12]

(حاشية: في مقام المدح) وفيمن

اي في مقام من يجوز ان يكون له يد وبسط صلة يستعمل **قوله حتى صار** اي اللفظ الكنائي غاية لكثرة الاستعمال **قوله بحيث** تخ اي متلبسا بحالة هي ان يفهم من لفظ الكناية الجود **قوله من غير ان يتصور يد او بسط** يعني انه نشا من كثرة الاستعمال صيرورة اللفظ مفهما للازم من غير توقف على تصور الملزوم لينتقل منه الى اللازم فتجردت الكناية عن الانتقال بسبب كثرة الاستعمال **قوله ثم استعمل** اي بسط اليد **قوله هنا** اي في مقام مدح من لا يجوز ان يكون له يد وبسط **قوله مجازا** اي خاليا عن ارادة الموضوع له للانتقال فبان وجه تفرع هذا المجاز عن الكناية **قوله في معنى الجود** متعلق باستعمل اضافته بيانية **قوله على ذلك** اي الذي قررناه بيداه مبسوطتان **قوله نظائره** اي تعبيرا مثال يداه مبسوطتان في استحالة المعنى الاصلي **قوله كناية محضة** اي لجواز ارادة المعنى الاصلي **قوله عن الملك** بكسر الميم في المصباح ملكته ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع مُلّاك مثل كافر وكُفّار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر اهـ وفي القاموس ملكه يملكه مَلكا مثلثة وملكة محركة ومملكة وبضم اللام او مثلث احتواه قادرا على الاستبداد به

وفيمن لا يجوز عليه ذلك مجاز متفرع عن الكناية وكذا عدم النظر فيمن يجوز منه النظر كناية
محضة عن عدم الاعتداد وفيمن لا يجوز منه مجاز متفرع عن الكناية هكذا حقق الكلام
في الكشاف اهـ هذا ومن الكناية المركبات المقصود منها افادة لازم الخبر نحو خفظت التورية
تريد افادة المخاطب انك تعلم انه يحفظ التورية على ما قاله جماعة وقال آخرون انه
من باب التعريض وسياتي بسطه وللكناية تقسيمات تطلب من محلها تتمة

اهـ اي وكثرت هذه الكناية حتى صار لفظ الاستواء
يفهم منه الملك من غير ان يتصور الجلوس **قوله وفيمن** اي
والاستواء على العرش في حق من لا يجوز عليه ذلك اي الجلوس
عليه **قوله مجاز** اي خال عن الانتقال لامتناع ارادة
المعنى الاصلي **قوله وكذا عدم النظر** اي في قوله و لا
ينظر اليهم يوم القيامة **قوله هكذا حقق الكلام في
الكشاف** اي وقد علم ان مختاره اشتراط امكان المعنى
الاصلي **قوله اهـ** اي تم كلام السيد في حواشي المطول
قوله هذا اي اعلمه **قوله ومن الكناية** اي ومن افرادها
وجزئياتها خبر مقدم **قوله المركبات** مبتدا موخر **قوله افادة
لازم الخبر** اي لازم فائدة الخبر قال في التلخيص لا شك ان
قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به
وسمي الاول فائدة الخبر والثاني لازمها اهـ **قوله خفظت**
بفتح التاء **قوله افادة المخاطب** من اضافة المصدر لمفعوله
الاول **قوله انك تعلم ايها المتكلم** نح مفعوله الثاني **قوله انه**
اي المخاطب **قوله على ما قاله جماعة** راجع لقوله ومن الكناية
المركبات الخ **قوله انه** اي ما ذكر من المركبات المقصود بها
لازم الفائدة **قوله من باب التعريض** اي من افراده وجزئياته
قوله بسطه اي التعريض في المهم العاشر **قوله محلها**
كمل القسم

تتمة في امور مهمة الاول كل من العلاقة والقرينة شرط لصحة المجاز لا شطر منه
كذا

كالقسم الثالث من المفتاح وتلخيصه وسياتي الاشارة
الى بعضها في خاتمة الرسالة وفي المهم العاشر **تتمة في امور مهمة**
قوله تتمة بفتح فكسر اصله تتممة نقلت كسرة الميم الاولى
للتاء الثانية الساكنة في القاموس وتمام الشيئ وتمامته
وتتمته ما يتم به اهـ اي الفاظ مخصوصة متممة للكلام
على تعاريف الانواع المتقدمة **قوله في امور** اي في بيانها من طرفية
الشيئ في ثمرته **قوله مهمة** بضم فكسر ففتح مع التثقيل اي محركة
للهمة وباعثة لاصحابها على اعمالها في تيلها العظم نفعها في
القاموس وهمه الامر هما ومهمة حزنه كاهمه فاهتم
اهـ وفي المصباح والهمة بالكسر اول العزم وقد تطلق على العزم
القوي فيقال له همة عالية ثم قال واهمني الامر بالالف
اقلقني وهمني هما من باب قتل مثله واهتم الرجل بالامر
قام به اهـ **قوله شرط** اي خارج عن ماهية المجاز يلزم من
عدمه عدم صحتها الذاته في المصباح جمع الشرط شروط
مثل فلس وفلوس والشريطة في معناه وجمعها شرائط والشرط
بفتحتين العلامة والجمع اشراط مثل سبب واسباب ومنه اشراط
الساعة اهـ **قوله لا شطر منه** اي الجزء من حقيقة المجاز
في المصباح شطر كل شيئ نصفه والشطر القصد والجهة
قال تعالى فولوا وجوهكم شطره اي قصده وجهته

تتمة في امور مهمة

ودعوى ما هنالك [illegible] يستعمل فيما [illegible] ارادة وعليه [illegible] البيان بعضهم [illegible]
فان [illegible] جعلها [illegible] الامور [illegible] عليه [illegible] تعريض [illegible] الاطلاق
بيان [illegible] التعريض [illegible]
والترتيب

كذا ذكره بعض شيوخنا وهو وجيه لاكن في البحر المحيط ان البيانيين جعلوا القرينة داخلة في مفهوم المجاز والاصوليين جعلوها شرطا ولم يذكر خلافا في شرطية العلاقة الثاني فهم منها
من ان اللفظ قبل استعماله لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية وان كلا من الحقيقة
والمجاز والكناية يكون مفردا ومركبا خلافا لبعض القوم

لاكن

اه وفي القاموس الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها جمعه اشطر وشطور والجهة والناحية واذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف الفعل منه او يقال شطر شطره اي قصد قصده اه قوله
كذا مغايرة المشبه المشبه به اعتبارية بسبب تعدد الذاكر والمحل قوله وهو اي كون العلاقة والقرينة شرطين لا شطرين قوله وجيه اي له وجه ظاهر من تعريف المجاز بانه لفظ مستعمل في غير ما وضع له لملاحظة علاقة وقرينة مانعة منه لا بانه اللفظ والعلاقة والقرينة او معهما قوله لاكن استدراك لرفع ما يوهمه وهو وجيه من الاتفاق عليه قوله داخلة في مفهوم المجاز هو المتبادر من قول التلخيص اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له على وجه يصح مع قرينة ارادته اه قوله جعلوها اي القرينة قوله ولم يذكر اي صاحب البحر قوله في شرطية العلاقة اي كونها شرطا للمجاز فما ذكره بعض شيوخه في العلاقة متفق عليه وفي القرينة مذهب الاصوليين قوله مما مر اي في تعاريف الحقيقة والمجاز والكناية قوله ان اللفظ الخ نائب فاعل فهم قوله وان كلا الخ اي وفهم مما في التمثيل للحقيقة والمجاز والكناية مع قوله ومن الكناية المركبات المقصود بها الخ قوله خلافا لبعض القوم اي في تخصيصه الحقيقة والمجاز والكناية

بالمفرد

لاكن فرضنا الكلام في التقاسيم الاتية في المجاز المفرد لانها اظهر فيه ولان منها ما لا يجري في المركب ثم نتكلم على المجاز المركب واقسامه وما يتعلق به وفهم منه انه لا بد من ملاحظة العلاقة وانه لا يكفي وجودها من غير ملاحظتها فاذا وجدت في الكلمة المجازية علاقتان او اكثر فالمعتبرة
من الملحوظة للمتكلم فاذا لم يعلم ما لحظه المتكلم جرت الاحتمالات في الكلمة

وبهذا

بالمفرد والحق عمومها فيهما كما سيأتي في مبحث المجاز المركب قوله لاكن فرضنا استدراك على ما يوهمه وان كلا يكون مفردا ومركبا من انه لا وجه لفرض التقاسيم الاتية في خصوص المجاز المفرد قوله في التقاسيم اي الكائن فيها قوله في المجاز صلة لفرضنا قوله لانها اي التقاسيم قوله اظهر فيه اي اشد ظهورا في المفرد قوله منها اي التقاسيم الاتية قوله ما لا يجري في المركب كالرسل فان القوم لم يسموا به المجاز المركب الذي علاقته غير المشابهة وكالتبعية قوله وفهم اي مما مر في تعريف المجاز قوله انه اي الشان نائب فهم قوله لا بد اي لا انفكاك ولا خلوص لصحة المجاز قوله من ملاحظة العلاقة من اضافة المصدر لمفعوله صلة بد قوله وانه اي الشان قوله وجودها اي العلاقة من اضافة المصدر لفاعله فاعل يكفي قوله ملاحظتها اي العلاقة قوله في الكلمة المجازية اي بين معناها الذي نقلت عنه والذي نقلت اليه قوله فالمعتبرة اي في كون المجاز استعارة او مرسلا الخ جواب اذا قوله من الملحوظة للمتكلم فان لحظ المشابهة فاستعارة وان لحظ غيرها فمرسل قوله ما لحظه ذكر عائد ما نظرا للفظه مع وقوعه علاقة نائب يعلم قوله جرت الاحتمالات في الكلمة بان يقال يحتمل ان المتكلم اعتبر علاقة المشابهة فهي استعارة ويحتمل اعتبار غيرها فهي مرسل

ولهذا يجوز جعل اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبارين لاكن بعض الاحتمالات ارجح من بعض بحسب تفاوت العلاقات في القوة او كثرة الاستعمال والاعتبار فترجح علاقة المشابهة على غيرها والمشابهة الحقيقية على التنزيلية المبنية على التضاد والسببية والملزومية والكلية

والحالية

جواب اذا قوله وبهذا اي الذي قدمناه من جريان الاحتمالات اذا لم يعلم ملحوظ المتكلم قوله اللفظ الواحد اي كمشفر قوله بالنسبة صلة جعل قوله الى المعنى الواحد اي كشفة الانسان صلة النسبة قوله استعارة ومجازا مرسلا مفعول جعل الثاني المضاف لمفعوله الاول قوله باعتبارين هما المشابهة وغيرها صلة جعل والباء سببية قوله لاكن بعض الاحتمالات ارجح الخ استدراك لرفع ما يوهمه جريان الاحتمالات وجواز جعل الخ من تساويها قوله بحسب اي بقدر متعلق بارجح قوله تفاوت العلاقات من اضافة المصدر لفاعله اي زيادة بعضها على بعض في القوة الخ قوله والاعتبار لازم لما قبله قوله فترجح علاقة المشابهة الخ تفصيل لاجمال قوله بعض الاحتمالات ارجح من بعض قوله على التنزيلية المبنية على التضاد فاذا قال رايت اسدا في الحمام ولم يعلم مراده رجلا شجاعا شبيها بالاسد في الجراءة او جبانا ونزل التضاد الذي بينه وبين الاسد منزلة المناسبة والادراج تمليحا حمل على الاول وبني على التنزيل تشبيهه به واستعارة اسمه له بعد تناسيه والادراج تمليحا حمل على الاول لان المشابهة الحقيقية اقوى من التنزيلية قوله والسببية اي كون المعنى المنقول عنه سببا عطف على المشابهة قوله والملزومية اي كونه ملزوما قوله والكلية

اي كونه

والحاليه واعتبار ما يكون كان على مقابلاتها لاستلزام وجودها

وجود

اي كونه كلا قوله والحالية بالتثقيل اي كونه حالا في غيره قوله ما كان اي الوصف الذي كان ثابتا للذات في الماضي وزال عنها قوله مقابلاتها بفتح الباء وكسرها جمع مقابل متعلق بترجح فمقابل السببية المسببية والملزومية اللازمية والكلية الجزئية والحالية المحلية واعتبار ما كان اعتبار ما يئول اليه فاذا قال عاينت غيثا حيث لا مطر ولم يعلم مراده النبات لعلاقة السببية او السحاب لملاحظة المسببية حمل على الاول واذا قال رايت كاتبا حيث لا كاتب ولم يعلم مراده تحرك الاصابع لملاحظة الملزومية او انسانا لملاحظة اللازمية ترجح الاول واذا قال من يتكلم على قانون اللغة تارة والشرع تارة الصلاة مطلوبة ولم يدر هل راعى وضع الشرع واراد الدعاء لعلاقة الكلية او وضع اللغة واراد ذات الاركان لعلاقة الجزئية ترجح الاول واذا قال اشتريت مصباحا ولم يدر هل اراد بيتا لعلاقة الحالية او زيتا لعلاقة المحلية حمل على الاول واذا قال رايت سريرا ولم يدر هل اراد اجزاءه بعد التركيب والكل باعتبار ما كان او باعتبار ما يكون حمل على الاول ولا بد من قرينة مانعة من ارادة الحقيقي كما اشرت اليه وهذه الامثلة لمجرد التقريب والتدريب قوله لاستلزام وجودها اي السببية وما عطف عليها وكل من المصدرين مضاف لفاعله علة لقوله ترجح السببية

وجود مقابلاتها بخلاف العكس مثلا السبب المعين يستلزم مسببا معينا بخلاف المسبب
المعين لا يستلزم الا مسببا ما ومن

الخ فيلزم من تحقق السببية تحقق المسببية ومن الملزومية اللازمية
ومن الكلية الجزئية ومن الحالية المحلية قوله وجود مقابلاتها
اي السببية وما عطف عليها مفعول استلزام قوله بخلاف العكس
اي استلزام وجود مقابلاتها وجودها فليس ثابتا فلا يلزم من
وجود المسببية وجود السببية وهاكذا الباقي قوله مثلا
اي امثل او اذكر مثلا لايضاح استلزام كل منها وجود مقابلاتها
دون العكس قوله السبب المعين كالشمس قوله يستلزم اي
وجود السبب المعين قوله مسببا معينا كالضوء فانه
لازم لوجود الشمس طالعة على الافق مفعول يستلزم قوله
المسبب المعين كالضوء قوله لا يستلزم اي وجود المسبب
المعين كالضوء قوله الا سببا ما اي غير معين فوجود
الضوء لا يستلزم وجود الشمس بعينها بل اما الشمس واما القمر
واما السراج فبان ان السببية المعينة تستلزم مسببية
معينة دون عكس لان الملزوم المعين يستلزم لازما معينا
بخلاف اللازم المعين فلا يستلزم الا ملزوما ما والكل المعين
يستلزم الجزء المعين بخلاف الجزء المعين فلا يستلزم الا كلا ما
والحال المعين يستلزم المحل المعين بخلاف المحل المعين فلا يستلزم
الا حالا ما وما ان يستلزم ما يكون دون عكس اذ لا ينصف
الزمان بكونه ماضيا الا بعد اتصافه بكونه مستقبلا

فيلزم

ومن الصالح لان يكون بالنسبة الى معنى واحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبارين المشفر
الذي هو في الاصل اسم لاحدى شفتي البعير الزائرة اذا اطلقته على شفة الانسان فان
لوحظ في الاطلاق المشابهة في الغلظ

٦٢

فيلزم من اتصافه بالمضي اتصافه بالاستقبال قبله
ولا يلزم من اتصافه بالاستقبال اتصافه بالمضي اذ هو
قبل حصوله مستقبل لا غير وقد يقال المسبب المعين
يستلزم سببه المعين اذ ضوء الشمس لا يسبب عن غيرها
وكذا الباقي فهما متلازمان فلا وجه لترجيح احدهما على
الاخر والله اعلم قوله ومن الصالح خبر مقدم عن المشفر
اي من افراد وجزئيات اللفظ الذي يصلح قوله لان يكون اي
الصالح صلته قوله بالنسبة صلة يكون والباء للملابسة
قوله الى معنى واحد صلة النسبة قوله استعارة ومجازا مرسلا
خبر يكون قوله باعتبارين صلة يكون والباء سببية قوله المشفر
كمنبر في القاموس والمشفر للبعير كالشفة لك ويفتح جمعه
مشافر انتهى قوله في الاصل اي وضع اللغة صلة النسبة
او حال قوله الزائرة اي على الاخرى قوله اذا اطلقته اي المشفر
شرط في كون لفظ المشفر من الصالح لهما قوله فان لوحظ الخ تفصيل
لاجمال قوله ومن الصالح المشفر اذا اطلقته على شفة الانسان
قوله في الاطلاق اي استعمال المشفر في شفة الانسان صلة لوحظ
قوله المشابهة نائب فاعل لوحظ اي لاحظ المتكلم ان العلاقة
المصححة لنقل المشفر من شفة البعير لشفة الانسان
مشابهة شفة الانسان لشفة البعير في الغلظ والانحلال

في الغلظ فهو استعارة وان لوحظ انه من اطلاق المقيد على المطلق اعني سفة الانسان لا باعتبار خصوص كونها شفة انسان بل باعتبار كونها مطلق شفة والا لكان المعنى المجازي ايضا مقيدا فيتعين ابتناء

عن اللثة قوله فهو اي المشفر المستعمل في شفة الانسان لمشابهتها لشفة البعير في الغلظ والانحلال عن اللثة جواب إن قوله استعارة لانه مجاز علاقته الملحوظة المشابهة وكل مجاز كذلك استعارة قوله انه اي اطلاق المشفر على شفة الانسان نايب لوحظ قوله من اطلاق المقيد اي من افراد وجزئيات استعمال اسم المعنى المقيد بفتح الياء اسم مفعول قيد المنتقل من اضافة المصدر لمفعوله وهو شفة البعير قوله على المطلق بفتح اللام اسم مفعول اطلق اي على المعنى المطلق متعلق باطلاق قوله اعني اي اقصد بالمعنى المطلق الذي نقل اليه اسم المقيد قوله لا باعتبار خصوص كونها اي شفة الانسان والاضافة الاولى للمفعول والثانية للفاعل والثالثة للاسم قوله بل باعتبار بل اضراب انتقالي قوله كونها مطلق شفة اي كون شفة الانسان فردا وجزئيا من مطلق شفة قوله والا اي والا يكن اطلاق المشفر على شفة الانسان باعتبار كونها مطلق شفة بان كان باعتبار خصوص كونها شفة انسان قوله لكان المعنى المجازي اي الذي نقل اليه المشفر وهو شفة انسان باعتبار خصوصها جواب ان المدغمة في لا قوله ايضا اي كما ان المعنى الحقيقي وهو شفة البعير مقيد فيكون المشفر منقولا من مقيد قوله مقيدا اسم مفعول قيد المثقل خبر كان قوله فيتعين

مفرع

ابتناء مجاز على مجاز فهو مجاز مرسل ومنه المرسن

مفرع على الشرطية بلصقه وفيه انه يحتمل المجاز المرتب بان يلاحظ في نقل المشفر من شفة البعير لشفة الانسان باعتبار خصوصها كون شفة الانسان مقيد مطلق شفة البعير فالنقل واحد واعتبر في تحقق العلاقة بين المقيدين امر ثالث وهو مطلقهما فالمنقول عنه مقيد مطلق المنقول اليه وبالعكس قوله ابتناء مجاز على مجاز بان يلاحظ نقل المشفر من شفة البعير لمطلق شفة لعلاقة التقييد ثم نقله من مطلق شفة لشفة الانسان لعلاقة الاطلاق من اضافة المصدر لفاعله فاعل يتعين قوله فهو اي المشفر واطلاقه قوله مجاز مرسل لانه مجاز علاقته غير المشابهة وكل مجاز كذلك مرسل والجملة جواب ان لوحظ الثاني قال السعد في تعريف الاستعارة وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مرسلا اهـ وقال ابن يعقوب والمراد بكون علاقته المشابهة كون السبب الذي من اجله قصد له مستعمله هذا المعنى الذي ليس باصلي

له هو نفس المشابهة بمعنى انه لولا المشابهة ما نقله مستعمله
الى هذا المعنى الثاني لا لوجود المشابهة في نفس الامر لان وجودها
في نفس الامر اذا لم يقصد الوصل بها لا يكفي في تسمية المجاز استعارة
ولذلك يكون المجاز مرسلا ولو وجدت المشابهة اذا لم يقصد
جعلها علاقة فان المشفر الذي هو في الاصل شفة البعير اذا نقل
عن هذا المعنى الذي هو الشفة المقيدة بكونها للبعير واطلق على شفة
اخرى من حيث انها مطلق شفة كشفة الانسان لا بقيد كونها
للانسان بل من حيث انها شفة كان مرسلا وان وجدت المشابهة
بينها وبين شفة البعير في الغلظ والانحلال عن اللثة مثلا وهو
من باب اطلاق اسم المقيد على المطلق والمقيد شفة البعير والمطلق
شفة الانسان لان الغرض ان الاطلاق لا من حيث التقييد بكونها
للانسان والا كان من اطلاق المقيد على المقيد واذا اطلق المشفر
على شفة الانسان لا من حيث انها مطلق شفة بل من حيث انها شفة
هذا الانسان فيها من الغلظ والانحلال مثلا ما اشبهت به شفة
البعير كان استعارة لابتناء الاطلاق على التشبيه وبهذا
يعلم ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون باعتبار ما يصدق عليه
على وجه التجوز استعارة لافادته ان معناه مشبه بمعناه
الاصلي ومجازا مرسلا لافادته معنى مطلقا باعتبار اصله
فاللفظ يكون استعارة ومرسلا باعتبارين ومعلوم ان مفهومه

مختلف

ومنه[1] المرسن[2] الذي هو في الاصل اسم لمكان[3] الرسن من[4] الدابة اعني[5] انفها اذا[6] اطلقته
على انف الانسان والكلام فيه[7] كالكلام

مختلف باعتبارين اصله فاللفظ يكون استعارة ومرسلا
باعتبارين ومعلوم ان مفهومه مختلف باعتبارين
ومصدوقه هو المتحد فاذا كان المشفر استعارة كان
مفهومه شفة تستلزم غلظا وانحلالا كنفس غلظ
وانحلال شفة البعير واذا كان مرسلا فمفهومه مطلق
الشفة المستلزمة لكونها من حيث الاطلاق بعض معنى
اصلها والمصدوق في الخارج متحد في بعض الاوقات وانما
قلنا في بعض الاوقات لان شفة الانسان يجوز ان لا يكون
فيها وجه شبه فيصدق فيها الارسال دون الاستعارة
اهـ المراد منه قوله ومنه[1] اي الصالح لان يكون بالنسبة
الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبارين خبر مقدم
قوله المرسن[2] كمجلس ومقعد الانف كذا في القاموس مبتدا مؤخر
قوله الرسن[3] اي الزمام في القاموس الرسن محركة الحبل وما كان
من زمام على انف جمعه ارسان وارسن اهـ قوله من[4] الدابة
بيان مشوب بتبعيض لمكان الرسن اي الذي هو بعض الدابة
قوله اعني[5] اي بمكان الرسن او ببعض الدابة قوله اذا[6] اطلقته
اي المرسن لانه شرط في كونه من الصالح قوله فيه[7] اي المرسن اي في كونه
استعارة او مرسلا فان اعتبرت علاقة المشابهة كان استعارة
وان اعتبرت تقييدا كان مرسلا بمرتبة او بمرتبتين او مجازا

كما لكلام في المشفر اقول ينبني على ذالك ما ذكره في الاطول حيث قال اذا قلت رايت مشفر زيد وقصدت
الاستعارة وليس مشفره غليظا فهو حكم كاذب بخلاف ما اذا كان مجازا مرسلا اهـ

على مجاز قال ابن يعقوب ومثل المشفر المرسن الذي هو
في الاصل مكان الرسن من البعير والدابة مطلقا فاذا
استعمل في مطلق الانف كانف الانسان من حيث انه
مطلق باعتبار المقيد الذي هو انف الدابة فهو مرسل واذا
استعمل في انف الانسان للمباشرة للمشابهة كان بكونه فيه
اتساع وتسطيح كانف الدابة فهو استعارة فيكون لفظا
واحدا يصح فيه الارسال والاستعارة في مصدوق واحد
باعتبارين والمفهوم مختلف كما تقدم في المشفر وذالك
ظاهر اهـ قوله وينبني الخ اي فلاحتمال الوجهين ثمرة معنوية
قوله على ذالك اي تجويز الاستعارة والرسل في اللفظ بالنسبة
للمصدوق الواحد باعتبارين صلة ينبني قوله ما ذكره في
الاطول اي الذي ذكره فيه فاعل ينبني قوله حيث قال اي لانه
قال او وقت قال صلة ذكره قوله وقصدت الاستعارة
اي ان اطلاق المشفر على شفة زيد لملاحظة شبهها الشفة
البعير في الغلظ قوله وليس الخ الواو للحال قوله مشفره اي شفة
زيد المستعمل فيها لفظ المشفر قوله فهو اي حكمك على شفة زيد
بالغلظ الذي تضمنه استعمالك المشفر فيها قوله على سبيل
الاستعارة قوله كاذب لمخالفته الواقع قوله كان اي المشفر
الذي اطلقته على شفة زيد قوله مرسلا بان قصدت علاقة

التقييد

اهـ وفهم انه لابد من ملاحظة القرينة ايضا بناء على ما يتبادر من التعريف من عطف القرينة
على العلاقة المقتضي تسلط الملاحظة عليها ايضا لاكن قال حفيد العصام
لم ار من صرح بذالك قال يسبط الناصر الطبلاوي في شرح منظومته وكونه مرادهم غير
بعيد واقول يدل عليه تعريف العصام
في موضع

التقييد فهو حكم صادق قوله اهـ اي تم كلام الاطول قوله
وفهم اي مما في تعريف المجاز قوله انه اي الشان الخ نايب فهم
قوله لابد اي لا انفكاك لصحة المجاز قوله من ملاحظة القرينة
من اضافة المصدر لمفعوله صلة قوله ايضا اي كما انه لابد
من ملاحظة العلاقة قوله بناء الخ علة لفهم انه لابد الخ قوله
على ما يتبادر اي الذي يسبق للذهن صلة بناء قوله من
التعريف اي تعريف المجاز متعلق بيتبادر قوله من عطف القرينة
بيان لما يتبادر اي من كون القرينة معطوفة على العلاقة
قوله المقتضي نعت لعطف القرينة قوله تسلط الملاحظة
من اضافة المصدر لفاعله مفعول المقتضي قوله عليها اي القرينة
صلة تسلط قوله ايضا اي كما هي مسلطة على العلاقة قوله
لاكن قال حفيد استدراك لرفع ما يوهمه انه لابد الخ من انه
مصرح به في كلام القوم قوله بذالك اي بانه لابد من ملاحظة
القرينة صلة صرح قوله يسبط بكسر فسكون في المصباح والسبط
ولد الولد والجمع اسباط مثل حمل واحمال اهـ قوله منظومته
اي في البيان قوله وكونه اي شرط ملاحظة القرينة كالعلاقة
من اضافة المصدر الناقص لاسمه قوله مرادهم اي البيانيين
خبره كونه من حيث النقص وخبره من حيث الابتداء غير بعيد قوله
عليه اي على كونه مرادهم صلة يدل قوله تعريف العصام

في موضع القرينة بما نصبه المتكلم للدلالة على قصده ثم رايت الشنواني قال في رسالته
في البسملة والحمدلة التي حرر يشترط اقامتها وانه لا يكفي مجرد وجودها من غير قصد المتكلم
لها وفهم ان القرينة التي لا يتحقق المجاز بدونها هي المانعة لا المعينة اذ هي ليست بشرط
في تحققه وصحته بل في حسنه وقبوله عند البلغاء وبهذا تستنكره البلغاء المجاز الذي
ليس فيه قرينة معينة الا ان يتعلق

بعدم

من اضافة المصدر لفاعله فاعل يدل قوله في موضع يحتمل من
الاطول او من شرح السمرقندية او غيرهما قوله القرينة مفعول
التعريف قوله بما نصبه في تصويره للتعريف اي بالامر الذي اقامه
وجعله فقوله نصبه يدل على انه ملحوظ ولا بد قوله المتكلم
فاعل نصب قوله للدلالة صلة نصب قوله على قصده اي المعنى
الذي قصده صلة لدلالة قوله انه اي الشان خبر اسم
قوله اقامتها اي القرينة من اضافة المصدر لمفعوله نائب
يشترط قوله وانه اي الشان قوله مجرد وجودها اي وجود
القرينة المجرد عن قصد المتكلم قوله من غير قصد المتكلم
من اضافة المصدر لفاعله تفسير لمجرد وجودها قوله لها
اي القرينة صلة قصد قوله وفهم اي من تعريف المجاز قوله
المانعة اي عن ارادة المنقول عنه قوله لا المعينة
اي للمنقول اليه بكسر الياء المثناة تحت اسم فاعل عين المثقل
قوله اذ هي اي المعينة علة لقوله لا المعينة قوله في تحققه
اي المجاز وكذا الضمائر الثلاثة المضاف اليها بعد من اضافة
المصدر لفاعله قوله عند البلغاء تنازعه قبول وحسن اي كون
المعينة شرطا في حسن المجاز وقبوله عند البلغاء علة لما بعدها
قوله تستنكره اي تعده كريها قوله الا ان يتعلق في استثناء
من عموم احوال المجاز الذي ليس فيه قرينة معينة المستنكره

قوله

غرض

بعدم ذكرها كان يريد المتكلم البليغ اذهاب نفس السامع الى كل معنى مجازي ممكن
في المقام وتشويقها الى التعيين فحينئذ يحسن تركها
وكل قرينة

٦٦

قوله بعدم ذكرها اي المعينة من اضافة المصدر لمفعوله
صلة يتعلق قوله غرض يتعلق في المصباح الغرض الهدف
الذي يرمى اليه والجمع اعراض مثل سبب واسباب وتقول
غرضه كذا على التشبيه اي مرماه الذي يقصده وفعله
لغرض صحيح المقصد اهـ وفي القاموس الغرض بحركة الهدف
هدف يرمى فيه جمعه اغراض اهـ اي قصد وارادة قوله
كان يريد المتكلم الخ مثال لتعلق الغرض بعدم ذكر المعينة
قوله اذهاب نفس من اضافة المصدر لمفعوله مفعول
يريد قوله السامع اي للمجاز قوله الى كل الخ متعلق باذهاب
قوله ممكن في المقام مثاله رايت بحرا في المسجد يحتمل العالم
والكريم قوله وتشويقها مصدر شوق المثقل مضاف لمفعوله
اي تصيير نفس السامع متشوقة متطلعة في الشوق الى
الشيء نزاع النفس وهو مصدر شاقني شوقا من باب قال
والمفعول مشوق ويتعدى بالتضعيف شوقته اهـ
وفي القاموس الشوق نزاع النفس وحركة الهوى جمعه
اشواق وقد شاقني حبها هاجني كشوقني اهـ قوله الى
التعيين اي للمعنى المراد من المجاز صلة تشويق قوله فـ اي
حينئذ تعلق بعدم ذكرها غرض صله يحسن قوله تركها
اي المعينة من اضافة المصدر لمفعوله فاعل يحسن قوله

وكل قرينة معينة مانعة ولا عكس الثالث يشترط في العلاقة ان يكون نوعها مسموعا لا شخصها
على الصحيح مثلا يشترط ان يسمع التجوز

معينة اي للمعنى المراد من المجاز قوله مانعة اي من ارادة المعنى
المنقول عنه خبر كل قوله ولا عكس اي لغوي وهو عكس
الكلية الموجبة شل نفسها بحيث يقال كل مانعة معينة
فهذا غير صحيح لان قولنا في الحمام من قولنا رايت بحرا في الحمام
مانعة وليست معينة واما المنطقي وهو بعض المانعة
معينة فثابت صحيح قوله ان يكون نائب فاعل يشترط
قوله نوعها اي كلي العلاقة المخصوصة الملحوظة للمتجوز كمطلق
السببية الشاملة للسببية الخاصة في رعينا الغيث وغيرها
قوله مسموعا اي ممن يحتج بكلامه كالقران والحديث وكلام العرب
والمراد سماع نوعها في ضمن جزئي من جزئياته غير يكون قوله
لا شخصها اي لا يشترط سماع شخص وعين ونفس وذات
العلاقة الجزئية الملحوظة للمتجوز قوله الصحيح راجع للموجب
والمنفي قبله وسيصرح بمقابله فيهما قوله مثلا اي اذكر او امثل
لك مثالا يتضح به الفرق بين نوعها الذي يشترط سماعه وشخصها
الذي لا يشترط سماعه في المصباح المثل يستعمل على ثلاثة اوجه
بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال
ثم قال وقيل المكسور بمعنى شبه والمثل والمفتوح بمعنى الوصف
وضرب الله مثلا اي وصفا والمثال بالكسر من ماثله مماثلة
اذا شابهه وقد استعمل الناس بمعنى الوصف والصورة فقالوا
مثال

يشترط ان يسمع التجوز بنوع خصوص السبب عن المسبب ولا يشترط ان يسمع التجوز
بخصوص السبب الذي تستعمله عن المسبب
الذي

مثاله كذا اي وصفه وصورته كذا والجمع امثلة اهـ وفي
القاموس المثل بالكسر والتحريك وكامير الشبيه جمعه امثال
وقولهم مستزاد لمثله اي مثله يطلب ويشح عليه والمثل محركة
الحجة والحديث وقد مثل به تمثيلا وامتثله وتمثله وبه والصفة
ومنه مثل الجنة التي ثم قال ومثله تمثيلا صوره حتى كانه ينظر
اليه ثم قال ومثل فلانا فلانا وبه شبهه به وفلان فلانا
صار مثله اهـ المراد منه قوله يشترط اي في صحة استعمالك
اسم سببه خاص في مسبب خاص كالشمس في الضوء قوله ان
يسمع اي ممن يحتج بكلامه نائب يشترط قوله التجوز نائب
يسمع قوله بنوع السبب عن المسبب اي اسم السبب عن
المسبب اي في ضمن جزئي كقولهم رعينا الغيث صلة التجوز
ولا يشترط اي في صحة استعمالك اسم سبب خاص في مسبب
خاص كدخول الوقت في وجوب الصلاة قوله بخصوص السبب
اي باسم السبب الخاص الذي نستعمله نحن او نستعمله انت
كالشمس ودخول الوقت قوله عن المسبب الذي نستعمل نحن
او تستعمل انت هذا السبب فيه كالضوء والوجوب يعني
لا يشترط استعمال العرب الشمس في الضوء في صحة استعمالنا
لها فيه ولا استعمالهم دخول الوقت في وجوب الصلاة
في صحة استعمالنا له فيه بل يكفي فيهما استعمالهم الغيث

الذي نستعمل هذا السبب فيه وقيل لا يشترط سماع نوع كل علاقة بل يكتفي بسماع
نظير نوع العلاقة او نوع ما هو دونها ايضا مثلا اذا سمعنا العرب اطلقت السبب
على المسبب او اللفظ باعتبار المآل جاز لنا ان نطلق الملزوم على اللازم واللفظ
باعتبار ما كان لا استعمال ما هو

في النبات لتحقق نوع السببية فيه وعلى هذا فسر باقي
انواع العلاقة واشخاصها فقد بان الفرق بين نوع
العلاقة الذي يشترط سماعه وشخصها الذي لا وابا
وعن صلة التجوز قوله وقيل لا يشترط سماع في مقابل الصحيح
من حيث تعلقه بالموجب من اضافة المصدر لمفعوله قوله بل
يكتفي في اضراب انتقالي قوله نظير نوع العلاقة اي التي نريد
النقل والتجوز بملاحظتها في القوة كالسببية واللزومية
فاذا سمعت احداهما صح منا اعتبار الاخرى قوله او نوع ما هو
دونها اي او سماع نوع علاقة هو اي العلاقة المسموع
نوعها وذكر مثل مراعاة للفظ ما دون اي اضعف من العلاقة
التي اردنا التجوز باعتبارها كالسببية والشبيهة فاذا
سمعت الاولى ساغ لنا اعتبار الثانية الاقوى قوله ايضا
اي كما يكتفي بسماع نوع نفس العلاقة الملحوظة قوله اطلقت
اي استعملت العرب السبب اي اسمه كالغيث قوله على المسبب
كالنبات صلة اطلقت قوله او اللفظ عطف على السبب
قوله باعتبار المآل كالخمر على العنب قوله جاز لنا في جواب اذا
قوله ان نطلق فاعل جاز قوله الملزومية كالنسان قوله على
اللازم كقابل صنعة العلم والكتابة قوله اللفظ عطف على
الملزوم قوله باعتبار ما كان كاليتيم على البالغ قوله لا استعمال

اي العرب

ما هو نظير ذلك او دونه واختار هذا القول ابن الحاجب كما في البحر المحيط وقيل لا يكفي سماع النوع
بل لا بد من سماع اللفظة المتجوز بها وان لم يستعملها المتكلم في خصوص ما استعملتها فيه

اي العرب من اضافة المصدر لفاعله علة لقوله جاز لنا
في قوله ما هو اي من السبب الذي هو نظير ذلك
الملزوم الذي اردنا استعماله في القوة فقد علم من
قوله انفا والسببية واللزومية استواؤها فيها مخصول
استعمال او دونها اي او ما هو دون ذلك اي اللفظ
باعتبار المآل الذي هو دون اللفظ باعتبار ما كان في القوة
الذي اردنا استعماله كما علم من قوله سابقا والشبيهة في
على قوة بلاغتها ففي كلامه لف ونشر مرتب قوله هذا اي القول
بانه لا يشترط سماع نوع كل علاقة الخ قوله وقيل لا يكفي
سماع النوع في مقابل الصحيح ايضا لكن من حيث تعلقه
بالمنفي قوله لا بد اي لا انفكاك لصحة التجوز في كلامنا
معشر المولدين قوله المتجوز بها اي في كلامنا قوله وان لم
يستعملها اي اللفظة المسموعة من العرب مبالغة اي هذا اذا
استعملها في نفس المعنى الذي استعملتها فيه العرب كما اذا استعملت
العرب لفظة الغيث في نبات خاص كالبر فاستعملها المولد فيه
او لفظة اسد في رجل شجاع معين كزيد فاستعملها المولد فيه
بل وان لم يستعملها الخ قوله المتكلم اي المولد قوله في خصوص
ما استعملتها اي في المعنى الذي استعملت اللفظة فيه العرب
بخصوصه بان استعمل الغيث الذي استعملته العرب في البر في الارز

فيه العرب ١ تخصوص محل الاستعمال ٢ ليس شرطا اجماعا

مثلا والاسد في رجل شجاع اخر غير الذي استعملته فيه العرب
قوله تخصوص محل الاستعمال فالمعنى الذي استعملته العرب
فيه اللفظة على سبيل المجاز خصوصه وعينه ثم تفريع على
حكاية الخلاف على الوجه المتقدم قوله ليس شرطا اي في صحة استعمال
المولد للفظة المسموعة فيصح استعمالها منه في غيره كما تقدم
تصويره قال في جمع الجوامع وشرحه للمحلي والمختار اشتراط السمع
فليس لنا ان نتجوز في نوع منه كالسبب للمسبب الا اذا سمع
من العرب صورة منه مثلا وقيل لا يشترط ذلك بل يكتفي بالعلاقة
التي نظروا اليها فيكفي السماع في نوع لصحة التجوز في عكسه
مثلا وتوقف الامدي في الاشتراط وعدمه ولا يشترط السماع
في شخص المجاز اجماعا بان لا يستعمل الا في الصور التي استعملته
العرب فيها اهـ وقال شيخ الاسلام فيه اشارة الى ان نقل غيره
كابن الحاجب الخلاف بقوله ولا يشترط النقل في الاحاد على الاصح
محمول على غير الاشخاص كما حمل عليه المص في شرح المختصر حيث قال
محل الخلاف احاد الانواع لا الاشخاص اذ الشخص الحقيقي
لا يصح كونه محل خلاف لان احدا لا يقول لا اطلق الاسد على هذا
الشجاع الا اذا اطلقته عليه العرب بعينه واطال في بيان ذلك
ثم قال فقد تحرر ان الخلاف في الانواع لا في الجنس ولا في جزئيات
النوع الواحد وسبقه الى ذلك القرافي اهـ انظر الايات البينات

قوله

اجماعا ١ هاكذا ينبغي ان يحرر هذا المحل ٢ الرابع الفرق بين المجاز

٢٩

قوله هاكذا ينبغي ان يتحرر هذا المحل اي تبعا للقرافي
وابن السبكي في شرح المنهاج والمختصر والاسنوي في
شرح المنهاج والمحلي في شرح جمع الجوامع وشيخ الاسلام
عليه خلافا لما يوهمه كلام ابن الحاجب والعضد والسعد
من جريان الخلاف في الاشخاص انظر الايات قوله الفرق قال
المحقق الامير قال القرافي في الفروق هو بالتخفيف في المعاني فيقال
ما الفرق بين المسئلتين وافرق لي بينهما وبالتشديد في الاجسام
قال تعالى ما يفرقون به بين المرء وزوجه لا نفرق بين احد منهم من
رسله وسره ان الاجسام اثقل من المعاني فقصدوا المناسبة
المناسبة واورد واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين واجيب بان الماء للطافته الحق بالمعاني
ويقال في الثاني محط القصد على صفة الايمان والفسق
وان ذلك اغلبي اهـ وفي القاموس فرق بينهما فرقا وفرقانا
فصل اهـ وفي المصباح فرقت بين الشيئ فرقا من باب قتل فصلت
ابعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا منه هي اللغة
العالية وبها قرا السبعة في قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرا بعض التابعين وقال
ابن الاعرابي فرقت بين الكلامين مخفف فافترق وفرقت بين العبدين
مثقل فجعل المخفف في المعاني والمثقل في الاعيان والذي حكاه

بين المجاز [1] أعني الكلام المشتمل [2] عليه والكذب بالتاويل [3] اي ارادة

اشتمال الكل على جزئيه او الكلي على جزئيه

غيره انهما بمعنى والتثقيل مبالغة قال الشافعي اذا عقد المتبايعان
وافترقا عن تراض لم يكن لاحدهما رد الا بعيب او شرط فاستعمل
الافتراق في الابدان وهو مخفف اهـ المراد من المصباح قوله
أعني اي اريد بالمجاز الذي يفرق بينه وبين الكذب بما ياتي
واحتاج للعناية لان الكذب بالمعنى بالمعنى المصدري عدم
مطابقة النسبة المفهومة من الخبر للنسبة الحاصلة
في نفس الامر وبالمعنى الاسمي الكلام الخبري الذي لم تطابق
نسبته الواقع والمجاز لا يشتبه بالاول مطلقا ولا بالثاني
ان كان مفردا وح فلا حاجة الى الفرق الا بين الثاني والمجاز
المركب فافاد بها ان المراد بالمجاز في مقام الفرق بينه وبين
الكذب الكلام المشتمل عليه اشتمال المركب على جزئيه او الكلي
على جزئيه بمعنى صدقه عليه وتحققه فيه فشمل المجاز
المفرد والمركب والمراد بالكذب المعنى الاسمي ولا خفاء في
اشتباه المجاز به بالمعنى المراد فلذا احتيج للفرق قوله
المشتمل عليه اي المجاز اشتمال الكل على جزئيه نحو جاءني
اسد يرمي او الكلي على فرده اي صدقه عليه نحو اني
اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى قوله بالتاويل مصدر
اول المثقل خبر عن الفرق وتصوير له اي الفرق بينهما
مصور بالتاويل اي هو التاويل في القاموس واول
الكلام

اي ارادة [1] خلاف ظاهر اللفظ [2] ونصب القرينة [3] على ان الظاهر الذي هو المعنى الحقيقي [4] غير مراد [5] فالمتجوز
[6] مأول كلامه [7] وناصب [8] قرينة [9] تدل على ان [10] الظاهر غير [11] مراد له [12] بخلاف الكاذب [13] فانه يدعي

الكلام تاويلا وتاوله دبره وقدره وفسره والتاويل عبارة الرؤيا
اهـ قوله اي ارادة خلاف ظاهر اللفظ تفسير للتاويل عرفا لقد
اشتهر انه صرف اللفظ عن ظاهره اي ان يراد من اللفظ معنى
يخالف المعنى الظاهر المتبادر منه الذي وضع اللفظ له بان يراد من
اسد الرجل الشجاع ومن الغيث النبات وهذا في المجاز دون الكذب
قوله ونصب القرينة من اضافة المصدر لمفعوله كسابقه عطف
على التاويل فهو من تمام الفرق اي الفرق بينهما بمجموع الامرين
التاويل ونصب القرينة قوله على ان الظاهر الخ نعت للقرينة
اي الدالة على ان المعنى الظاهر من اللفظ قوله غير مراد خبر على ان
قوله فالمتجوز اي الشخص المتجوز في كلامه المستعمل اللفظ في غير ما
وضع له في اصطلاح التخاطب لملاحظة علاقة وقرينة مانعة
منه تفريع على قوله الفرق بينهما بالتاويل ونصب القرينة وتفصيل
لاجماله قوله مؤول بكسر الواو المشددة اسم فاعل اول المثقل
اي صارف كلامه عن المعنى الظاهر منه ومريد خلافه قوله
كلامه مفعول مؤول قوله وناصب اسم فاعل نصب عطف على
مؤول قوله قرينة مفعول ناصب قوله على ان الظاهر اي الذي هو
المعنى الحقيقي صلة تدل قوله غير مراد له اي غير مقصود المتجوز
من اللفظ خبر ان قوله بخلاف اي حال كون المتجوز ملتبسا بحالة
تخالف حالة الكاذب قوله فانه اي الكاذب الخ علة للمخالفة بينهما

يدعي الظاهر ويريد ويصرف همته الى اثباته مع كونه غير ثابت في نفس الامر مثلا اذا قال قايل
جاءني اسد مع ان الاسد الحقيقي لم يجئ اليه فان لم يرد ظاهر اللفظ بل اراد الرجل الشجاع الذي يشبه
الاسد الحقيقي ونصب على ذلك قرينة فالكلام استعارة وان اراد ظاهره ولم ينصب قرينة
على خلافه فهو كذب كذا ذكره القوم
ونظر فيه

قوله الظاهر اي الذي هو المعنى الحقيقي قوله ويريد اي يقصد
الظاهر ويستعمل اللفظ فيه قوله همته اي عزمه وقوته وشبهها
بدابة على طريق المكنية واثبات الصرف تخييلية معمول يصرف
قوله الى اثباته اي الظاهر من اضافة المصدر لمفعوله صلة
يصرف قوله كونه اي الظاهر من اضافة المصدر الناقص لاسمه
قوله غير ثابت خبر كون قوله في نفس الامر اي في الواقع مع قطع
النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام صلة ثابت قوله الاسد
الحقيقي هو الحيوان المفترس قوله اليه اي القايل صلة يجي
قوله لم يرد اي القايل بقوله جاءني اسد قوله ظاهر اللفظ
اي الاسد الحقيقي قوله بل اراد اي القايل بقوله جاءني اسد
اضرابا انتقاليا قوله يشبه الاسد الحقيقي اي في الجراءة
قوله ونصب اي القايل عطف على اراد قوله على ذلك اي عدم
ارادة ظاهر اللفظ قوله فالكلام استعارة اي مشتمل عليها
ومعلوم انها نوع من المجاز والجملة جواب ان لم يرد ظاهر اللفظ
قوله وان اراد اي القايل جاءني اسد قوله ظاهره اي معنى
اللفظ الحقيقي قوله على خلافه اي الحقيقي قوله فهو اي الكلام
كذب جواب ان اراد ظاهره قوله كذا ذكره القوم اي ذكر البيانيون
الفرق بين المجاز والكذب حال كونه مشابها لهذا الفرق الذي ذكرناه
وتقدم مرارا انه يكفي في مغايرة المشبه المشبه به الاعتبار
بتعدد

ونظر فيه العصام في رسالته الفارسية من وجوه احدها انه كما يشتبه المجاز بالكذب والفارق
بينهما ما ذكر كذلك يشتبه المجاز بالخطا والفارق بينهما ما ذكر كما اذا كان المجاز كلام طلبي
مثل قول القايل امراء الاخرة مقام لا يتصور فيه الاسد الحقيقي قاتل الاسد فالاشتباه
هنا

بتعدد القايل والمحل قوله ونظر اي بحث قوله فيه اي الفرق بين
المجاز والكذب بالتاويل ونصب القرينة قوله انه اي الشان قوله
ما ذكر اي التاويل ونصب القرينة قوله طلبي اي انشاءي يتوقف
تحقق مدلوله على النطق به وان شئت قلت ما ليس لنسبته خارج
يقصد مطابقته له كالامر والنهي والتمني والترجي والعرض
والدعاء والنداء والاستفهام فانها لا تحتمل صدقا ولا كذبا
عرفا وحينئذ فلا يشملها الكذب المفروق من المجاز مع انها
تشتبه به اذا لم توافق الواقع فيحتاج للفرق بينها بما ذكر
وانما تحتمل صحة وخطا قوله امرا بمد الهمزة وكسر الميم اسم فاعل
امر حال من القايل وان مضافا اليه لمصدرية المضاف واذا اولى
من قراءته بقصر الهمزة وسكون الميم حالا من القول لان مصدرية
الحال وان كثرت سماعية فان قلت لم يوجد شرط مجيء الحال من المضاف
اليه قلت بل وجد لان المضاف كالجزء في صحة الاكتفاء بالمضاف اليه
عند يجعله تحته بدلا من كلام طلبي او خبرا او مفعولا لمحذوف
اي وهو اعني قوله في مقام ظرف لقول قوله لا يتصور بالبناء للمجهول
اي لا يعقل او للمعلوم اي لا يمكن قوله فيه المقام قوله قاتل الاسد
فعل امر وفاعله ومفعوله مقول القول قوله فالاشتباه مصدر
اشتبه اذا التبس واختلط ولم يتميز في المصباح واشتبهت الامور
وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها

هنا ليس بالكذب لكون الكلام غير خبري بل بالخطأ لان القائل لو اراد الظاهر كان مخطئا
لانه يكون وامر محال فلا وجه للتخصيص بالكذب الثاني
ان كلامهم

فالاشتباه الالتباس اه اي للمجاز قوله هنا اي في الكلام الطلبي
ظرف الاشتباه قوله ليس بالكذب اي بل بالخطأ قوله لكون الكلام
من اضافة المصدر الناقص لاسمه وخبره غير علة للنفي بل صفة
قوله خبري نسبة للخبر ما لا يتوقف مدلوله على النطق به حاكيا
لكونه وقع او لم يقع وان شئت قلت ما لنسبته خارج يقصد
بها مطابقته من نسبة الجزء لكليه اي وغير الخبري لا يحتمل صدقا
ولا كذبا لانهما من خواص الخبري قوله بل بالخطأ اي بل اشتباه المجاز هنا
بالخطأ اضراب انتقالي قوله لان القائل اي المتكلم بقاتل الاسد في
مقام لا يتصور فيه الاسد الحقيقي علة لقوله بل بالخطأ قوله
لو اراد اي القائل من قوله قاتل الاسد قوله الظاهر اي الذي هو المعنى
الحقيقي من الامر بمقاتلة الحيوان المفترس قوله كان اي القائل
قوله مخطئا لانه اي القائل علة لكونه مخطئا قوله امر بضم
الهمزة وكسر الميم خبر يكون قوله محال دعوى قتال المعدوم اي وان لم يرد
الظاهر بل اراد الرجل الشجاع الذي يشبه الاسد الحقيقي ونصب
على ذلك قرينة كان مستعيرا فقد تحقق الفرق بين المجاز والخطأ
بالتاويل ونصب القرينة كما تحقق بينه وبين الكذب بهما قوله فلا وجه
تفريع على قوله كذلك يشتبه المجاز بالخطأ قوله للتخصيص
بالكذب اي بحمل الفرق المذكور قاصرا على الكذب اي على تمييز المجاز منه
قوله الثاني اي من الوجوه التي نظر بها العصام في فرق القوم بين المجاز
والكذب

ان كلامهم هذا يشعر بان المجاز صدق دائما فانهم قابلوه بالكذب وليس كذلك بل هو كسائر
الاخبار في احتمال الصدق والكذب الثالث ان كلامهم هذا يقتضي ان يكون اللفظ المجازي
كاذبا باعتبار معناه الحقيقي البتة وليس كذلك

والكذب بالتاويل ونصب القرينة قوله ان كلامهم اي القوم
قوله هذا اي الذي فرقوا به بينهما قوله يشعر مضارع اشعر
اي يعلم ويفيد قوله بان المجاز اي في كلام خبري قوله صدق
اي ذو نسبة مطابقة للواقع قوله فانهم اي القوم الخ علة
للاشعار بما ذكر قابلوه اي المجاز قوله وليس اي الواقع والواو
للحال قوله كذلك اي الذي اشعر به كلامهم من دوام صدق المجاز
في الكلام الخبري قوله بل هو اي المجاز في كلام خبري اضراب انتقالي
قوله كسائر اي باقي قوله في احتمال الصدق من اضافة المصدر لفاعله
متعلق بما تضمنته كاف التشبيه اي يشبه باقيها في احتمال قوله
يقتضي اي يدل في المصباح واقتضى الامر الوجوب دل عليه اه قوله
المجازي نسبة الى المجاز نسبة الكلي الى جزئيه قوله كاذبا اي ذا نسبة
غير مطابقة للواقع خبر يكون قوله باعتبار معناه الحقيقي اي باعتبار
استعماله فيه وارادته منه قوله البتة اي قطعا ودائما وهمزته همزة
قطع سماعا كما في التصريح عن شارح اللباب والفيشي انها همزة وصل
لا انهما لانها همزة ال في القاموس البت القطع يبت ويبت ولا افعله
البتة وبتة لكل امر لا رجعة فيه اه وفي المصباح بته بتا من بابي
ضرب وقتل قطعه قال ابن فارس ويقال لما لا رجعة فيه لا افعله
بتة اه ووجه الاقتضاء المذكور انهم رتبوا على ارادة الظاهر
وعدم نصب قرينة على خلافه كون الكلام كذبا فلزمهم ان المجاز

وليس كذلك اذ يجوز ان يجيء اليه الحيوان المفترس مثلا ايضا لكن مجيئه ليس مقصودا
بالافادة من الكلام بل المقصود افادة مجيئ الرجل الشجاع واجاب معربها المحقق المولوي عن الاول
بان الذي يجب تنزيه

كذبا

متى اريد منه الظاهر ولم ينصب قرينة على خلافه يكون كاذبا ايا
قوله وليس اي الواقع والواو حالية قوله كذلك اي الذي اقتضاه
كلامهم من دوام كذب المجاز باعتبار معناه الحقيقي بل هو انه باعتبار
الاخبار في احتمال الصدق والكذب قوله اذ يجوز الخ علة لقوله وليس
كذلك بل صدقه قوله اليه اي القايل جاءني اسد مثلا قوله ايضا اي كما
جاء اليه الرجل الشجاع اي فان اراد بالاسد الحقيقي والمجازي لم
يكن كاذبا باعتبار الاول لمطابقة الواقع قوله لكن الخ لرفع ما يتوهم
من منع ارادة الحقيقي مع المجازي لانها جمع بينهما وهو ممنوع
عند القوم قوله مجيئه مقصودا الخ ومحل المنع الجمع بينهما
اذا كان كل منهما مقصودا بالافادة من الكلام كما سبق في بحث
الكناية قوله معربها بفتح العين المهملة وكسر الراء مشددة
اسم فاعل عربه المنقول اي مترجم الرسالة الفارسية والمعبر عن مدلولاتها
بالفاظ عربية في المصباح واعربت الشيئ وعربته عنه كلاهما
بمعنى التبيين والايضاح وقال الفراء اعربت عنه اجود من اعربته
وعربته اه وفي القاموس والتعريب تهذيب المنطق من اللحن
اه قوله المولوي بواو ساكنة بين الميم واللام المفتوحتين
من فضلاء العجم المتاخرين قوله عن الاول من انه لا وجه
لتخصيص الفرق بكونه بين المجاز والكذب قوله بان الذي
يجب الخ تصوير لجواب المولوي عن الاول وحاصله ان للتخصيص
وجها

تنزيه الكلام البليغ عن تهمة الاشتباه به هو الكذب ولذلك خصوه بالذكر وتركوا الاشتباه
بالخطا لامكان معرفته بالمقايسة

لانه قبيح

مطهم

103

[illegible]

وجها غفل عنه عصام الدين فقوله فلا وجه للتخصيص
بالكذب ممنوع قوله تنزيه الكلام من اضافة المصدر
لمفعوله قوله عن تهمة الاشتباه اضافته بيانية
قوله به عايد الذي متعلق بالاشتباه قوله هو الكذب
[illegible] خبر عن ان اي دون الخطا فلا يجب تنزيه الكلام البليغ
عن تهمة الاشتباه به قوله ولذلك اي لكون الذي يجب
تنزيه الكلام البليغ عن تهمة الاشتباه به هو الكذب
لا غيره متعلق بخصوصه علة له مقدمة قوله خصوصه
اي خص القوم الكذب قوله بالذكر اي في مقام الفرق اهتماما
بواجب صيانة الكلام البليغ عن تهمة الاشتباه به قوله
وتركوا اي القوم قوله الاشتباه بالخطا اي اشتباه المجاز
في الكلام الطلبي بالخطا حاصلا غير مرفوع بالفرق بما ذكر
~~والمصدر الاول مضاف لفاعله والثاني لمفعوله علة لتركوا~~
~~قوله بالمقايسة~~ اي تركوا ذكره والتنبيه عليه قوله لامكان
معرفته اي الفرق بين المجاز والخطا بما ذكر والمصدر الاول
مضاف لفاعله والثاني لمفعوله علة لتركوا قوله بالمقايسة
اي بسبب القياس للخطا على الكذب اي فلعدم وجوب تنزيه
الكلام البليغ عن تهمة الاشتباه بالخطا لم يهتموا بالتصريح
بالفرق بينهما واكتفوا فيه بمعرفته بالقياس فبان ان للتخصيص

بل هو بحسب الواقع كثيره

فلانهم قالوا بفرق بين المجاز وبين الكذب وما يشبهه وعن الثاني بان معنى كلامهم ان التاويل ونصب
القرينة يدفعان عن المجاز كونه قطعي الكذب لانهما يجعلانه قطعي الصدق حتى يرد عليهم ما اورد
اقول يقال فيرد ذلك في الاشتباه بالخطأ وعن الثالث

وجبا صلة معرفة قوله فلانهم اي القوم تفريع على قوله تركوا
قوله وما يشبهه اي الكذب وهو الخطأ في مخالفة الواقع وان كان
الاول عمدا ودون الثاني قوله وعن الثاني اي واجاب عن الثاني من
إشعار كلامهم بان المجاز صدق دائما وليس كذلك قوله بان الخ تصوير
للجواب عن الثاني قوله كلامهم اي القوم في الفرق بين المجاز والكذب
قوله ان التاويل اي ارادة خلاف الظاهر قوله ونصب القرينة اي المانعة
من ارادة الظاهر من اضافة المصدر لمفعوله قوله يدفعان اي التاويل
والنصب خبر ان قوله كونه اي المجاز من اضافة المصدر الناقص لاسمه
قوله قطعي الكذب خبر كون اي مقطوعا بانه من الكذب اي كونه
ذا نسبة مخالفة للواقع قطعا ودائما وهذا لا ينافي انه كسائر
الاخبار في احتمال الصدق والكذب فقول العصام كلامهم يشعر
بصدق المجاز دائما ممنوع مبني على عدم فهم كلامهم قوله لانهما
اي التاويل ونصب القرينة قوله يجعلانه اي المجاز قوله قطعي الصدق
اي كونه صدقا قطعا قوله حتى يرد الخ تفريع على المنفي قوله
عليهم اي القوم قوله ما اوردوا اي الذي اورده العصام عليهم فاعل
يرد قوله فيرد ذلك اي المذكور من ايراد العصام الثاني وجواب المولوي
عنه ثانيا يقال قوله في الاشتباه بالخطأ اي في رفع الاشتباه
المجاز في الكلام الطلبي صواب دائما فانهم قابلوه بالخطأ وليس كذلك
بل هو كسائر الطلبيات في احتمال الصواب والخطأ ويجاب بان معنى
كلامهم

وعن الثالث بان القوم انما حكموا بان قرينة المجاز تمنع ارادة المعنى الحقيقي من اللفظ اي تمنع
السامع ان يذهب ذهنه الى ان المعنى الحقيقي هو مراد المتكلم من هذا اللفظ لا انها تمنع المعنى الحقيقي
من ان يوجد جائيا في نفس الامر فقولك يرمي انما يمنع من ان يكون مراد المتكلم من الاسد الحيوان المفترس
لا من ان يوجد

كلامهم ان التاويل ونصب القرينة يدفعان عن المجاز كونه قطعي
الخطأ لانهما يجعلانه قطعي الصواب حتى يرد عليهم ما اورد
صلة يقال قوله وعن الثالث اي واجاب معربها عن ايراد عصام
الثالث بان كلامهم يقتضي ان يكون اللفظ المجازي كاذبا باعتبار
معناه الحقيقي البتة وليس كذلك قوله بان القوم اي البيانيين
الخ تصوير للجواب عن الثالث قوله من اللفظ اي المجاز صلة ارادة
قوله من هذا اللفظ اي المجازي اي وهذا لا ينافي جواز وجوده
وحينئذ فحكمهم في الفرق بين المجاز والكذب بان المجاز مبني على التاويل
ونصب القرينة المانعة والكذب على ارادة الظاهر وعدم نصبها
لا يقتضي ان يكون اللفظ المجازي على تقدير استعماله في معناه
الحقيقي كذبا دائما لان الكذب مخالفة الخبر الواقع لا بمجرد
ارادة الظ والا لزم كذب كل حقيقة ومجاز قرينته معينة ومع
بالظ ضرورة فبالجملة فمعتمد الكاذب يريد الظاهر اي غير الواقع
والمتجوز لا يريد الظ وينصب القرينة على عدم ارادته فان
اراده لم يكن كاذبا دائما بل ينظر فيه فان كان الواقع كان صادقا
والا كان كاذبا قوله لا انها اي قرينة المجاز عطف على مدخول
الباء من قوله بان قرينة المجاز تمنع الخ قوله من ان يوجد جائيا في
نفس الامر اي حتى يلزم كذب المجاز دائما باعتبار المعنى الحقيقي
قوله فقولك يرمي الخ مثال للقرينة المانعة للايضاح قوله لا من الخ

لامن ان يوجد جائيا للمتكلم في نفس الامر اقول لا يخفى ان هذا الجواب لا يلائم في الاعتراض الثالث
ولا يدفعه ويمكن دفعه بان كلام القوم مفروض فيما اذا كان المعنى الحقيقي منتفيا بدليل
قولهم في التمثيل اذا قال قايل جاءني اسد مع ان الاسد الحقيقي لم يجئ اليه وبفرض ذلك يكون
اللفظ المجازي كاذبا باعتبار معناه الحقيقي البتة فافهم واما الفرق بين المجاز والغلط فقد تقدم
انه بالعلاقة الملحوظة الخامس اعتبار القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي مشكل على
قول امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه بجواز

اي لا يمنع من ان يوجد الاسد حال كونه جائيا مقبلا قوله للمتكلم
متعلق بجائيا قوله في نفس الامر متعلق بيوجد اي واذا لم تمنع القرينة
من وجوده جائيا في نفس الامر جاز ان يوجد في نفس الامر فعلى
تقدير ارادته لا يلزم الكذب وان لا يوجد فيلزم قوله هذا الجواب
اي الذي اجاب به المعرب عن الثالث قوله لا يلائم الاعتراض
الثالث ولا يدفعه ليس كذلك بل هو ملائم ودافع له كما علمت
قوله دفعه اي الاعتراض الثالث من اضافة المصدر لمفعوله
فاعل يمكن قوله بان كلام الخ تصوير لدفعه قوله كلام القوم
اي البيانيين في الفرق بين المجاز والكذب قوله منتفيا اي وانما
وضوع في ذلك لانه مقام اشتباه المجاز بالكذب قوله قولهم
اي القوم قوله في التمثيل اي للفرق قوله بفرض ذلك اي كون الحقيقي
منتفيا من اضافة المصدر لمفعوله متعلق بيكون والباء للسببية
وهذا جواب بالتسليم وجواب المولوي بالمنع وهو ادق واوفق
بملحظ عصام الدين كما لا يخفى على من تامل ما قررناه في ايضاح
مرامه والله اعلم قوله الخامس من الامور المهمة قوله مشكل
بضم فسكون فكسر اسم فاعل اشكل الامر اذا التبس ولم يتضح في المصباح
اشكل الامر بالالف التبس اهـ ونحوه في القاموس خبر عن اعتبار
المضاف لمفعوله قوله على اي بناء على او لاجل قوله قول امامنا
من اضافة المصدر لفاعله قوله رضي الله تعالى عنه اي اللهم

انعم

بجواز الجمع بين الحقيقي والمجازي بالكلمة الواحدة واقول يمكن حله بان المراد منعها عن ارادته
وحده

انعم عليه او علق ارادتك القديمة تعلقا تنجيزيا حادثا بالانعام
عليه فالرضى مجازي في الانعام او ارادته ثم نزل التضاد بين الخبر
والدعاء منزلة التناسب وشبه الدعاء بالخبر وتوسي وادعي ان
الدعاء داخل في جنس الخبر ونقل لفظ الخبر للدعاء على سبيل الاستعارة
التمليحية فعاولا بوقوع الاجابة قوله بجواز الجمع من اضافة
المصدر لفاعله متعلق بقول او تصوير له على ما وليه بقول قوله
بين ظرف الجمع قوله بالكلمة متعلق بالجمع كاستعماله اسد
في حيوان مفترس ورجل شجاع معا ووجه الاشكال ان مقتضى
جواز الجمع بين الحقيقي والمجازي بكلمة عدم اعتبار القرينة
المانعة من الحقيقي اذ لو اعتبرت لارتفع الجواز لانها ان وجدت
منعت من الحقيقي وان انتفت انتفى المجازي قوله حله
اي الاشكال من اضافة المصدر لمفعوله وشبه الاشكال
الاعتبار للقرينة بالعقد في مطلق المنع من الوصول الى المراد
وتنوسي وقدر استعارة العقد وطوي ورمز له بالحل
على طريق المكنية واثبات الحل تخييلية او شبه توضيح المعنى
بالحل في التسهيل واستعير الحل للتوضيح على طريق التصريحية الاصلية
فاعل يمكن قوله بان المراد الخ تصوير لحل الاشكال قوله منعها
اي القرينة من اضافة المصدر لفاعله قوله عن ارادته اي الحقيقي

وحده اي انها تمنع عن ان يخص بالارادة واما ما اجاب به البعض من ان الاصوليين لا يشترطون
القرينة المانعة فيرده ما ذكره صاحب البحر المحيط في الاصول حيث قال لابد للمجاز من قرينة
تمنع من ارادة الحقيقة عقلا او حسا او عادة او شرعا ثم قال ولا خلاف في انه لا بد من القرينة
وانما اختلفوا هل القرينة داخلة في مفهوم المجاز وهو راي البيانيين او شرط لصحته واعتباره
وهو راي الاصوليين اهـ وان الظاهر ان مراده بالقرينة في قوله ولا خلاف في انه لابد من القرينة
هي القرينة المانعة لانها المحدث عنها ثم رايت المحقق المحلي ذكر في شرح تعريف ابن السبكي
المجاز ما يوافق هذا البعض حيث قال ومن زاد اي في تعريف المجاز كالبيانيين مع قرينة مانعة
عن ارادة ما وضع له اولا مشى على
انه لا يصح ان يراد باللفظ الحقيقة
معا اهو ورايت العلامة ابن قاسم بحث
فيه في اياته بما يوافق جوابنا
ما قلناه

عن تلويح

اي انها اي القرينة قوله ان يخص اي الحقيقي قوله بالارادة
الباء داخلة على المقصور قوله من ان الاصوليين الخ بيان
لما اجاب به البعض جواب اما قوله لابد للمجاز اي لا انفكاك
لصحته قوله من ارادة الحقيقة اي المعنى الحقيقي من اضافة
المصدر لمفعوله صلة تمنع قوله عقلا اي منعا عقليا كقرينة
الرحمن على العرش استوى وقرينة ويبقى وجه ربك قوله او حسا
اي منعا حسيا كما في رايت اسدا في حال رؤية رجل شجاع قوله
او عادة كما في امطرت السماء نباتا قوله او شرعا كما في زوج
زيد اخته قوله ثم قال اي صاحب البحر المحيط قوله في انه اي
الشان قوله لابد اي للمجاز قوله من القرينة اي المانعة
صلة بد قوله اختلفوا هل القرينة الخ اي في جوابه قوله داخلة
في مفهوم المجاز فتكون شطرا وجزءا منه قوله راي اي قول
ومذهب قوله لصحته اي المجاز قوله فان الظاهر الخ تعليل
لقوله فيرده ما ذكره الخ قوله ان مراده اي صاحب البحر قوله لانها
اي القرينة المانعة علة لقوله الظاهر الخ قوله شرح تعريف
من اضافة المصدر لمفعوله قوله المجاز مفعول تعريف المضاف
لفاعله قوله ما يوافق اي كلاما يوافق قوله اولا بتشديد
الواو ظرف لوضع قوله مشى جواب من زاد قوله على انه اي
الشان صلة مشى قوله بحث فيه اي كلام المحلي قوله ما قلناه
اي

عن تلويح السعد فقال لقائل ان يقول لا يلزم من اعتبار قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ان لا
يصح ان يراد باللفظ الحقيقة والمجاز معا لان الواجب في المجاز قرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له وحده وذلك لا ينافي ارادتهما معا كما تقدم عن التلويح اهو فلله الحمد لا يقال ينشا
عن هذا الاشكال اخر لعدم الفرق عليه بين المجاز والكناية لصحة ارادة المعنى
الحقيقي مع المجازي في المجاز عليه كالكناية لانا نقول ارادة المعنى الحقيقي في الكناية
على وجه التبعية كما تقدم وفي المجاز على وجه القصد بالذات كغير الحقيقي فاحفظه
السادس عرف العصام في رسالته الفارسية الحقيقة بانها اللفظ المستعمل في المعنى
الموضوع له

حتى جرى

اي حال كونه ناقلا لما يوافق قوله من اعتبار قرينة مانعة
اي في المجاز من اضافة المصدر لمفعوله صلة يلزم قوله عن
ارادة ما وضع له من اضافة المصدر لمفعوله صلة مانعة
قوله ان لا يصح اي عدم صحة فاعل يلزم قوله ان يراد الخ
فاعل يصح قوله باللفظ صلة يراد قوله الحقيقة والمجاز
معا نائب يراد قوله لان الواجب الخ تعليل لقوله لا يلزم الخ
قوله لا ينافي ارادتهما جزء ذلك قوله اهو اي تم كلام الايات
قوله من هذا اي جوابنا قوله لعدم الخ علة لقوله ينشا اشكال اخر
قوله عليه اي جوابنا قوله لصحة الخ علة لعدم الفرق قوله في المجاز
متعلق بصحة قوله عليه اي جوابنا متعلق بصحة قوله لانا نقول
علة لقوله لا يقال قوله على وجه التبعية خبر ارادة المعنى الحقيقي
قوله وفي المجاز عطف على في الكناية المتعلق بارادة قوله على وجه
القصد معطوف على قوله على وجه التبعية ففيه عطف معمولين
على معمولين لمختلفين وفيه خلف قوله فاحفظه اي الفرق بين المجاز
والكناية على مذهب الاصوليين المجوزين للجمع بين الحقيقي
والمجازي في المجاز ايضا بقصدهما في المجاز بالذات وفي الكناية
الحقيقي مقصود بالتبع قوله اللفظ جنس يشمل الحقيقة
والمجاز والكناية والغلط وغير المستعمل قوله المستعمل فصل
اول مخرج لغير المستعمل قوله وفي المعنى الموضوع له اي وضعا

من حيث انه موضوع له اي تمام الموضوع له وعرف المجاز بانه اللفظ المستعمل في التضمني
او الالتزامي من حيث انه
تضمني

تحقيقيا فصل ثان مخرج للمجاز والكناية على انها واسطة او مجاز
والغلط على ما ياتي قوله من حيث انه اي المعنى المستعمل فيه
موضوع له فصل ثالث للتنصيص على ادخال الحقيقة التي لها
معنى اخر بوضع اخر والعلم المنقول واخراج المجاز المستعمل في
معنى وضع له بوضع اخر غير الوضع الذي بني عليه الاستعمال
قوله اي تمام الموضوع له احترز بهذا التفسير عن اللفظ المستعمل
في الموضوع له من حيث انه جزء تضمني وخارج التزامي فهو غلط
او سهو لا حقيقة قوله وعرف اي العصام في الفارسية قوله
في التضمني اي جزء المعنى الموضوع له فصل ثالث مخرج للحقيقة
قوله او الالتزامي اي اللازم للموضوع له قوله من حيث انه
اي المستعمل فيه فصل ثالث للتنصيص على اخراج الحقيقة
المستعملة في معنى موضوعة هي له من حيث انه تمام الموضوع له
مع كونه جزءا من معنى اخر وضعت له ايضا بوضع اخر كالصلاة
من لغوي في الدعاء واخراج العلم المنقول من كذا او ملزوم
واخراج المستعمل في تضمني من حيث انه مطابقي او التزامي
او في التزامي من حيث انه مطابقي او تضمني فهو غلط
او سهو وادخال المجاز المستعمل في تضمني من حيث انه تضمني
مع كونه مطابقيا في وضع اخر غير وضع الاستعمال
كالصلاة

تضمني او التزامي مع قرينة صارفة عن ارادة تمام الموضوع له وعرف الكناية
بانها اللفظ المستعمل في احد هذين المعنيين من حيث هو كذلك بدون قرينة صارفة
عما ذكر قال واما اللفظ المستعمل في التضمني او الالتزامي من حيث هو مطابقي
او في التضمني من حيث انه التزامي او بالعكس
فليس

كالصلاة من شرعي في الدعاء او في التزامي من حيث هو كذلك
مع كونه تماما في وضع اخر كلفظ شمس اذ الوحظ وضعه
للجرم فقط واستعمل في الشعاع من حيث كونه لازما له فانه
مجاز مع انه يصدق عليه انه مستعمل فيما وضع له من حيث انه تمام
ما وضع له باعتبار وضعه للشعاع فيخرج من التعريف بهذا
الاعتبار لو لم يجعل من حيث انه التزامي فهو للتنصيص على ادخاله
قوله مع قرينة فصل رابع مخرج للغلط على ما ياتي قوله صارفة
اسم فاعل صرف اي للسامع عن فهم ارادة المتكلم المطابقي
فهو بمعنى قولهم مانعة فصل خامس لاخراج الكناية على انها واسطة
قوله وعرف اي العصام في الفارسية ايضا قوله هذين اي التضمني
والالتزامي قوله من حيث هو اي المستعمل فيه قوله كذلك اي
التضمني من حيث هو تضمني والالتزامي من حيث هو التزامي
قوله بدون قرينة صارفة مصب السلب وصف الصرف اذ القرينة
لا بد منها في الكناية والا شملت الغلط فصل رابع لاخراج المجاز
قوله عما ذكر اي ارادة تمام الموضوع له ولعله عدل عن
المشهورة الى هذه لاختصارها ووضوحها وسلامتها مما
اورد على تلك كما لا يخفى على المتأمل المنصف قوله قال اي العصام
في الفارسية قوله من حيث هو اي التضمني او الالتزامي
قوله بالعكس اي في الالتزامي من حيث انه تضمني قوله

فليس بداخل في قسم من الاقسام الثلاثة بل هو سهو او غلط فالـ معرفتها لا يغني عليك ان هذا التحقيق
قد افاد فان العلائق المعتبرة في باب المجاز مع كثرتها وبلوغها الى خمسة وعشرين نوعا ترجع الى
علاقتين علاقة الجزئية وعلاقة اللزوم اذ لا يتصور بدونهما الدلالة التضمنية والالتزامية
وهذا وان كان مسلما في علائق المجاز لكنه غير مسلم في علائق الاستعارة وهي

قوله ليس اي اللفظ المستعمل في التضميني في جواب اما قوله من الاقسام الثلاثة اي الحقيقة والمجاز والكناية قوله بل هو اي اللفظ المستعمل كذلك ونحوه في الخروج عنها اللفظ المستعمل في مطابقي من حيث انه تضميني او التزامي قصور السهو او الغلط ستة قوله عليك ايها الناظر في الفارسية قوله ان هذا التحقيق اي لتعاريف الاقسام الثلاثة قوله قد افادنا معشر الناظرين في الفارسية قوله العلائق جمع علاقة اي العلاقات قوله ترجع الى علاقتين خبر ان العلائق قوله اذ لا يتصور اي يمكن او يعقل علة لرجوعها اليهما قوله بدونهما اي الجزئية واللزوم قوله التضمنية دلالة اللفظ على جزء ما وضع له فلا تتصور بدون الجزئية قوله والالتزامية دلالة اللفظ على لازم ما وضع له لا تتصور بدون اللزوم اي وهو قد حصر مدلول المجاز في التضميني والالتزامي فيلزم حصر العلاقة في الجزئية واللزوم قوله وهذا اي رجوع العلائق الى الجزئية واللزوم قوله وان كان الواو للحال وان صلة قوله مسلما بضم ففتحات مع التشديد اسم مفعول سلم المثقل خبر كان قوله لكنه اي رجوع العلائق للجزئية واللزوم في خبر هذا قوله في علائق الاستعارة الجمع باعتبار تعدد الافراد فلا ينافيه الحصر في قوله وهي المشابهة لانها ليست جزئية ولا لزوما

قوله يجعل

وهي المشابهة اللهم الا ان يجعل اللزوم بمعنى الملابسة والمناسبة في الجملة لا بمعنى عدم الانفكاك المشهور اه اقول في كلام العصام بحث اما اولا فلانه قد يلاحظ المتكلم باللفظ المستعمل في المعنى التضمني والالتزامي كونه تضمنيا او التزاميا بل كونه خاصا او سببا او مشابها مثلا وان كان تضمنيا او التزاميا في نفس الامر فمعنى كونه من حيث انه تضميني او التزامي ما فيه واما ثانيا فلان كلامه يفيد ان من الكناية ما يراد فيها جزء المعنى والمعروف في كلام القوم ان المراد بها لازمه كما مر

تهويل

قوله يجعل اللزوم بمعنى الملابسة في هذا الجعل اصطلاح البيانيين كما يفيده قول السيد في شرح المفتاح اللفظ انما يفيد بواسطة وضعه المعنى الموضوع له او ما له علاقة معه بحيث ينتقل الذهن من الموضوع له اليه في الجملة وهو المسمى عندهم باللازم فاللفظ ان استعمل في الموضوع كان حقيقة وان استعمل في لازمه فاما ان تكون علاقة المشابهة او غيرها الخ فلا وجه للاستبعاد قوله والمناسبة عطف تفسير قوله في الجملة على وجه الاجمال الصادق بالكلية والجزئية قوله المشهور اي عند المناطقة قوله في كلام العصام خبر مقدم عن قوله بحث قوله اما بفتح الهمزة وشد الميم حرف شرط وتفصيل قوله اولا بفتح الواو مثقلة اي ابتداء قوله فلانه اي الشان قوله يلاحظ المتكلم في مبني على اعتبار ظاهر العبارة وليس مرادا قطعا وان البلغاء في استعمالهم خصوصا العرب من اصطلاحات المناطقة الحادثة انما مراد عصام بقوله من حيث انه تضميني في من حيث انه جزء او لازم اي مناسب في الجملة فتعريفه جامع وغايته انه راد تمليح العبارة باصطلاح المناطقة في حد اللفظ قوله ما فيه تهويل وتفخيم على حد الحاقة ما الحاقة اي فيه امر عظيم وهو قصور الحد وعدم جمعه لافراد المعرف قوله فلان كلامه اي العصام في تعريف الكناية قوله ان المراد بها لازمه فيه ان اللازم عرفا ما له علاقة بالمعنى الاصلي كما مر عن السيد فيشمل الخارج

الجزء

كما مر في تأويل السابع قد عرفت ان المراد بالوضع في تعاريف الاقسام الثلاثة الوضع التحقيقي الاولي
المنصرف اليه الوضع عند الاطلاق شخصيا او نوعيا لا التاويلي النوعي الثابت للمجاز والكناية
والكناية قال الفنري مستند لا على كون المجاز موضوعا وضعا نوعيا تاويليا ويقاس عليه الكناية
ما نصه لثبوت قاعدة من الواضع دالة على ان كل لفظ معين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند
القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى معين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه
بمعنى انه مفهوم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى

قوله الاقسام الثلاثة اي الحقيقة والمجاز والكناية قوله الوضع
التحقيقي خبر ان المراد بالوضع قوله شخصيا خبر كان محذوفة
قوله لا التاويلي عطف على التحقيقي قوله عليه اي المجاز اي على
كيفية اقامة الدليل على وضعه وضعا نوعيا تاويليا صلة يقاس
قوله لثبوت قاعدة من اضافة المصدر لفاعله اي قضية كلية
يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها قوله من الواضع متعلق
بالثبوت لتضمنه معنى الصدور قوله دالة نعت قاعدة قوله
معين بصيغة اسم المفعول نعت لفظ قوله بنفسه متعلق بالدلالة
قوله فهو اي اللفظ المعين الخ قوله عند القرينة ظرف لقوله معين
الاتي قوله ذلك المعنى اي الذي عين اللفظ للدلالة عليه بنفسه
قوله معين بصيغة اسم المفعول ايضا خبر هو قوله لما اي معنى
قوله يتعلق به اي يناسبه قوله ذلك المعنى اي المعين له اولا
قوله تعلقا مخصوصا على وجه المشابهة او غيرها قوله ودال
اي اللفظ عطف على معين قوله عليه اي ما يتعلق به ذلك المعنى
قوله بمعنى اي دلالة ملتبسة او مصورة بمعنى هو انه اي ما
يتعلق به ذلك المعنى مفهوم منه اي اللفظ قوله بواسطة
القرينة اي بسبب واسطة هي القرينة المانعة من ارادة المعنى
الاصلي الذي عين اللفظ للدلالة عليه بنفسه متعلق بمفهوم
قوله هذا التعيين اي الثاني لما يتعلق به المعنى الاول قوله
حتى

حتى لو ثبت من الواضع استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه
منه عند قيام القرينة بحالهما وهذا غير الوضع النوعي المعتبر في كون ذلك دهوما
يكون بثبوت قاعدة دالة على ان كل لفظ يكون بكيفية كذا فهو متعين للدلالة
بنفسه على معنى

في كون اللفظ حقيقة لان النوعي المعتبر في ذلك ...

قوله حتى لو ثبت الخ غاية للحكم بان دلالة المجاز على المعنى المجازي
بواسطة القرينة لا بواسطة وضعه له اي وبيتم الى استعمال
الواضع قوله من الواضع متعلق يثبت لتضمنه معنى صدر
او باستعمال المضاف الى مفعوله والفاعل يثبت قوله في المعنى
المجازي متعلق باستعمال قوله لكانت الخ جواب لو قوله دلالته
اي اللفظ قوله عليه اي المعنى المجازي قوله وفهمه اي المجازي قوله
منه اي اللفظ عطف تفسير قوله عند قيام القرينة اي وجود
وثبوت القرينة المانعة من المعنى الاصلي ظرف للدلالة قوله
بحالهما اي باقيين بحال الدلالة والفهم من كونهما بواسطة القرينة
لا بواسطة هذا التعيين ومحصله ان الوضع الثابت للمجاز نوعي
تاويلي قال المحقق الابهري ثم وضعه نوعي فالواضع بعد تقرر
الحقائق يقول كل سبب يدل على مسببه بالقرينة مثلا وان احتمل
تبعيته للكثر للحقيقة في الشخصي فاسد وضعه لمعناه اصالة
وبالبناء عليه لما بينه وبينه علاقة بالتاويل وهكذا اه
قوله وهذا اي الوضع النوعي التاويلي الثابت للمجاز قوله
لان النوعي الخ علة لقوله وهذا غير الخ قوله في ذلك اي كون
اللفظ حقيقة قوله بثبوت قاعدة اي من الواضع قوله
بكيفية اي ملتبسا بها قوله كذا كفاعل او مفعول او فعل
او يفعل قوله فهو اي اللفظ قوله بنفسه اي اللفظ خرج الوضع

على معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه ثم الحكم بان كل لفظ يكون على وزن فاعل فهو
لذات من يقوم به الفعل اهـ وحاصله ان الوضع النوعي في المجاز تاويلي وفي الحقيقة تحقيقي
وان التاويلي ما كانت الدلالة معه بواسطة الوضع وها انا اذكر لك الوضع واقسامه
لتكون على بصيرة فاقول قال في تعريب الرسالة الفارسية الوضع اي لا بقيد

القرينة والتحقيقي ما كانت الدلالة معه بواسطة الوضع

قوله يفهم اي المعنى المخصوص قوله منه اي اللفظ الذي من هيئته كذا قوله تعيينه اي اللفظ للمعنى المخصوص من اضافة المصدر لمفعوله فصرح بما علم التزاما للايضاح قوله ثم الخ اي وذلك شائع قوله فهو لذات اي فاللفظ الذي على وزن فاعل معين للدلالة بنفسه على ذات من يقوم به الحدث فتفهم الذات التي قام بها الحدث من موازن فاعل بواسطة تعيينه لها لا بواسطة قرينة فوضعه تحقيقي نوعي بخلاف وضع المجاز فانه نوعي تاويلي قوله اهـ اي تم كلام الغنيمي قوله وحاصله اي كلام الغنيمي قوله الوضع النوعي في المجاز اي المتعلق به قوله وفي الحقيقة اي وان الوضع النوعي المتعلق بها قوله ما كانت الخ اي وضع يكون الخ قوله معه اي الوضع المصدوق لما التي هي كالجنس قوله بواسطة القرينة فصل مخرج للتحقيقي قوله بواسطة الوضع فصل مخرج للتاويلي قوله الوضع اي القول الشارح لماهيته قوله واقسامه اي الوضع الستة قوله لتكون ايها الناظر في هذه الرسالة علة لاذكر لك قوله بصيرة اي علم وخبرة اهـ وفي القاموس والبصيرة عقيدة القلب والفطنة اهـ قوله الوضع اي حقيقته عرفا واما لغة فمشترك بين معان منها الحط والولادة والترك والزام الماشية المرعى والاذلال والضرب كما في القاموس قوله اي لا

بقيد

اي لا بقيد كونه وضع لفظ تعيين شيء للدلالة على شيء بنفسه ووضع اللفظ اي التحقيقي تعيينه للدلالة على معنى بنفسه و

قوله اي لا بقيد كونه اي الوضع والاضافة الاولى بيانية قوله تعيين مصدر بمعنى المتقل مضاف لمفعوله جنس قوله شيء اي لفظ او كتابة او علامة او اشارة او عقد او غيرها قوله للدلالة متعلق بالتعيين اي لاجلها فصل اول خرج به تعيين شيء لغرض اخر قوله على شيء ذاتا او معنى متعلق بالدلالة قوله بنفسه اي الشيء المعين فصل ثان خرج به الوضع التاويلي قوله ووضع التاويلي اللفظ اي حقيقته الخاصة قوله تعيينه اي اللفظ من اضافة المصدر لمفعوله والتعيين من حيث هو جنس واضافته فصل اول تخرج لوضع غير اللفظ قوله للدلالة فصل ثان تخرج لتعيين اللفظ لغرض اخر قوله على معنى اي مفهوم كان ذاتا او معنى قوله بنفسه اي اللفظ فصل ثالث مخرج لوضع اللفظ التاويلي قال في المفتاح والوضع عبارة عن تعيين اللفظ بازاء معنى بنفسها وقولي بنفسها احترازا عن المجاز اذا عينته بازاء ما اردته بقرينة فان ذلك التعيين لا يسمى وضعا اهـ اي تحقيقيا او مطلقا عن التقييد لانصرافه للتحقيقي كما مر ظاهرا فانه يسمى وضعا تاويليا قال السيد البليدي في حواشيه على شرح السمرقندي على العضدية الوضع في الاصطلاح مشترك بين معنيين احدهما تعيين الشيء بازاء المعنى فيدخل المجاز والاخر تعيين الشيء للدلالة على معنى بنفسه فيختص بالحقيقة وقد اثبت العلامة الثاني الوضع

وله قسمان شخصي ونوعي لان الموضوع ان اخذ معينا شخصيا فالوضع شخصي مثل
ان يقول

الثاني الوضع في المجاز اي الوضع النوعي وسماه في التلويح فايدة جليلة وانكره في شرح المفتاح حيث قال لم يثبت بتحقيق يوثق به القول بان المجاز موضوع وانما قالوا لابد فيه من اعتبار القرينة العلاقة ففهم البعض انه الوضع فيه ويمكن ان يوفق بين كلاميه باعتبار المعنيين ام عصام قلت العلامة الثاني في كلامه السعد والاول الخطيب الشيرازي الشيرازي قال والوضع بهذا المعنى الثاني هو المشهور قوله وله اي وضع اللفظ التحقيقي قوله شخصي اي قسم يسمى وضعا شخصيا نسبة الى الشخص وهو الموضوع المستحضر بشخصه قوله ونوعي اي وقسم يسمى وضعا نوعيا نسبة الى النوع المستحضر آلة لاستحضار افراده الموضوعة قوله لان الموضوع اي اللفظ الذي اريد وضعه علة لانقسام وضع اللفظ الى شخصي ونوعي وانحصاره فيهما قوله ان اخذ اي اعتبر ولوحظ الموضوع واستحضره الواضع حين ارادة وضعه وتعيينه للمعنى بنفسه قوله معينا بصيغة اسم المفعول حال من نائب فاعل اخذ قوله شخصيا اي جزئيا مانعا نفس تصوره وقوع الشركة قوله فالوضع شخصي اي يسمى بهذا الاسم جواب ان اخذ معينا قوله مثل اي وذلك مثل استحضار الواضع لفظ زيدا او الفرس او هذا او علي او اسدا او اسامة او رجل بخصوصه وتعينه ويقول عينت هذا اللفظ للدلالة بنفسه على معنى كذا
قوله

ان يقول كل لفظ يكون على هيئة كذا الواضع عينت هذا اللفظ للدلالة على معنى كذا وان
اخذ الموضوع عاما كليا مثل ان يقول كل لفظ يكون على هيئة كذا عينته ليدل على معنى كذا
فالوضع نوعي وكل واحد منهما ثلاثة اقسام بالاستقراء احدها ان يكون الموضوع له
العام الوضع

110

قوله للدلالة اي بنفسه قوله وان اخذ اي استحضر ولوحظ قوله الموضوع اي اللفظ الذي اريد وضعه قوله عاما كليا اي جعل العام الكلي الذي لا يمنع نفس تصوره وقوع الشركة آلة لاستحضاره وسياق في العلامات ان العام والكلي مترادفان فجمعهما توكيد قوله مثل اي وذلك مثل استحضار الواضع لصيغ المشتقات فانه استحضرها بامر كلي ككل ما كان على هيئة فاعل او فعل او يفعل او مفعول او فعال او مفعال قوله ان يقول اي الواضع قوله كذا اي فاعل او مفعول مثلا قوله على معنى كذا كحدث وزمن ماض او ذات ما متصفة بمعنى المشتق منه واضافة معنى كذا بيانية قوله فالوضع نوعي جواب وان اخذ الموضوع عاما كليا قوله منهما اي الشخصي والنوعي بيان لواحد قوله بالاستقراء اي التتبع لاقسام الوضع التي وقعت واتفقت واما بالقسمة العقلية فاقسام كل منهما اربعة لان الموضوع له اما كلي واما جزئي والثاني اما ان يستحضر بخصوصه او بوجه كلي والاول اما ان يستحضر بعمومه وكليته او بوجه خاص لكن هذا القسم لم يوجد له مثال ويمتنع وجوده كما ياتي بيانه قوله احدها اي الاقسام الثلاثة الثابتة لكل من الشخصي والنوعي قوله الموضوع له

اي باعتباره وملاحظته بمعنى يتعين ويتشخص بانه بعينه كذا — اي الاعتبار

والوضع كلاهما عامين والثاني ان يكونا خاصين والثالث ان يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا لان
الواضع يجب عليه ان يلاحظ الطرفين اعني الموضوع له عند الوضع والتعيين فاذا لاحظ
الموضوع مشخصا فلا يخلوا

اي المعنى الذي جعل له اللفظ **قوله والوضع** اي التعيين
قوله كلاهما بكسر الكاف توكيد للموضوع له والوضع **قوله
عامين** بشد الميم مثنى عام كذا اكثر جر بكون **قوله والثاني**
اي من الاقسام الثلاثة **قوله ان يكونا** اي الموضوع له والوضع
قوله والثالث اي من الاقسام الثلاثة اي واما عكس الثالث
بان يكون الوضع خاصا والموضوع له عاما فممتنع كما ياتي
قوله لان الواضع اي مريد الوضع والتعيين لشيء للدلالة
على شيء بنفسه تعليل لقوله وكل واحد منها ثلاثة اقسام **قوله
يجب عليه** الخ اي لا يتصور منه الوضع الا بعد تصوره الموضوع
والموضوع له اذ الوضع على الطرفين ويستحيل الحكم على الشيء
قبل تصوره وعنوان الوجوب والملاحظة لا ينا سبان مذهب
التوقيف الا اذا حملا على لازمهما من عدم قبول الانتفاء
والعلم **قوله عند الوضع** ظرف ليلاحظ **قوله والتعيين**
عطف تفسير **قوله فاذا لاحظ** اي تصور الواضع شروع
في بيان حقائق ومعاني وامثلة الاقسام الثلاثة وجريانها
في التشخيص **قوله مشخصا** اي كلفظ زيد او اسد او الفرس
او رجل او امامة او انسان وذا او الذي ونحوها مما لم
يلاحظ بوجه كلي بل بخصوصه وهو ما دام مجرد الحادة
وبسبب ملاحظة الموضوع مشخصا يسمى الوضع شخصيا

قوله